



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



قياس أثر الزكاة في رفع النمو الاقتصادي

دراسة حالة السودان 2000-2021

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

- تخصص: معاملات مالية معاصرة

إشراف:

د. سمير تامة

اعداد الطلبة:

حميدة سعد

شوشاني محمد محمد

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. الصادق عاشور
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. سمير تامة
مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. سعاد بيات

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: { قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ }

﴿سورة النمل: آية 40﴾

الإهداء



بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [سورة يونس: آية 58].

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.

تهدي هذا العمل الى جميع الاحبة



الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل التربية مشتقة من اسمه وجعل أشرف الأعمال المربين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين صلى الله عليه وسلم ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

- آمين -

نشكر الله عز وجل و نحمده حمدا يليق بجلال وجهه الكريم وسلطانه العظيم أن وفقنا إلى انجاز هذا بالبركة والتسيير راجين أن يتقبله الله قبولاً حسناً وينفعنا وغيرنا به.

وعليه فإن واجب العرفان يدعوننا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتور

سمير تامة الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل بوافر التوجيهات القيمة والانتقادات

الهادفة الناتجة عن خبرته العلمية التي أخرجت هذا العمل في صورته النهائية.

الملخص

الملخص:

حاولت هذه الدراسة قياس أثر الزكاة على التغير في النمو الاقتصادي في السودان. تم تقدير هذه العلاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمؤشر يعبر عن النمو الاقتصادي كمتغير تابع من جهة، نمو حصيلة الزكاة، وتكوين رأس المال الثابت كمتغيرين تفسيريين من جهة أخرى للفترة الممتدة من 2000-2021، ولتحقيق الأهداف الخاصة بالدراسة تم استخدام مجموعة من المقاربات وطرق واختبارات وأدوات القياس الاقتصادي، من ذلك اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية، واختبار التكامل المشترك بالاعتماد على منهج الحدود ولقد اعتمدنا على بناء نموذج قياسي تم تقديره وفق منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، لتقدير العلاقة في الأجل بين القصير والطويل.

تم التوصل إلى أن الزكاة وتكوين رأس المال الثابت ترتبط بعلاقة توازنه طويلة الأجل مع النمو الاقتصادي، وتم التوصل إلى وجود أثر ضعيف جدا للزكاة على النمو الاقتصادي في السودان، حيث أن حدوث زيادة في الزكاة أو تكوين رأس المال الثابت 1% سوف يؤدي على التوالي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بـ 0.001%؛ 0.10%؛ وهذا في الأمد البعيد،

الكلمات المفتاحية: الزكاة؛ النمو الاقتصادي؛ نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL.

تصنيف JEL: E52؛ G32؛ C51

Summary :

This study attempted to measure the impact of zakat on the change in economic growth in Sudan. This relationship was estimated between the real GDP per capita as an indicator that expresses economic growth as a dependent variable on the one hand, and the growth of zakat collection and the development of fixed capital as explanatory variables on the other hand for the period extending from 2000-2021. To achieve the objectives of the study, a group of Approaches, methods, tests, and tools for economic measurement, including the unit root test for time series, and the cointegration test based on the frontier approach. We have relied on building a standard model that was estimated according to the autoregressive distributed time lags (ARDL) methodology, to estimate the relationship in the short and long term.

It was concluded that zakat and fixed capital formation are linked to a long-term equilibrium relationship with economic growth, and it was found that there is a very weak effect of zakat on economic growth in Sudan, as an increase in zakat or fixed capital formation of 1% will ultimately lead to Increase in per capita GDP by 0.001% ; 0.10% ; In the long run, thisJel Classification: E62, G32, C51.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

4	الإهداء.....
5	الشكر والتقدير
7	الملخص:
9	فهرس المحتويات
12	فهرس الآيات
13	فهرس الاحاديث
14	قائمة الاشكال
15	قائمة الجداول
16	قائمة الرموز والإشارات.....
أ	مقدمة:

الفصل الأول: أثر الزكاة على النمو الاقتصادي

5	تمهيد
6	المبحث الأول: المفاهيم الاساسية المرتبطة بالزكاة
6	المطلب الأول: ماهية الزكاة.....
6	الفرع الأول: تعريف الزكاة
7	الفرع الثاني: حكم الزكاة في الإسلام والحكمة منها
9	الفرع الثالث: تقسيم أموال الزكاة (الظاهرة والباطنة).....
10	المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة.....

10	الفرع الاول: الثروة الحيوانية.....
17	الفرع الرابع: زكاة عروض التجارة.....
17	الفرع الخامس: زكاة الثروة المعدنية.....
18	المطلب الثالث: أهل الزكاة.....
18	الفرع الأول: الأدلة من الكتاب والسنة.....
19	الفرع الثاني: مصارف الزكاة.....
23	المطلب الرابع: أثر الزكاة على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي.....
23	الفرع الأول: أثر الزكاة على الاستهلاك.....
24	الفرع الثاني: أثر الزكاة على الاستثمار.....
28	الفرع الثالث: آلية عمل الزكاة في تحقيق حالات التضخم وتحقيق التنمية الاقتصادية.....
30	المبحث الثاني: النمو الاقتصادي مقارنة نظرية.....
30	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول النمو الاقتصادي.....
30	الفرع الأول: تعريف النمو الاقتصادي.....
31	الفرع الثاني: خصائص النمو الاقتصادي.....
32	الفرع الثالث: أنواع النمو الاقتصادي.....
34	الفرع الرابع: محددات النمو الاقتصادي.....
36	المطلب الثاني: مؤشرات النمو الاقتصادي وطرق قياسه.....
36	الفرع الأول: مؤشرات النمو الاقتصادي.....
39	الفرع الثاني: طرق قياس النمو الاقتصادي.....
41	المطلب الثالث: النظريات المفسرة لنمو الاقتصادي.....

44	المطلب الرابع: علاقة النمو الاقتصادي بالادخار والاستثمار
47	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
47	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
59	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الاجنبية
63	خلاصة الفصل:
	الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر الزكاة على النمو الاقتصادي دراسة حالة السودان
65	تمهيد:
66	المبحث الاول: التتبع التاريخي لمسار الاقتصاد السودان
66	المطلب الاول: الناتج المحلي الاجمالي
66	المطلب الثاني: التضخم في السودان من 2021/2000
76	المطلب الثالث: الزكاة في السودان
76	الفرع الأول: الديوان الوطني للزكاة في السودان
79	الفرع الثاني: عرض بيانات حول الزكاة في السودان
82	المبحث الثاني: قياس اثر الزكاة على النمو
82	المطلب الأول: متغيرات الدراسة والمعطيات المجمعة:
89	المطلب الثاني: تقدير النموذج ومناقشة وتفسير وتحليل النتائج
103	خلاصة الفصل:
105	الخاتمة:
108	قائمة المراجع

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾	43	7
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾،	129	11
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾،	267	14
سورة الأعراف		
﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾	199	11
﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾	31	23
سورة التوبة		
﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	34	16
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	60	18
سورة الكهف		
﴿فَارْتَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾	81	9
سورة الحج		
﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾	41	8
سورة سبأ		
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	39	6
سورة النجم		
﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾	32	6
سورة الشمس		
﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾	7-9	

فهرس الاحاديث

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
7-6	البخاري	«فأعلم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»
7	البخاري ومسلم	«إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب:.....، فإن ليس بيها وبين الله حجاب»
8	البخاري ومسلم	«ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه»
8	الترمذي وابن حيان	«إن في الجنة غرفاً يُرى وصلى بالليل والناس نيام»
11		« في كل إبل سائمة في كل أربعين ابنة لبون»
	البخاري	«فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثْرِيًّا* العشر، وما سقي بالَنْضَحِ نصف العشر».
15	ابن ماجة	«ليس فيما دون خمس أوساق صدقة»
16	مسلم	« ما من صاحب ذهب يقضي بين العباد»
18	ابي داوود	بحكم كانت من تلك الأجزاء أعطيتك حَقك»

قائمة الاشكال

- الشكل رقم (1) أثر فريضة الزكاة على دالة الاستهلاك 26
- الشكل رقم (2) المقارنة بين دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي وغير إسلامي 27
- الشكل رقم (3): تطور معدل النمو الاقتصادي في السودان لفترة 2000 – 2021 67
- الشكل رقم (4) يوضح متغيرات الدراسة للفترة 2014–2021 90
- الشكل رقم (5) اختبار فترات البطء المثلى للنموذج 93
- الشكل رقم (6) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي 96
- الشكل رقم (7) اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج 97

قائمة الجداول

- الجدول رقم (1) يوضح زكاة الإبل 12
- الجدول رقم (2) يوضح زكاة البقر: 13
- الجدول رقم (1-3) زكاة الغنم: 14
- جدول رقم (3) يوضح مقدار ما تأكله الزكاة من الثروة في حالة عدم استثمارها 24
- الجدول رقم 5: تطور معدل النمو الاقتصادي في السودان لفترة 2000-2021 66
- الجدول رقم 6: مساهمة القطاعات الاقتصادية الناتج المحلي بالأسعار الثابتة في السودان للفترة 2000-2021 69
- الجدول 7: يبين نسبة التضخم خلال السنوات 2000/2021 73
- الجدول رقم 8: يوضح تطور جباية الزكاة في السودان للفترة (2000-2021) 80
- الجدول رقم (9) متغيرات الدراسة 83
- الجدول رقم (11): اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى 91
- الجدول رقم (12) اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند الفرق الأول 92
- الجدول رقم (13) نتائج استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة 92
- الجدول رقم (15) نتائج تقدير نموذج ARDL 94
- الجدول رقم (16) اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي 95
- الجدول رقم (17) اختبار عدم ثبات التباين ARCH Heteroskedasticity Test 96
- الجدول رقم (18) نتائج اختبار مدى ملائمة تصميم النموذج من الشكل الدالي 98
- الجدول رقم (19) اختبار التكامل المشترك Bonds Test 99
- الجدول رقم (20) تقدير معلمات الأجل القصير 100
- جدول رقم (21) نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل 101

قائمة الرموز والإشارات

رمزه	الإسم
د.ت	بدون ذكر تاريخ
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
لا.ط	لا طبعة
لا.م	لا مكان الطبع
لا.ن	لا ناشر
م	الميلادي
هـ	الهجري

مقدمة

مقدمة:

تسعى كافة الدول إلى تحقيق معدلات نمو اقتصاد مقبولة تسمح لها بتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في البلاد و ذلك بتبني سياسات تنموية تعمل على استقلال جميع الموارد المتاحة.

وتعد الزكاة من اهم الوسائل التي يجب ان تستغلها الدولة المسلمة لتحقيق اهدافها التنموية لها هذه الفريضة العظيمة من دور كبير تلعبه في سياسات التنمية في الدولة, فهي تسمح بالتحقيق في السياسة النقدية و تنشيط جانب التشغيل و اليد العاملة بالإضافة الى تحفيز الاستثمار و محاربة ظاهرة الاكتناز كما أن الزكاة تعمل على علاج مشكلة الفقر و تساهم في إعادة توزيع الدخل الى غير ذلك من انعكاسات الإيجابية للزكاة على حياة الاقتصادية فالزكاة في الركن الثالث من اركان الاسلام فرضها الله في كتابه الكريم فتواترت احاديث الرسول صل الله عليه وسلم في بيان أصنافها و مستحقاتها و مقاديرها و أنصبتها المختلفة ولا يزال المسلمون في كل أنحاء العالم يولونها أهمية كبيرة و يحافظون على توزيعها على مستحقيها وتعتبر السودان من الدول التي تعظم هذه الشعيرة فقد اسست قانون صندوق الزكاة الضرائب عام 1985 اين جعل ولأول مرة جباية الزكاة إلزامية.

1- اشكالية الدراسة:

• الى اي مدى تساهم الزكاة في رفع النمو الاقتصادي في السودان للفترة من 2000 الى

2021

من خلال المشكلة الرئيسية نثير جملة من التساؤلات الفرعية:

- على من تجب الزكاة؟
- ماذا نعني بالنمو الاقتصادي؟
- هل نمو حصيلة الزكاة تؤثر في النمو الاقتصادي للسودان للمدى البعيد 2000-2021
- يرتبط التكوين الاجمالي لرأس المال الثابت بأثر ايجابي على النمو الاقتصادي للمدى القصية

3- أسباب اختيار الموضوع:

*أهمية الزكاة في الاقتصاد الإسلامي لأنها تعتبر ركناً أساسياً من أركان الإسلام ولها دور مهم في توزيع الثروة وتحقيق العدالة الاجتماعية .
* الموضوع يعتبر مهم جدا لدولة اسلامية.

3-أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو قياس أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان للفترة (2000-2021) وتستخرج اهداف فرعية نوضحها في ما يلي :

- محاولة المام بأهم المفاهيم للزكاة و النمو الاقتصادي .
- التعرف على اهم النظريات التي فسرت النمو الاقتصادي .
- تتبع وتحليل أثر الزكاة و النمو الاقتصادي في السودان للفترة (2000-2021)

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أداة اقتصادية (الزكاة) تقوم بأدوار مالية نقدية مختلفة ولها تأثير متعدد على متغيرات الدورة الاقتصادية , ومن هذا منطلق فإن قياس أثر الزكاة في متغيرات الاقتصاد و تحديد ماديات الأثر يسهم في الاستخدام الأفضل لهذه الأداة من أجل تحقيق الاستقرار و النمو الاقتصادي .

5-حدود الدراسة :

-الحدود الزمنية: معالجة الدراسة في الفترة من 2000-2021

-الحدود المكانية: تم اختيار السودان باعتبار أنها تعد نموذجا لدولة التي طبقت الاقتصاد الاسلامي و اعتبرته نظاما شاملا للإقتصاد

1-4- منهجية الدراسة و الأدوات المستخدمة :

تم الاعتماد على: *المنهج الوصفي المعتمد على وصف الظاهرة وتحليل عناصرها .

*المنهج التحليلي او ما يصطلح عليه بالمنهج المتكامل وذلك من خلال الاعتماد

على الدراسة الميدانية بهدف تحديد وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة , باستخدام ادوات التحليل الاحصائي و العددي و البياني وقياس الاقتصادي و

* المنهج التاريخي الذي تجلّى من خلال تتبع مسار نشأة الزكاة , وقد تم ربط

الاطار النظري للدراسة بالواقع التطبيقي لها.

صعوبات الدراسة:

واجهتنا عدة صعوبات في البحث بالمعرفة العلمية الاقتصادية لدولة السودان لفترة الطويلة لدراسة

من 2000 الى 2021، وانقطاعنا عن البحث العلمي لفترة طويلة مما صعب علينا البحث

محتوى البحث:

لمعالجة اشكالية البحث المتعلقة في ميدان مساهمة الزكاة في النمو الاقتصادي قسمنا بحثنا الى فصلين

حيث جاء الفصل الاول بعنوان أثر الزكاة على النمو الاقتصادي، وقسمناه الى ثلاثة مباحث،

المبحث الاول بعنوان المفاهيم الاساسية المرتبطة بالزكاة والثاني النمو الاقتصادي والمبحث الثالث

الدراسات السابقة. والفصل الثاني بعنوان دراسة تحليلية وقياسية لأثر الزكاة على النمو الاقتصادي

بالسودان وقسمناه الى مبحثين الاول بعنوان التبع التاريخي لمسار السودان والثاني قياس اثر الزكاة

على النمو الاقتصادي

الفصل الأول

أثر الزكاة على النمو الاقتصادي

تمهيد

الزكاة نظام مالي اقتصادي واجتماعي . فرضها الله وجعل المقصود منها صلاح أموراً لبلاد والعباد، وهي العبادة الوحيدة ذات الطابع المالي الخاص حيث يلتزم بأدائها كالأفراد المجتمع الذين تتوفر فيهم الشروط دون استثناء، فهي حق معلوم يؤخذ من الأغنياء ليصرف في مصارف محددة وذكرها القرآن الكريم وأوضحها بطريقة نظامية محاسبية قويمة ليضمن التوزيع العادل والعقلاني في توجيه الموارد، و بالتالي علاج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في ان واحد وذلك بسد حاجات المجتمع و محاربة الفقر .

ونظراً للمكانة ومترلة هذه الفريضة في الإسلام وفي النظام المالي والاقتصادي -

والاجتماعي، و جب علينا التعمق في دراستها وفهم أهم أساسياتها وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا المبحث الذي قسم إلى أربع مطالب :

المطلب الأول : ماهية الزكاة

المطلب الثاني : الأموال التي تجب فيها الزكاة

المطلب الثالث: أهل الزكاة

المطلب الرابع : أثر الزكاة على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المرتبطة بالزكاة

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة الواجبة التي لم يكتمل إسلام المرء إلا بها وتأديتها وفي ما يلي نوضح حكمها من الكتاب والسنة والحكمة منها :

المطلب الأول: ماهية الزكاة

الفرع الأول: تعريف الزكاة

لغة: أصل الزكاة في اللغة: الطهارة و النماء ، والبركة والمدح، وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث.¹

و الزكاة أيضا الصلاح، قال تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾².

ومنها زكاة النفس قال تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾³.

ومنها ما يأتي بمعنى المدح ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾⁴.

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى اليمن له فقال «فأعلم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»⁵

اصطلاحاً: (و الزكاة في الشرع تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة، وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في مال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى وتقيه الآفات).

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني: منزلة الزكاة في الإسلام، في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة جرجير للتوزيع، مطبعة سفر

الرياض، السعودية، ص2.

² سورة الكهف الآية: 81.

³ سورة الشمس الآية: 3-9.

⁴ سورة النجم الآية: 32.

⁵ البخاري، رقم 1405/ و مسلم/ رقم980.

قال ابن تيمية رحمه الله : نفس المتصدق تزكو، وماله يزكو، ويظهر ويزيد في المعنى.

وقيل هي إخراج جزء مخصص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقه إن تم الملك وحال الحول يخرج للمسلم لله تعالى مع قطع المنفعة عنه من كل وجه¹.

التعريف الإجرائي:

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهي تجب في المال إذا بلغ النصاب ، تؤخذ من الغني وتعطى للفقير وهي بركة في المال ، ومن جحدتها ومنعها ، وجب قتاله بإجماع أئمة المسلمين.

الفرع الثاني: حكم الزكاة في الإسلام والحكمة منها

أولاً: حكمها ودليها²

الزكاة واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، على كل مسلم حر مالك لنصاب مستقر مضى عليه الحول ، أما من الكتاب قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّائِعِينَ﴾³،

وأما من السنة: فعن حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ على اليمن فقال: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب: فادعهم لشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا ذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتقي دعوة المظلوم، فإن ليس بينها وبين الله حجاب»⁴.

¹ يوسف القرضاوي: فقه الزكاة مقارنة لأحكام وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، ط2، 1973، ج1، ص37.

² سمير تامة، قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي على النمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000-2019، أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة الجزائر، سنة2022.

³ سورة البقرة الآية: 43.

⁴ جزء من حديث ما رواه البخاري، كتاب الزكاة، رقم 1365، موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الطبعة الإلكترونية، الإصدار الأول، ص28.

أمّا الإجماع: فأجمع المسلمون في جميع العصور على وجوب الزكاة إذا اكتملت الشروط، واتفق الصحابة على قتال مانعها.

ثانياً: الحكمة منها¹

للزكاة حكم كثيرة ، منها ما يأتي:

1. إتمام إسلام العبد: لأنها أحد أركان الإسلام وهذه غاية عظيمة لأن كل مسلم مؤمن يسعى لإكمال دينه.

2. حصول طاعة الله بتنفيذ أمره رجاء ثواب وخشية عذابه وابتغاء رضوانه ؛

3. تثبيت أواصر المحبة بين الغني والفقير لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها؛

4. تعويد المسلم على صفة الجود والكرم والعطف على ذوي الحاجات والرحمة للفقراء؛

5. استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله تعالى؛ قال تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾².

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه»³.

6. من أسباب دخول الجنة: لحديث مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدّها الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام»⁴؛

7. تطفئ حرارة ثورة الفقراء؛

8. تمنع الجرائم المالية مثل السرقات والنهب وما أشبه ذلك؛

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني: منزلة الزكاة في الإسلام، في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سبق ذكره، ص...

² سورة سبأ الآية: 39.

³ متفق عليه: البخاري كتاب النفحات، باب فضل النفقة على الأهل، رقم 5352، ومسلم كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف، برقم 993.

⁴ رواه أحمد الترمذي وابن حبان وحسن الألباني في صحيح الترمذي 7/3، وفي صحيح الجامه 220/2، برقم 2119.

9. النجاة من حرّ يوم القيامة كما جاء في الحديث أن كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس؛

10. سبب لتزول الخيرات ودفع العقوبات؛

11. أداء الزكاة من شكر النعمة و الشكر سبب لزيادة النعمة؛

12. مضاعفة الأجر عند الله؛

13. ترغيب الفقير إلى فعل الخيرات والإحسان إلى من دونه لما يرى من إحسان الغني إليه؛

14. تحقيق أهم عناصر التمكين في الأرض والنصر على الأعداء قال تعالى ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي

الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾¹؛

15. أداء الزكاة والصدقة من أعظم قضاء الحوائج وتفريج الكربات والستر في الدنيا ويوم القيامة؛

الفرع الثالث: تقسيم أموال الزكاة (الظاهرة والباطنة)²

أولاً: الأموال الظاهرة

الأموال الظاهرة هي "ما لا يمكن إخفاؤها من الزروع، والثمار، والمواشي" فهذه الأشياء بارزة وظاهرة يراها الناس، وبرؤيتهم أصولها، وهي كالنخيل والأشجار أو ظاهرة بحاجتها للرعي في الصحاري والبوادي بحيث يراها الناس، ولا يمكن لمالكها إخفاؤها عنهم.

ثانياً: الاموال الباطنة:

الاموال الباطنة هي: ما أمكن إخفاؤها من "الذهب والفضة وعروض التجارة" عن كل لا يريد مالكة رؤيته، وذلك بإمكانية ستره على الناس في الصناديق والأكياس البعيدة عن الأعين.

¹ سورة الحج الآية: 41.

² دباغي أحمدادو: الأموال الظاهرة والباطنة، دعوة إلى تجديد في المفهوم والحكم، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية،

المجلد6، العدد1، 2022، ص727.

المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة¹

لم يحدد القرآن الكريم الأموال التي تجب فيها الزكاة، ماهي؟ وما شروطها كما لم يفصل المقادير الواجبة في كل منها وترك ذلك للسنة القولية والعملية، تفصل ما أحمل، وتبين ما أهمه وتخصص ما عممه، ذلك أن رسول الله ﷺ هو المكلف ببيان ما أنزل الله من القرآن بقوله وفعله وتقريره، وهو أعلم الناس بمراد الله من كلامه وكتابه الكريم.

الفرع الأول: الثروة الحيوانية

المملكة الحيوانية واسعة كثيرة الأصناف حتى إن فصائلها تُعد بالآلاف؛ ولكن الإنسان لم ينتفع إلا بالقليل منها وأعظمها نفعاً ما عرفها العرب بـ "الأنعام"، وهي الإبل والبقر والغنم قال تعالى ﴿الأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون(5) ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون(6) وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم (7)﴾².

أولاً: زكاة الأنعام

1- شروط زكاة بهيمة الأنعام (الغنم، البقر، الإبل):

نوضح هذه الشروط في ما يلي:

1-1 أن تبلغ النصاب: أن تبلغ النصاب الشرعي، لأن الزكاة في الإسلام إنما تجب على الأغنياء وليس على الأعداد اليسيرة كمن يملك ناقة أو ناقتين، وسنوضح مقدار كل نوع من أنواع الثروة الحيوانية في العناصر الموالية للبحث.³

1-2 أن يحول عليها الحول: وهو ثابت بفعل النبي ﷺ وخلفاؤه الراشدون إذ كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام بأخذ صدقات الماشية.

¹ يوسف القرضاوي: فقه الزكاة مقارنة لأحكام وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مرجع سبق ذكره، ص32.

² سورة النحل الآية: (5-7).

³ عون محمود الكفراوي: سياسة النفقة العامة في الإسلام - دراسة مقارنة، مؤسسة شباب الجامعة، سنة 1980، ص49.

3-1 أن تكون سائمة: والسائمة في اللغة ؛ الراعية أكثر الحول وشرعاً: وهي المكتفية بالرعي المباح في أكثر العام، لقصد الدر والنسل والزيادة والسمن، ومقابلها المعلوفة وهي التي يتكلف صاحبها علفها.

والحكمة في اشتراط السوم¹: أن الزكاة إنما وجبت فيها يسهل على النفوس إخراجها، وهو العفو كما قال تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾² وقال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾³، ذلك أن السائمة قليل المؤونة وكثيرة النما عكس المعلوفة فتكثر مؤونتها ويشق على النفوس إخراج الزكاة منها ودليل هذا الشرط ما رواه أحمد والنسائي وأبو داود عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « في كل إبل سائمة في كل أربعين ابنة لبون»⁴.

أ- نصاب زكاة الإبل:⁵

لا زكاة فيها حتى تبلغ خمسة ذود*، وهذا أقل نصاب الإبل، وذلك في حديث أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين " بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطي، ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمسة شاة فإذا بلغت خمس وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض..."⁶

ونوضح ذلك نصاب زكاة الإبل في الجدول التالي:

¹ يوسف القرضاوي: فقه الزكاة مقارنة لأحكام وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مرجع سبق ذكره، ص39.

² سورة الأعراف الآية: 199.

³ سورة البقرة الآية: 129.

⁴ أخرجه النسائي بإسناد حسن: كتاب الزكاة باب عقوبة مانع الزكاة (حديث رقم 2444) وأخرجه أحمد في مسنده بإسناد حسن (حديث رقم 20041).

⁵ حفصي ياسين: مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة - حالة صندوق الجزائر- رسالة ماجستير، 2011، ص212.

* الدَّوْدُ: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر (مؤنث) .

الجدول رقم (1-1) يوضح زكاة الإبل

المقدار	زكاته	المقدار	زكاته
من 5	إلى 9	شاة	حقة*
10	14	شأتان	جدعة**
15	19	ثلاث شياه	بنتا لبون
20	24	أربع شياه	حقتان
25	35	بنت محاض***	ثلاث بنات لبون
36	45	بنت لبون****	في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة

المصدر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، زكاة بهيمة الأنعام على ضوء الكتاب والسنة،

سلسلة زكاة المحسن 2، (ب س)، ص 08.

ب- نصاب زكاة البقر: الأصل في زكاة البقر الوجوب لحديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن أمر أن يأخذ صدقة البقر من كل ثلاثين تبيعاً أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة¹ ونبين ذلك في الجدول التالي:

* حقة: هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابع.

** جدعة: هي التي أتت عليها أربع سنين ودخلت الخامس.

*** بنت محاض: هي التي أتت عليها الحول (سنة) ودخلت في الثاني وحملت أمها والمحاض: أي دخلت وقت حملها وإن لم تحمل.

**** هي الناقة التي استكملت السنة الثانية ودخلت في الثالثة، وسميت كذلك لأن الأم تكون عادة قد ولدت وتصبح ذات لبن وتسمى لبون، فابنتها بنت لبون، والجمع بنات لبون

¹ أخرجه أبو داود: كتاب الزكاة، في زكاة السائمة برقم 1576، والنسائي في باب زكاة البقر حديث رقم 2452 وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود 437/1.

الجدول رقم (1-2) يوضح زكاة البقر:

المقدار	زكاته
من 30 إلى 39	تبيع أو تبعة*
من 40 إلى 59	مسنة**
من 60 إلى 69	تبيعان

المصدر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، زكاة بهيمة الأنعام على ضوء الكتاب والسنة، سلسلة زكاة المحسن 2، (ب س)، ص 08.

ثم في كل 30 تبعة وفي كل أربعين مسنة.

ج- نصاب زكاة الغنم¹:

أجمع العلماء على وجوب زكاة الغنم ، وهي تشمل الضأن والماعز باعتبارها صنفان لنوع واحد على أن نصاب الغنم 40 أي ما دون 40 لا زكاة فيها، كما يحرم أن يجمع بين متفرق أو يفرق بين مجمع خشية الصدقة.

- التفريق بين مجمع: مثل ذلك شخص عنده 40 شاة وعامل الصدقة سيأتي غداً فيجمع (20) في مكان و (20) في مكان آخر.

- الجمع بين متفرق: مثل عندي (40) شاة وعند أحمد (40) شاة وعند خالد (40) شاة، كل واحد من هؤلاء يزكي شاة واحدة فاتفقنا أن نجمع هذه المواشي وتصير (120) شاة ونزكي شاة واحدة وبذلك نفر من الزكاة.

ونوضح نصاب زكاة الغنم في الجدول التالي :

¹ سليمان بن محمد اللهميد: كتاب الزكاة، بيت الأفكار الدولية، ج1، صص(26-27).

• * تبيع : من له سنة
• ** مسنة : من لها سنتان

الجدول رقم (1-3) زكاة الغنم:

المقدار	زكاته
من 1 إلى 39	لا زكاة فيها
من 40 إلى 120	شاة
من 121 إلى 200	شاتان
من 201 إلى 399	ثلاث شياه
من 400 إلى 499	أربع شياه
من 500 إلى 599	خمس شياه

المصدر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، زكاة بهيمة الأنعام على ضوء الكتاب والسنة، سلسلة زكاة المحسن 2، (ب س)، ص 08.

وهكذا في كل 100 شاة.

الفرع الثاني: زكاة الزرع والثمار:

أولاً: أدلة وجوب الزكاة في الزروع والثمار¹

1- من القرآن الكريم:

قال الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾².

¹ سليمان بن محمد اللهميد: كتاب الزكاة، بيت الأفكار الدولية، سبق ذكره، ص 28.

² سورة البقرة الآية: 267.

* لا يحتاج إلى السقي إطلاقاً.

2- من السنة الشريفة:

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثْرِيًّا* العشر، وما سقي بالنَّضْحِ نصف العشر». [صحيح] - [رواه البخاري].

أجمع الفقهاء على وجوب الزكاة في الزروع والثمار وفيما أخرجت الأرض العشر أو نصف العشر أما نصاب زكاة الزروع والثمار لا تجب حتى يبلغ خمس أوسق مستدلين بقوله «ﷺ» ليس فيما دون خمس أوساق صدقة»¹

ثانياً: مقدار زكاة الزروع والثمار:

نعبر عنها بالصاع والمدّ.

الوسق = 60 صاع ← الصاع = 4 أمداد ← المدّ = ملء كفي الإنسان المعتدل.

الوجوب حتى يصل 5 أوساق $5 \times 60 = 300$ صاع - بمعنى ليس فيما دون 300 صاع صدقة - $4 \times 300 = 1200$ - ليس فيما دون 1200 مدّ صدقة. أما التحديد بالكيلو غرام يوازي 300 صاع = 1200 مدّ ويساوي حوالي 647 كلغ.²

الفرع الثالث: زكاة الثروة النقدية والمالية³

الثروة النقدية هي الأموال المنقولة ذات سمة النقدية التي تجب الزكاة فيها لذاتها باعتبارها أموالاً نامية، وتشمل الذهب والفضة وما في حكمها والنقود بأنواعها المختلفة والأوراق المالية كما تشمل أيضاً الديون المستحقة على الغير سواء أكانت في صورة حسابات جارية أم صورة أوراق تجارية وفي ما يلي نوضح كل عنصر بصفة مستقلة كما يلي:

¹ أخرجه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله في كتاب الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة من أموال رقم 1799.

² سمير تامة: قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي، مرجع سابق، ص 71.

³ سلطان محمد بن علي سلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، (د ن)، السعودية، 1986، ص 65.

أولاً: الذهب والفضة

1- ادلة الوجوب:

ادلة الوجوب من القرآن:

وجوب زكاة الذهب والفضة ثابتة في كتاب الله وسنته وإجماع المسلمين قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾¹

ادلة الوجوب من السنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من صاحب ذهب ولا فضة ولا يؤدي حقها إلا إذا كانت يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد»².

2- مقدار الزكاة فيها:

نصاب الذهب (20) مثقال، والفضة (05) أوقا تساوي (200) درهم وفيها ربع العشر.

نصاب الذهب 85 غ فيها دون ذلك ليس فيه زكاة وما بلغ 85 غ ففيه الزكاة ونزكيه بقدر قيمته وتأخذ ربع عشر قيمته وذلك بقسمة على أربعون.³

¹ سورة التوبة الآية: 34.

² أخرجه مسلم، كتاب الزكاة إثم مانع الزكاة (حديث رقم 1645).

³ شوقي إسماعيل شحاته: أصول محاسبة الزكاة وضبطها وجهها وصرافها، أبحاث مؤتمر الزكاة الأول، الكويت، 1984، ص71.

ثانياً: النقود الورقية والمعدنية

اختلف العلماء في طريقة النصاب في النقود الورقية والمعدنية والراجح من أقوال العلماء أنه يقاس بالذهب والفضة، إلا أنهم يتفقون أن المقدار الواجب 25% من حجم الأموال بعد استثناء الشروط.¹

الفرع الرابع: زكاة عروض التجارة

العروض جمع عرض وهو ما أعد للبيع والشراة لأجل الربح والزكاة واجبة في قيمة عروض التجارة بنص الكتاب والسنة قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾²، أمّا الدليل من السنة، ما روي من حديث أبي ذر رضي الله عنه يدفعه في (الإبل صدقتها، وفي البئر صدقتها) وقد أجمع الأئمة والفقهاء على وجوب الزكاة في التجارة ولهذا قال الإمام عبيدة رحمه الله "أجمع المسلمون على أن الزكاة فرض واجب فيها".³

الفرع الخامس: زكاة الثروة المعدنية

أولاً: أدلة وجوبها

هي التي ركزها الله تعالى في الأرض وخالطها بترابها وهدى الإنسان إلى استخراجها بوسائل شتى يصنعها ويميزها ذهباً وفضة أو نحاساً أو نفطاً أو نحو ذلك...

أجمع الفقهاء على وجوب الزكاة على الثروة المعدنية واستدلوا بذلك في الآية رقم 267 من سورة البقرة أما مقدار الواجب.

ثانياً: مقدار الزكاة فيها

في هذه المعادن فقد اختلف فيه الأئمة منهم من يرى الخمس وقول يأخذ ربع العشر وسبب الاختلاف في كلمة الركاز في قول صلى الله عليه وسلم (في الركاز الخمس) والركاز الذي صح الحديث

¹ سلطان محمد بن علي سلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، مرجع سبق ذكره، ص65.

² السورة البقرة الآية: 267.

³ عبد الرزاق نوفل: فريضة الزكاة، دار الجيل للطباعة، (د ن)، ص22.

أنه في الخمس يشمل المعدن كما يشمل الكنوز المدفونة، وهذا المذهب الذي رجحه الفقيه الجليل أبو عبيدة في الأموال وروي عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ما يؤيد ذلك.¹

المطلب الثالث: أهل الزكاة

الزكاة ليست منحها يدمها الغني للفقير او هبة يحس الفقير عندها الفقير بانها موضع العطف من الغني ولكنها حق واجب الاداء يؤديه كل انسان على حسب ما يمتلك وفي مايلي نوضح من تطرق بالدليل من الكتاب والسنة

الفرع الأول: الأدلة من الكتاب والسنة²

أولاً: من الكتاب

قال تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾³.
أنه عليه الصلاة والسلام قال لرجل: «إن كنت من الأصناف الثمانية فلك فيها حق وإلا فهو صداع في الرأس وداء في البطن».

ثانياً: من السنة

روى ابن داود عن زيادة بن الحارث الصدائي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر حديثاً طويلاً. فأتاه رجل فقال: أعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى لم يوصي بحكم نبي (وفي رواية الدارقطني) لم يرضى - ولا غيره في الصدقة حتى حكم فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كانت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك»⁴.

¹ خالد عبد الرزاق: معارف الزكاة وتجلياتها في ضوء الكتاب والسنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1999، ص131.

² خالد عبد الرزاق العاني: معارف الزكاة وتجلياتها في ضوء الكتاب والسنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د س)، ص131.

³ سورة التوبة الآية: 60.

⁴ مختصر سنن أبي داود، ج2، ص230 وهو ضعيف للبيهقي، السنن، ج7، ص6.

الفرع الثاني: مصارف الزكاة

تصرف الزكاة إلى ثمانية أصناف بينها الآية في سورة البقرة من الآية 60 فلا يجوز صرفها إل غيرهم وهذه المصارف ثلاث أقسام.

القسم الأول: تصرف لخمسة منهم للحاجة وهم: الفقير والمسكين والرقيق والغارم وابن السبيل

القسم الثاني: تصرف لاثنين يقصد تأييد الدين ونصرة شريعة الله في الأرض وهم المجاهدون في سبيل الله والمؤلفة قلوبهم.

القسم الثالث: إعطاؤها لتوفير الحافز المادي للقيام بأمر الزكاة وهم العاملون عليها.

أولاً: الفقراء والمساكين

والفقير في لغة العرب الذي نزع الفقر من ظهره من شدة الفقر وقد عرفه الرازي في الحلية هم الضعاف الذين لا حرفة لهم ولا يسألون الناس أو يسألون.

أما المسكين هو الذي لا يملك قوت عامه والفقير أشد حاجة من المسكين وقد احتج الحنفية ومن وافقهم أن المسكين أسوأ حالا من الفقير ودليلهم قال تعالى ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾¹، أي هو الذي لثق التراب وهو جائع عار لا يواريه عن التراب شيء فدل على أن المسكين في غاية الحاجة والعدم.²

ثانياً: العاملون عليها³

يقصد بها كل الذين يعملون في الجهاز الإداري لشؤون الزكاة من جباة ومن خزنة وحراس وكتبة وحاسبين كل هؤلاء جعل الله أجورهم من مال الزكاة.

ويشترط في العامل على الزكاة أموراً:

¹ سورة البلد الآية: 16.

² خالد عبد الرزاق العاني: معارف الزكاة وتجلياتها في ضوء الكتاب والسنة، ص114-145.

³ عبد الله ناصح علوان: أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، دار السلام والنشر والتوزيع، 1978، سوريا، ص26.

- أن يكون مسلماً: لأن الكافر ليس بأمين ولهذا قال عمر رضي الله عنه "لا تأمنوهم وقد خونهم الله تعالى"؛
- أن يكون مكلفاً: أي بالغاً عاقلاً؛
- أن يكون عالماً بأحكام الزكاة؛
- أن يكون كفوفاً في عمله، ومن الفقهاء من اشترط في العامل على الزكاة أن يكون ذكراً حراً وأن لا يكون من ذوي القربى للنبي صلى الله عليه وسلم؛

ثالثاً: المؤلفة قلوبهم¹

وهم الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه أو بكف شرهم عن المسلمين أو رجاء نفعهم لدفاع عنهم، أو نصرهم على عدو لهم ... سواء أكانوا مسلمين أو غيرهم مسلمين².

رابعاً: في الرقاب

وهم العبيد والإماء تصرف لهم أموال الزكاة ليتحرروا من نير الرق والعبودية ويكون ذلك بطريقتين:

1- إعانة العبد الذي كاتبه سيده واتفق معه على أن يقدم له مبلغاً من المال فإذا آداه حصل عتقه وحرية.

2- أن يشري الرجل من زكاة ماله عبداً أو أمه فيعتقها.

وقد روى من الإمام أحمد أن الرقاب تشمل حتى الأسير المسلم لأن فيه فك رقبة من الأسر، فإن كان الرق قد ألغي، فإن الحروب لازالت قائمة وبذلك يظل في هذا السهم متسع لفتاء الأسرى من المسلمين!!...

¹ عبد الله نافح علوان: أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، مرجع سابق، ص 28-31.

² محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشرعية، دار الشروق، ط 18، 2001، ص 104.

خامسا: الغارمون¹

الغارمون جمع غارم: والغارم: هو الذي عليه دين وأصل الغرم في اللغة للزوم لأن الدين قد لزمه.

والغارم في مذهب أبي حنيفة: من عليه دين ولا يملك نصاباً فاضلاً لقضاء دينه وعند مالك الشافعي وأحمد نوعان: غارم لمصلحة نفسه وغارم لمصلحة المجتمع.

فالغارم لمصلحة نفسه يدفع إليه مع الفقير دون الغني ما يقضون به ديونهم، وصنف منهم استندوا في مصلحة المسلمين فيدفع إليه مع الفقير والغني قدر ديونهم من غير فضل.

مسألة: هل يجوز أن يقضي دين الميت من الزكاة؟ رأيان للفقهاء:

- رأي يقول بعدم الجواز: وهو قول النخعي، وأحد قولي الشافعي، وأحد قولي الإمام أحمد وقول أبي حنيفة.

- رأي يقول بالجواز: وهو قول أبي ثور، وأحد قولي الإمام أحمد ومذهب المالكية قال القرطبي في تفسيره "قال علماؤنا وغيرهم: يقضي منها دين الميت لأنه من الغارمين". ذكر بعض العلماء: دين الميت أحق من دين الحي في أخذه من الزكاة ... لأنه لا يرجى قضاؤه بخلاف الحي ... ولعل الذي يقول بالجواز هو أقرب لروح التشريع ودلالة النص...

سادسا: في سبيل الله²

في سبيل الله كما يقول ابن الأثير: السبيل في الأصل: طريق وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله عز وجل بأداء الفرائض والنوافل وإذا أطلق في الغالب

¹ أبو الحسن الحنيني علي بن محمد الماوردي: الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، 374هـ، ص196.

² سعود بن عبد الله الفهسيان: مصرف (وفي سبيل الله) بين العموم والخاص إخراج الزكاة في الصالح العام، ط2، الرياض،

2015، ص(29-39).

واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال مقصور عليه، وفي ما يلي نذكر رأي الأئمة الأربعة في تحديد المراد الشرعي "في سبيل الله"¹.

- مذهب الحنفية:

عند أبي يوسف المراد بسبيل الله منقطع الغزاة وعند محمد المراد به منقطع الحجاج. ويجمعون على أن الزكاة لا بد أن تملك لشخص ولا تصرف لبناء المساجد أو مدرسة أو مستشفى.

- مذهب المالكية:

يرون إعطاء المجاهد والمرابط ولو كان غنياً ويجوزون صرف الزكاة في مصالح الجهاد كبناء الأسوار والسلاح والخيول ويشترطون تملك هذه الأشياء لشخص معين.

- مذهب الشافعية والحنابلة:

هم الغزاة المتطوعون الذين لا يتقاضون راتباً من الحكومة فيعطى هؤلاء ما يغيثهم على الغزو ولو كانوا أغنياء.

سابعاً: ابن السبيل²

ابن السبيل عند جمهور الفقهاء كناية عن المسافر المنقطع الغريب وفي ما يلي هناك شروط إعطاء ابن السبيل من مال الزكاة:

- 1- أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به إلى ما يوصله إلى وطنه.
- 2- أن يكون سفره في غير معصية كمن خرج للطاعة أو الكسب أو التزهة.
- 3- أن لا يجد من يقرضه ويُسلفه في ذلك الموضع الذي هو فيه.

¹النهاية لابن الأثير: ص156.

²عبد الله ناصح علوان: أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، مرجع سابق، ص40.

المطلب الرابع: أثر الزكاة على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي

الفرع الأول: أثر الزكاة على الاستهلاك¹

إن إنفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الدخل، ذلك أن إنفاق الزكاة، كالتنقات على الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل تستحدث قوى شرائية جديدة وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل، وينقص بنقصانه فهم بالتالي يُضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم بحاجة دائمة إلى إشباع رغباتهم، وحاجاتهم الضرورية، ومن ثم إلى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق. وبذلك سوف توجه الزكاة إلى طائفة من المجتمع يزيد عنده الميل الحدي لاستهلاك وهذا سيؤدي إلى زيادة الطلب الفعلي على السلع الاستهلاكية وزيادة الانتاج في مختلف مجالاته مع ارتفاع مستويات التشغيل.

- فالإنفاق الاستهلاكي أي الإنفاق لإشباع الحاجات الأساسية يجب أن يتقيد بالاعتدال، ويتعد عن الإسراف. قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾².

- أما الإنفاق الاستثماري أي التوجه إلى توظيف المال الزائد والمتبقي بعد الإنفاق الاستهلاكي للحاجات الأساسية إلى العمليات الاستثمارية أو التوجه تابع من خلال التخوف الناتج عن فعل الزكاة على المال الكائن المعطل باعتباره سيزكي منه كل عام.

¹ موسى كاسحي: دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد 11، سنة 2017،

قسطنطينة، ص(9-10).

² سورة الأعراف الآية: 21.

الفرع الثاني: أثر الزكاة على الاستثمار.

إن الزكاة أكبر عامل من عوامل المال والتنمية وبالتالي دفع العجلة الاقتصادية وتحريكها باستمرار. وجعل النقود في تداول بشكل سريع، مما يحفظ للاقتصاد حيويته وكفاءته وتقضي بذلك على جريمة حبس المال واكتنازه¹.

حيث يتميز وعاء الزكاة بكونه واسعاً ومتنوعاً يشمل جميع الأموال والثروات النامية أو القابلة للنما كما أن أسعارها تمثل نسباً مرتفعة تصل في بعض الثروات 20% ولا تقل علن 25% ومعنى هذا أن حصيلة الزكاة يمكنها تمويل المشاريع التنموية، وبما أن نصاب الزكاة منخفض جداً، فإن هذا من شأنه أن يؤدي بالضغط على أصحاب الثروات إلى استثمارها، حيث أن الذي يملك أي ثروة تفوق النصاب، يعرض نفسه لفقدان ربعها في مدة لا تزيد عن 12 سنة والجدول الموالي يبين مقدار ما تأكله الزكاة من الثروة في حالة عدم استثمارها.

جدول رقم (1-4) يوضح مقدار ما تأكله الزكاة من الثروة في حالة عدم استثمارها

عدد السنوات	مقدار ما تأكله الزكاة من ثروة في حالة عدم استثمارها
أقل من 5 سنوات	10%
أقل من 12 سنة	25%
أقل من 28 سنة	50%
أقل من 55 سنة	75%
أقل من 100 سنة	90%

في ما يلي نوضح الصيغة الرياضية لدالة الاستهلاك قبل وبعد تطبيق الزكاة حتى يتسنى لنا تحديد الفرق¹.

¹ ضويفي حمزة، بوزكري جيلالي: فاعلية أدوات السياسة المالية من منظور الاقتصاد الإسلامي في علاج المشاكل الاقتصادية، مجلة مالية ومحاسبة الشركات، جامعة تسمسليت، الجزائر، العدد 1، سنة 2021، ص 19.

1- دالة الاستهلاك قبل تطبيق الزكاة (اقتصاد غير زكوي)

$$\text{Consumption } c_1 = bg \dots\dots\dots (1-1)/o < b < 1$$

على افتراض أن الزكاة تفرض على الأموال المدخرة (S) Saving بنسبة Z يمكن أن نحسب قيمة الزكاة R والتي وفقاً لفريضة أنها ستوجه إل الاستهلاك الآتي:

$$S = (1-b)g \dots\dots\dots (1-b) = \text{الميل الحدي للإدخار} / Y = \text{الدخل}$$

$$R = S \times Z = Z(1-b)y \dots\dots\dots (2-1) \text{ قيمة الزكاة}$$

$$S = (1-b)y \dots\dots\dots (4-1) \text{ دالة الادخار}$$

2- دالة الاستهلاك بعد تطبيق الزكاة (اقتصاد زكوي)

بما أن قيمة أموال الزكاة ستوجه للاستهلاك وفقاً للفريضة السابقة فإن هذه الأخيرة تصبح

من الشكل الآتي:

$$C_2 = bg + R = Z(1-b)y + by \dots\dots\dots (S-1).$$

$$0 < b < 1$$

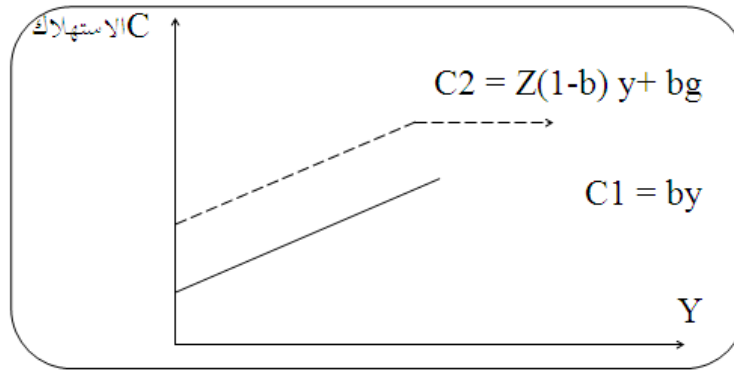
$$0 < Z < 1$$

$$Z \times (1-b)yC = C_2 - C_1 = Z \times \Delta(1-b) \dots\dots\dots (5-1) < O \text{ أن}$$

فإن مستوى الاستهلاك بعد تطبيق الزكاة قد ارتفع فيما يلي نوضح بالرسم البياني دالة الاستهلاك قبل وبعد تطبيق الزكاة

¹ مختار التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الاتحاد الإسلامي، مجلد 1، العدد 1، السعودية، 1983، ص5.

الشكل رقم (1-1) أثر فريضة الزكاة على دالة الاستهلاك



المصدر من اعداد الطلبة معادلات سابقة

ويمكن أن نوضح هذا جدول بالدوال الرياضية بطريقة الأس على النحو التالي¹:

$$K = (1-Z)^n \times F \dots\dots\dots (6-1)$$

K = القيمة الحالية للثوة بحيث

n = عدد السنوات التي تفرضها عليها الزكاة

Z = معدل فريضة الزكاة (2.5%)

F = مقدار الثروة التي تقدر بـ 100 مليون دج (الثروة الخاضعة للزكاة)

$$K = (1-0.025)^{10} \times 100 = 77.63 \dots\dots\dots (7-1) \text{ عند 10 سنوات}$$

$$100 - 77.63 = 22.36 \dots\dots\dots (8-1)$$

قيمة الثروة بعد 10 سنوات تاكلت بفعل الاكتناز مقدار التآكل 22.36 مليون دج.

$$K = (1-0.025)^{28} \times 100 = \dots\dots\dots (9-1) \text{ عند 28 سنوات}$$

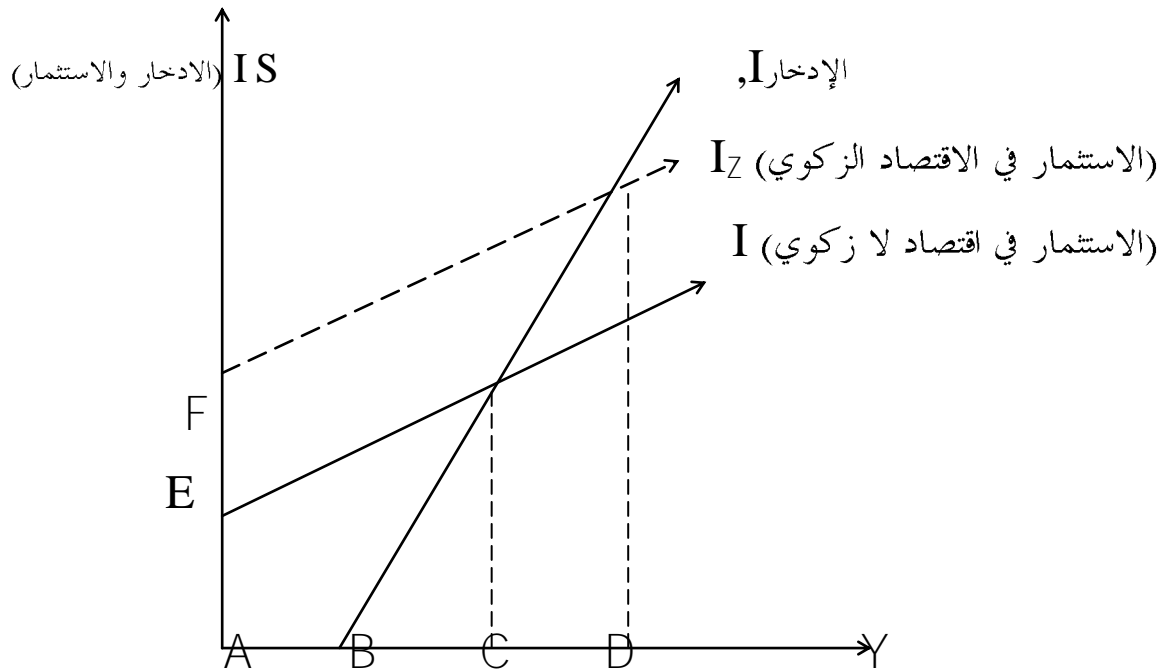
49.2

$$100 - 49.2 = 50.8 \dots\dots\dots (10-1)$$

¹ مختار التوازن العام و السياسة الاقتصادية الكلية ، مجلة الأبحاث الاتحاد الإسلامي ، مجلد 01 ، عدد 01 ، السعودية ، 1983

قيمة الثروة بعد 28 سنة تأكلت بفعل الاكتناز، مقدار التآكل 50.8 مليون دج وهكذا فإن الزكاة تهدد رأس المال المكتنز إلى الفناء إن لم يشارك في النشاط الاقتصادي. ونوضح دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي مقارنة بالاقتصاد الغير الإسلامي في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2) المقارنة بين دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي وغير إسلامي



دالة الادخار: S

دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي: I₂

دالة الاستثمار في الاقتصاد الغير إسلامي: I

المصدر : سميير تامة قياس أثر السياسة النظرية النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الاسلامي،

ص85.

من خلال الشكل 1 و 2 نلاحظ أن المسافة بين (A-F) المتمثلة للاستثمار التلقائي المستقل (مستقل عند الدخل، أي غير مرتبط بالدخل) في الاقتصاد الإسلامي، أعلى من المسافة (A-F) المتمثلة للاستثمار التلقائي للاقتصاد غير إسلامي نتيجة وجود عوامل مثل الاستثمار التطوعي الخيري، انخفاض معدلات الأرباح نسب الزكاة ومع ذلك لو افترضنا تساوي دالة الدخل للاقتصاديين (الإسلامي وغير إسلامي) فإن دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أعلى من دالة الاقتصاد الوضعي.¹

الفرع الثالث: آلية عمل الزكاة في تحقيق حالات التضخم وتحقيق التنمية الاقتصادية

1- دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية:

تساعد الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم بصورة فاعلة عن طريق زيادة الانتاج والاستثمار والتوظيف في الاقتصاد الوطني، وذلك بسبب الدوافع الإيمانية القوية، باعتبار الزكاة واجباً دينياً وأداة لإعادة توزيع الدخل، وأيضاً عن طريق مساهمتها في محاربة مشكل البطالة والتضخم ومن خلال تدعيمها للتماسك الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد.²

2- آلية عمل الزكاة في تخفيف حالات التضخم:

تستخدم الزكاة للتخفيف من ظاهرة التضخم وحالات الركود والانكماش ضمن آلية محددة يتم من خلالها التأثير على الحالة المعينة، فطريقة جمع الزكاة تؤثر في مستويات التضخم وتساعد على التخفيف منه ومن أهم طرق التأثير في حالات التضخم³:

❖ جمع الزكاة نقداً: وذلك بهدف تخفيض حجم الكتلة النقدية المتوفرة بين أيدي الناس لتخفيض حدة التضخم والتقليل من سلبياته بمقدار الأموال المسحوبة من الكتلة النقدية، وبالتالي تقوم

¹سمير تامة: قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي، مصدر سابق، ص57.

²موسى كاسحي: دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مصدر سابق، ص222.

³عبد الباسط القرعان، منير سليمان الحكيم: دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم دراسة فقهية اقتصادية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلة 11، العدد 4، السنة 2015، ص415.

مؤسسة الزكاة بهذا الدور من خلال الجمع نقداً، علماً بأن هذا الأسلوب قد أقره الفقهاء قديماً، كما يمكن لمؤسسة الزكاة أن تقرر أن يكون الجمع نقداً بنسبة معينة من الحصيلة المتوقعة بحيث يكون التأثير جزئياً أو بالقدر الذي تقدره المؤسسة حسب طبيعة الوضع التضخمي المقرر علاجه.

❖ **جمع الزكاة مسبقاً قبل موعد استحقاقها:** لزيادة التأثير في فترات معينة يمكن لمؤسسة الزكاة القيام بالجمع المسبق لحصيلة الزكاة رضائياً مع المكلفين إذا توفر لديهم النصاب بهدف التخفيف من حدة التضخم، أو معالجة بعض الاختلالات الأخرى ومن المعلوم بأن هذا الرأي مأخوذ به من جمهور العلماء "يجوز تطوعاً تقديم الزكاة على الحول وهو مالك النصاب"¹.

❖ **تأخير جمع الزكاة:** إخراج الزكاة واجب على الفور عند وجوبها ولا يجوز تأخيرها عن وقت إخراجها الواجب إلا للحاجة داعية، أو مصلحة معتبرة تقتضي ذلك، ويجوز للإمام أو ما ينوب عنه من المسؤولين عن جمع الزكاة أن يؤخره أخذها من أربابها لمصلحة ما كما في حالات الجوائح أو القحط وقد أقر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الصدقة في عام الرماد وكان عام مجاعة² وكان ذلك من حكمته وحسن سياسته، ورفقته بالرعية، فأخر الزكاة عن الممولين في عام المجاعة إلى أن زالت الظروف التي أدت إلى التأخير.

❖ **زيادة الإنفاق الاستهلاكي الزكوي المتعلق بتنمية الطلب الكلي والعرض الكلي:** يساهم رفع نسب التوزيع النوعي ضمن الأصناف الثمانية المستحقة للزكاة في زيادة الطلب الكلي، حيث أن إنفاقها في مصارفها يزيد من حجم الإستهلاك فهو يستحدث قوة شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حرية استهلاكية عالية وهو ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي، بالمقابل فإن إنفاق المزمكين على حاجاتهم الاستهلاكية سيستمر أيضاً، مما يزيد من معدلات الطلب الكلي على السلع الاستهلاكية، فترفع الأسعار ومن ثم يصبح حاجة لزكاة الانتاج وتكوين الفائض وهذا له آثار إيجابية بحيث يؤدي إلى زيادة العرض

¹ عبد الباسط القرعان، منير سليمان الحكيم: دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم دراسة فقهية اقتصادية، مرجع سابق، ص415.

² عبید القاسم بن سالم: الأموال، دار الثروة، الطبعة الأولى، 1989م، بيروت، ص702.

الكلية في الإنتاج لتلبية لرغبة المستهلكين مما يحث المنتجين على زيادة الإنتاج لتلبية الطلب المتزايد وبالتالي زيادة العرض الكلي، وهو ما يؤدي إلى تحريك عناصر الإنتاج فيزيد الطلب على العمالة وتقل البطالة، وتظهر الإيجابية في السوق وينخفض التضخم¹.

المبحث الثاني: النمو الاقتصادي مقارنة نظرية

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول النمو الاقتصادي

استحوذ النمو الاقتصادي على اهتمام الباحثين في مجال الاقتصاد فعند الحديث عن النمو الاقتصادي يتبادر لنا الحديث عنه بمفهومه وأهميته وأنواعه ومحدداته.

الفرع الأول: تعريف النمو الاقتصادي.

لقد تطرق الكثير من الاقتصاديين إلى تعريف النمو الاقتصادي وأبسط تعريف له أنه "الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، أي في الناتج المحلي الإجمالي بعد إزالة آثار التضخم"². وهناك من عرفه "الزيادة الحاصلة في القدرات الانتاجية لدولة ما نتيجة لحصول زيادة أو تحسن في استخدام الموارد الاقتصادية أو تطور التقنية المستخدمة في الإنتاج"³. وعرف بأنه "الزيادة المستمرة خلال فترة زمنية طويلة في كمية السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد ما"⁴. ومن خلال هذه التعاريف يمكننا استخلاص مايلي:

- النمو الاقتصادي هو الزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي أي أنه تغير كمي في الإنتاج.
- هذه الزيادة يجب أن تكون بمعدلات مضطردة أي مستمرة ومستقرة لفترة طويلة من الزمن.¹

¹غازي، عناية: كتاب الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، 1989، بيروت، لبنان، ص21.

²الوليد قسوم ميساوي، أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص36.

³كاحل علاوي، كاظم فتلاوي وآخرون، مبادئ علم الاقتصاد، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص81

⁴هويشار معروف، تحليل الاقتصاد الكلي، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص347.

- هذه الزيادة يجب أن تكون بمعدلات حقيقية أي يجب استبعاد أثر التضخم وهذه الزيادة ينبغي أن تفوق معدل زيادة السكان حتى يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى الناتج للفرد. وعليه مما سبق يمكن أن نعرف النمو الاقتصادي عبارة عن الزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات في فترة زمنية معينة لاقتصاد دولة ما وعادة ما تكون سنة.

الفرع الثاني: خصائص النمو الاقتصادي

هناك مجموعة من الخصائص يتميز بها النمو الاقتصادي نوجزها في ما يلي:

أ- المعدلات المرتفعة من نصيب الفرد من الناتج والنمو السكاني في الدول المتقدمة:

تحقيق الدول المتقدمة معدلات مرتفعة من نصيب الفرد والناتج المحلي، فغالباً ما كان نصيب الفرد من الناتج المحلي 2% و1% بمعدل النمو السكاني، 3% لمعدل نمو الناتج الإجمالي، حيث أن هذه المعدلات ارتفعت بشكل كبير في هذه الدول مقارنة بالفترة التي سبقت الثورة الصناعية فعلى سبيل المثال، تضاعف نصيب الفرد من الناتج المحلي بـ 10 مرات ونمو السكاني من 4 إلى 5 مرات، أما معدل الناتج الإجمالي فتضاعف من 40 إلى 50 مرة.²

ب- ارتفاع معدلات الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج:

توضح الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج الكفاءة في استخدام هذه المدخلات في دالة الإنتاج، وهذا في الإطار الدراسات السابقة للبنك الدولي . إن إجمالي الإنتاجية للعوامل الإنتاج هي المحدد الأساسي لنمو الدول وبالخصوص النامية منها، كما أن دراسات أخرى تظهر أن زيادة معدلات الانتاجية الكلية المحسوبة في بعض الدول من 50% إلى 75% للنمو التاريخي لنمو نصيب الفرد من الناتج الإجمالي في الدول المتقدمة.³

¹ الوليد قسوم ميساوي، أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق، ص37

² بشير هارون، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر وسنغفورة (2018/1980)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، 2022، ص72.

³ هند سعدي، أثر الاستثمار الأجنبية المباشر على النمو الاقتصادي في البلدان العربية دراسة قياسية اقتصادية للفترة (2014/19980)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية، 2017، ص53.

ج- الهيمنة الدولية:

وهذا من خلال الميل التاريخي للمجتمعات المتقدمة للسيطرة على المواد الأولية و العمالة الرخيصة وفتح الأسواق أمام منتجاتهم الصناعية في مستعمراتها السابقة .
و هذه الأنشطة الاستعمارية تجدد في الوقت الحالي عبر احتكار التكنولوجيا الحديثة وخاصة في قطاع الاتصالات والمواصلات وهو ما يجعل الدول النامية والفقيرة تحت سيطرة الدول المتقدمة.¹

د- الانتشار المحدود للنمو الاقتصادي:

على الرغم من الزيادة الهائلة للنتائج العالمي من خلال 200 عام الماضية إلا أن إنتشار النمو الاقتصادي يبقى غير متكافئ بين الدول المتقدمة والبلدان النامية. وهو الأمر الذي يجعل الفجوة في تزايد مستمر بين هذه الدول.²

الفرع الثالث: أنواع النمو الاقتصادي

يتخذ النمو الاقتصادي شكلين، فالاقتصاد يمكن أن ينمو بطريقة توسيعه شاملة باستعمال موارد أكثر ويمكن أن ينمو بطريقة تكثيفية باستعمال نفس الكمية من الموارد بطريقة فعالة جداً أي بطريقة أكثر إنتاجية وعليه يمكن أن نميز نوعين من النمو وهما:

1- النمو الشامل (croissance extensive):

يقوم النمو التوسعي على نمو العوامل التقليدية، وهو يعني زيادة عوامل الإنتاج بمعنى أن النمو يسمى نمواً توسعياً لما يزيد الناتج الحقيقي تناسباً مع استعمال عوامل الإنتاج بدون مجهود حقيقي في إنتاجية عوامل الإنتاج ويتحقق هذا النوع عندما ينمو إنتاج دولة ما مقياساً بالناتج

¹ هند سعدي، ، أثر الاستثمار الأجنبية المباشر على النمو الاقتصادي في البلدان العربية دراسة قياسية اقتصادية للفترة (2014/19980)، مرجع سابق، ص53.

² وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبيل تفعيلها حالة - مصر- الجزائر (2010/1990)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية، 2014، ص29.

الوطني الحقيقي، بمعنى أن الدول قد تحقق نمواً اقتصادياً موسعاً حتى لو لم يرتفع نصيب الفرد من الناتج الوطني.¹

2- النمو المكثف (croissance Intensive) :

يقوم النمو المكثف على نمو الانتاجية وتنظيم أفضل للعمل وبمعنى آخر إن تحسن الدائم للإنتاجية سيسمح بنمو مكثف، في هذه الحالة يؤدي التقدم التقني دوراً هاماً، ويمكن أن يكون التقدم التقني فعلاً خارجياً للاقتصاد أو نتيجة للنشاط الاقتصادي نفسه مثلاً: الارتباط ما بين البحث والتطوير، الابتكار والزيادة الانتاجية، وعليه فالنمو المكثف هو نتيجة التحسين في فعالية التنظيم والتنسيق الانتاجي معنى ذلك أن أرباح الانتاجية بدون أن يكون هناك إجبار في زيادة كميات عوامل الإنتاج المستعملة، ويمكن أن يتحقق من خلال تنمية السلع والخدمات المتاحة للفرد.²

3- النمو الطبيعي:

ويقصد به ذلك النمو الذي ينتج من القوى الذاتية المتاحة للاقتصاد دون اللجوء إلى التخطيط على المستوى القومي، وعادة فإن مثل هذا النمو يكون بطيئاً برغم من تعرضه في بعض الأحيان لتقلبات عنيفة في فترة قصيرة، وقد سارت الدول على هذا النوع من النمو يتطلب مرونة كبيرة في الإطار الاجتماعي، والثقافي الذي يقوم فيه لكي يمكن له أن ينتقل بسرعة من قطاع إلى آخر.³

¹مليك محمودي، يوسف بركات، محددات الاقتصاد في الجزائر، مرجع سابق، ص261

²فضيلة ملواح، علي مكيد، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر (2018/1990)، جامعة المدية، الجزائر، 2020، ص128.

³عادل بالجل، التجارب التنموية للاقتصاديات الناشئة في بلدان شرق آسيا وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية، 2017، ص16.

4- النمو المخطط:

وهو ذلك النمو الذي يحدث نتيجة عملية تخطيط شاملة للموارد ومتطلبات المجتمع، ولذا تربط فاعليته ارتباطاً وثيقاً بقدرة المخططين واقعية الخطوط المرسومة وفاعلية التنفيذ والمتابعة ومشاركة الجماهير في عملية التخطيط على جميع المستويات، فهو ذاتي الحركة مثله في ذلك مثل النمو الطبيعي، حيث أن النمو العابر غير ذاتي الحركة وحيث أن النمو الذاتي إذا استمر لفترة طويلة من الزمن قد يتحول إلى نمو مطرد.¹

الفرع الرابع: محددات النمو الاقتصادي

حتى يتحقق النمو الاقتصادي في أي دولة لا بد أن تتوفر ثلاث عوامل أساسية تتمثل في تراكم رأس المال والنمو السكاني وبالتالي النمو الفعلي في القوى العاملة والتقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى محددات أخرى منها الموارد الطبيعية والتجارة الخارجية، وفيما يلي يمكننا شرح كل عامل من هذه العوامل على حدى:

1- تراكم رأس المال:

يشمل تراكم الرأسمالي كل الاستثمارات الجديدة سواء كانت مادية أو بشرية، وهو ينتج عندما يُخصص جزء من الدخل الحالي كإدخار ليتم استثماره حتى يزداد نمو الدخل والنتائج مستقبلاً، حيث نجد مثلاً أن إنشاء المصانع وزيادة المعدات والآلات وتشيد المباني كلها استثمارات تزيد من رصيد رأس المال المادي للدولة وبالتالي يمكن من خلاله التوسع في مستويات الانتاج التي يمكن تحقيقها.²

2- القوى العاملة:

تمثل القوى العاملة ما يعرف بالفئة النشطة اقتصادياً من السكان وهي الفئة التي تتراوح أعمارها بين الفئة الأدنى والفئة الأعلى المسموح لها بالعمل وذلك بطبيعة الحال بعد استبعاد ربات

¹ حمة تلاج دباغ، الدخل والعمالة والنمو الاقتصادي، مؤسسة صيد للنشر، بيروت، 1968، ص315.

² مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2007،

البيوت (غير راغبات في العمل) والمرضى والعاجزين عن العمل (فئة الطلاب في المدارس والجامعات والجنود في الثكنات) أي أن قوة العمل تشمل على العاملين فعلاً، والعاطلين عن العمل وهم راغبين فيه والقادرين عليه.¹

3- التقدم التكنولوجي:

يُعد التقدم التكنولوجي عاملاً أساسياً ومهماً في النمو الاقتصادي، ولا يأتي هذا التقدم في الغالب من دون مقابل، بل يجب السعي وراءه في نشاط إرادي، وهو نشاط غالباً ما يدفعه البحث عن الربح المادي، وتتكون التكنولوجيا من مجموعة من المعارف العملية التي تكون متضمنة في السلع الرأسمالية كالألات والمعدات، كما قد تكون متضمنة الجانب البشري في شكل كفاءات ومهارات ملزمة للأفراد ولا تنفصل عنها، ويتجلى دور هذا العامل في زيادة كمية الإنتاج باستعمال نفس الحجم والكمية من المدخلات، إذ التقدم التكنولوجي يؤدي إلى زيادة الإنتاج أي أن العمال سيتمكنون من إنتاج السلع بتكلفة أقل مهما كانت عليه قبل استخدام هذه الأساليب.²

4- الموارد الطبيعية:

إذ أن الدولة التي تحتوي موارد طبيعية أكبر بإمكانها الاستفادة منها لرفع مستويات نموها، أفضل من الدول التي تعاني من شح في هذه الموارد إلا أن معظم الاقتصاديين لا يعتبرون هذا العامل محددًا أساسياً للنمو بل يمكن أن يكون مساعداً فقط حيث أن اليابان لا تملك إلا القليل، وتستورد أغلب الطاقة لصناعتها وكذلك هونغ كونغ ومع ذلك فإن هاتين الدولتين حققنا مستوى عالٍ من النمو، وعلى العكس من ذلك هناك دول غنية بمواردها مثل غانا، كينيا، بوليفيا، لكنها لم تحقق سوى معدلات بطيئة من النمو، مما يدل على أن توفر الموارد الطبيعية في ظل غياب العوامل الثلاثة السابقة الذكر لن يكون له أي أثر إيجابي في رفع معدلات النمو الاقتصادي.³

¹ الوليد قسوم ميساوي، مرجع سابق، ص72.

² بشير هارون، مرجع سابق، ص94.

³ شمعات وهيبة، النمو الاقتصادي في الجزائر المحددات والآفاق، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2022، ص14.

5- التجارة الخارجية:

- بصفة عامة من آدم سميث إلى اليوم لا يزال لدى الاقتصاديين اعتقاداً راسخاً بأن إيجابيات التجارة الخارجية على أي اقتصاد تفوق سلبياته، وتتمثل أهميتها في النقاط التالية:¹
- تؤدي إلى زيادة الدخل القومي انطلاقاً من التخصص وتقسيم العمل.
 - زيادة حجم التعاون بإقامة علاقات صداقة بين الدول المتعامل معها.
 - زيادة المنافذ لتصريف فائض الانتاج عن الحاجة في السوق المحلية مما يربط الدول المجتمعة ببعضها البعض.

ومما لا شك فيه أن أي إزالة للقيود التجارية لدولة ما، فإنه يحدث نمواً للاقتصاد مثل اليابان 1850م، كوريا الجنوبية سنة 1960م، الفيتنام سنة 1990.

المطلب الثاني: مؤشرات النمو الاقتصادي وطرق قياسه

يوجد عدة مؤشرات تقيس النمو الاقتصادي إلا أن مؤشر الناتج المحلي الإجمالي *GDP إذ يعتبر الاقتصاديين أحد المؤشرات المتطورة لقياس النشاط الاقتصادي، إلا أنه يمكن قياسه بمؤشرات أخرى، وهذا ما يتم عرضه في النقاط الآتية:

الفرع الأول: مؤشرات النمو الاقتصادي .

1- مؤشر الناتج المحلي الإجمالي GDP:

قبل قياس هذا المؤشر نوجز تعريف للناتج المحلي الإجمالي، إذ يعبر على إجمالي السلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها في اقتصاد معين، خلال الفترة الجارية مقومة على أساس الأسعار السوقية السائدة في هذه الفترة.

يقاس الناتج المحلي الإجمالي بثلاثة طرق كما يلي:

¹ مونير بن حاج، المصادر الرئيسية للنمو الاقتصادي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 03، 2015، ص 100.

D(Domestic) – P(Product) – G(Gross) : *GDP

1-1 طريقة الانتاج: يحسب الناتج المحلي الاجمالي وفق هذه الطريقة بجمع قيمة مبيعات السلع والخدمات مع استبعاد قيمة السلع والخدمات الوسيطة وذلك يهدف تفادي مشكلة تكرار حسابها مرة أخرى وذلك وفق المعادلات التالية:¹

الناتج المحلي الاجمالي = إجمالي قيمة السلع والخدمات النهائية - قيمة السلع والخدمات الوسيطة.

1-2 طريقة الانفاق: بحسب الناتج المحلي الإجمالي وفق هذه الطريقة بجمع الانفاق الكلي الذي هو عبارة عن الطلب الكلي عن البضائع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية تقدر (سنة) إذا لتقدير قيمة الانتاج فإنه لا بد من جمع إنفاق كل قطاع أي: إنفاق القطاع العائلي (C)، والقطاع الأعمال (I)، وإنفاق قطاع الحكومي (G) وقطاع العام الخارجي (X-M) وذلك وفق المعادة التالية:

$$^2\text{GDP} = C + I - (X - M) \dots\dots (11-1)$$

1-3 طريقة الدخل: بموجب هذه الطريقة يتم جمع كل الدخول (دخول الأفراد، دخول الحكومة، دخول غير موزعة) الناتجة عن عملية ظهور الإنتاج الكلي إلى حيز الوجود، وعليه يمكن قياس الناتج وفق هذه الطريقة كما يلي:³

الناتج المحلي الإجمالي = دخول الأفراد + دخول الحكومة + دخول غير موزعة.

دخول الأفراد = الأجر + الربح + الفائدة + الأرباح الموزعة.

دخول الحكومة = صافي الضرائب غير مباشرة + دخل الحكومة من أملاكها + ضرائب أرباح الشركات.

دخول غير موزعة = امتلاك رأس المال الثابت + الأرباح غير موزعة.

يقاس معدل النمو الاقتصادي وفق هذا المؤشر (الناتج المحلي الاجمالي GDP) كما يلي:

¹ بلهوشات محمد الأمين، قابوسة علي، العلاقة بين التمويل المصرفي والنمو الاقتصادي في المغرب تحليل البيئة متحدة المتغيرات، مجلة البحث الاقتصادي، مجلد 8— العدد 2، 2020، ص341.

² عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص12.

³ عقبة عبد اللاوي، تطبيقات التحليل الاقتصادي الكلي، مطبعة الرمال، 2020.

$$GDP = \frac{GDP + - GDP + -1}{GDP + -1} \times 100 \dots \dots (12 - 1)$$

$$\frac{\Delta GDP}{\Delta GDP} \times 100 \dots \dots (13 - 1)$$

2- متوسطة نصيب الفرد الناتج المحلي الإجمالي:

إن حدوث زيادة في الناتج المحلي الإجمالي وفق هذا المؤشر لا تعني زيادة النمو، بل لا بد وأن يترتب عليها زيادة متوسطة الدخل الفردي الحقيقي، بمعنى أن معدل النمو لا بد وأن يفوق معدل النمو السكاني، فكثير من الأحيان يزيد معدل النمو الناتج المحلي الإجمالي في بلد ما لمعدل أقل من معدل عند السكان، وبالتالي لم يحدث نمو اقتصاديا وفق لذلك فإن¹:

معدل نمو الدخل الفردي الحقيقي = معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي - معدل نمو السكاني.

متوسط الدخل الفردي الحقيقي = (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي / عدد السكان).

3- الدخل الوطني الكلي المتوقع:

يعني قياس الاقتصاد على أساس الدخل الوطني المتوقع وليس الفعلي خاصة عند الدول الغنية التي تملك موارد كامنة معطلة في هذه الحالة يوصي بعض الاقتصاديين أن يؤخذ بعين الاعتبار تلك المقومات عند حساب الدخل.²

2- مؤشر الناتج الوطني الإجمالي (GO)*:

قام مكتب التحليل الاقتصادي (BEA)* في نشر مقياس جديد للناتج متوسط GDP و GDI الذي يشير إليه مجلس المستشارين الاقتصاديين (CEA)*** باسم الناتج الإجمالي (GO)

¹ سمير تامة، مرجع سابق، ص 39

² عبد الصمد عبد الرحمان، التحرير المالي والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية أطروحة دكتوراه جامعة جلالى لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2021، ص 76.

Go* : (O: Output) ، (G: Gross)

BEA** : (A: Analysis) ، (E: Economic) ، (B: Bureau)

CEA)*** : (Concil of Economic Advisevs) هو مجموعة من الاقتصاديين يقومون بتقديم النصح لرئيس

الولايات المتحدة في الشؤون الاقتصاد وهو جزء من المكتب التنفيذي ويقدم تقرير سنوي للرئيس.

الذي يعتبره مقياساً أكثر دقة لنمو الاقتصاد الحالي ومؤشر نمو الاقتصاديين للنمو في المستقبل من الناتج المحلي الإجمالي يعرف الناتج الإجمالي (GO) على أنه متوسط سلسلتين حاليتين، سلسلة رئيسية والمتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) ونظيره الأقل شيوعاً إجمالي الدخل المحلي (GDI)****

الفرع الثاني: طرق قياس النمو الاقتصادي

يقاس النمو الاقتصادي من خلال ثلاثة معدلات كالتالي:¹

1- المعدلات النقدية للنمو:

هي معدلات النمو التي يتم حسابها استناداً على التقديرات النقدية لحجم الاقتصاد الوطني، وذلك بعد تحويل المنتجة العينية والخدمية لذلك الانتاج إلى ما يقابلها من العملات النقدية المتداولة بالرغم من التخفيضات على هذا الأسلوب لإغفاله أثر التضخم ونسب التحويل فيها بين العملات إلا أنه لا يزال أسهل الأساليب المتاحة خاصة بعد إدخال عليه بعض التعديلات يضم هذا النوع ثلاث معدلات للنمو نذكرها في ما يلي:

1-1 النمو بالأسعار الاسمية: عادة يتم قياس النمو الاقتصادي الوطني باستخدام العملات المحلية، ويتم نشر البيانات الخاصة به سنوياً وبذلك يتم قياس معدلات النمو السنوي، أو معدلات النمو الخاصة بفترة معينة وهذا الأسلوب يصلح عند دراسة معدلات النمو المحلية ولفترة قصيرة.

2-1 معدلات النمو بالأسعار الثابتة: هذا الأسلوب يصلح عند دراسة معدلات النمو لفترة زمنية طويلة، وذلك بعد إزالة أثر التضخم، لأن الأسعار الجارية لا تعتبر مقياساً صحيحاً للتعبير عن الإنتاج أو الدخل لذلك يجب تقديرها بالأسعار الثابتة عن طريق قسمتها على الرقم القياسي لأسعار الجملة.

****(GDI: Income)، (D: Domestic)، (G: Gross)

¹ محمد مدحت مصطفى، سهير الظاهر أحمد، النماذج الرياضية والتنمية الاقتصادية، مكتبة ومطبعة الشاع الفنية، مصر، 1999، د ب، ص 118-120.

1-3 معدلات النمو بالأسعار الدولية: هذا الإجراء يستخدم عند القيام بالدراسة الدولية المقارنة، حيث يتم تحويل العملات الوطنية إلى عملة تكون موحدة دولياً بعد إزالة التضخم مثل الدولار، بسبب اختناق أسعار تحويل العملات من بلد إلى آخر، يستخدم هذا الأسلوب في مجال التجارة الخارجية.

2- المعدلات العينية للنمو الاقتصادي:

مع تزايد نمو عدد السكان خاصة في الدول النامية يتم استخدام متوسط نصيب الفرد من الناتج الوطني للتعبير عن النمو الاقتصادي، ومنها على سبيل المثال نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أمّا في المجال الخدمات ولعدم دقة المقاييس النقدية يتم قياساً مثلاً عدد المهندسين لكل مئة ألف (100000) نسمة، ونصيب الفرد من السلع الغذائية... إلخ.

3- مقارنة القوة الشرائية:

يقاس تقدم تخلف البلدان من خلال قيمة الناتج القومي مُقوّمًا بسعر الدولار الأمريكي، هذا ما يتم نشره من خلال المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في النمو الاقتصادي المقارن، ولدراسة التذبذبات والتغيرات في الإنتاج نثير ثلاث معدلات تسمح بقياسه وهي كالتالي:¹

1-3 معدل النمو السنوي: يستخدم هذا المعدل في الفترة القصيرة حيث يُعبر عن التغير الذي يحدث في مستوى الدخل منسوباً إلى قيمة الدخل من نسبة إلى أخرى.

2-3 معدل النمو الكلي: يستخدم هذا المعدل لفترات الأكثر من سنة حيث يحسب تفاعلات تغيير الفعلي للدخل الوطني.

3-3 معدل النمو السنوي المتوسط: يُعنى بدراسة التغير في مستوى الدخل خلال فترة معينة دون

أن يتجاهل تلك التذبذبات السنوية، ويتم حسابها كالتالي: (14-1) $a = (x_t/x_0)^{-t}$

حيث: a: معدل النمو السنوي المتوسط

¹ حياة عثمان، انعكاسات هيكل قروض المصرفية على النمو الاقتصادي والتضخم دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة (2019/1990)، أطروحة دكتوراه، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2022، ص51.

X0: كمية سنة الأساس.

Xt: كمية السنة المقارنة.

t: الفترة.

3-4 الدخل الفردي: عند قياسه تتضح جلب العلاقة بين نمو الإنتاج ونمو السكان وهو بذلك يقيس النمو المحقق على مستوى كل أفراد، يوضح زيادة حجم الانفاق لديه.¹

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي

1- نظرية الكلاسيكية:

تتضمن نظرية النمو عند الكلاسيك آراء كل آدم سميث* دافيد ريكادو** والمتعلقة بالنمو إضافة إلى آراء كل من جون ستورا ميل*** حول الأسواق وروبرت مالتوس حول السكان وارتكز الكلاسيك في تحليله الاقتصادي أن التراكم الرأس المالي هو مفتاح التقدم وأنه كلما ارتفع معدل الأرباح زاد المعدل التكوين والاستثمار وأن الأرباح تميل لتراجع بسبب تزايد حدة المنافسة كما اعتقد الكلاسيك بجمية الوصول إلى حالة الاستقرار كنهاية لعملية الرأس المالي، أي أن الريح عندما يصل إلى معدل الصفر يتوقف التراكم الرأس المالي ويستقر السكان ويصل معدل الأجور إلى الكفاف.²

2- نظرية نيو كلاسيكية:

على غرار الكلاسيك لم يتوان الاقتصاديون النيوكلاسيك في محاولة تفسير كيفية سير آلية النمو الاقتصادي، معتمدين في ذلك على نمو نصيب الفرد من الدخل الوطني إضافة إلى عملية

¹ سميرة تامة، مرجع سبق ذكره، ص 169.

* آدم سميث: (5 يونيو 1723 - 17 يوليو 1750) عالم اقتصاد اسكتلندي أشتهر بكتابين الكلاسيكين (نظرية المشاعر الأخلاقية) و(بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها).

** دافيد ريكادو: (18 أبريل 1772 - 11 سبتمبر 1823) عالم اقتصادي سياسي بريطاني وواحد من أكثر الاقتصاديين تأثيراً

*** جون ستوارت ميل: (20 ماي 1806 - 8 ماي 1873) فيلسوف اقتصادي بريطاني.

² محمد عبد العزيز عجمي، محمد الليكي، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، 2003، ص 8.

التكوين الأولى لرأس المال تؤدي إلى الزيادة في معدل العائد لرأس المال، والذي يتناقض بعد ذلك وعندما يصل الاقتصاد إلى ثبات الاقتصاد في غياب التقدم التكنولوجي تتوقف عملية تراكم رأس المال ويتحدد النمو، لقد وضع أصحاب هذه النظرية أن معدل تراكم رأس المال يتحدد بالسلوك الاقتصادي للعمل عند مستوى التشغيل الكامل وهنا يستمر الانتقال التلقائي التام والمستمر من الموارد الاقتصادية المتاحة وذلك يتضمن توازن العرض والطلب لكافة الأصوات.¹

3- نظرية الكيترية:

ترتبط هذه النظرية بأفكار الاقتصادي جون مانيدركيتر (1883-1946)، الذي تمكن من وضع الحلول المناسبة اللازمة الاقتصادية العالمية للفترة من عام (1929-1932). بموجب هذه النظرية فإن قوانين النمو الدخل القومي ترتبط بنظرية المضاعف حيث يزداد الدخل القومي بمقدار مضاعف لزيادة الحاصلة في الانفاق الاستثماري، ومن خلال الميل الحد الاستهلاك، وتفرق هذه النظرية بين ثلاث معدلات للنمو وهي:

3-1 معدل النمو الفعلي: يمثل نسبة التغيير في الدخل إلى الدخل.

3-2 معدل النمو المرغوب: عندما تكون الطاقة الانتاجية في أقصاها ومعدل النمو الطبيعي هو أقصى للمعدل للنمو، ويمكن أن يتمخض عن الزيادة الحاصلة في تقدم التقني والتراكم الرأس المالي والقوة العاملة عند مستوى الاستخدام الكامل، ويجب أن يتحقق التعادل بين معدل النمو الفعلي مع المعدلين المرغوب والطبيعي؛ فالتعادل الأول يؤدي لتوفر القناعة لدى المديرين بقراراتهم الانتاجية، أما إذا تعادل معدل النمو المرغوب فيه مع معدل النمو الطبيعي فليس هناك اتحاد لنشوء البطالة والتضخم.²

¹ رزويحي صباح، برحومة عبد الحميد، دراسة قياسية للعلاقة بين معدل البطالة ونمو الاقتصاد للجزائر (1990-2013)، مجلة أبحاث الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد5_2014، ص100.

² مليك محمودي، يوسف بركات، تحديات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1990-2014)، أطروحة دكتوراه جامعة مسيلة محمد بوضياف، 2016، ص263.

4- نظرية الحديثة:

ركزت هذه النظرية على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل نتيجة استمرار الفجوة التنموية بين البلدان الصناعية المتقدمة البلدان النامية، منها نموذج بول رومر وروبرت لوكاس سنة 1986 التي تمحورت حول تطوير الانتاج التاريخي لتحقيق تحول نوعي ذاتي في مجال المعرفة والتقدم التقني، أما غريك مانكري و دافيد رومار وديفيد ويل 1992 فقد استندت أبحاثهم على الصياغة الجديدة لدالة الإنتاج بترابط مع السلاسل الزمنية واحصاءات النمو في البلدان النامية التي تركز على أهمية التقدم التقني في النمو الاقتصادي من خلال الاكتشافات والاختراعات، وفي نفس الوقت فإن مثل هذه الدالة لا تفسخ المجال لرأس المال البشري لتوسيع مساهماتهم في العملية الإنتاجية وهذه النظرية قسمت رأس المال إلى جزئين:

- رأس المال ورأس مال بشري في ظل هذه النظرية ينسجم مع مفهوم معدلات النمو اللازمة لصالح الفقراء؛ حيث يتم مناقشة المضامين الأساسية لتطوير حياة السكان خاصة الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر، ذلك لا يتحقق إلا من خلال تطوير المستويات التعليمية والصحية والخدمات الأساسية، وكل ما يتعلق بزيادة ومساهمة العنصر البشري في العملية الإنتاجية.¹

5- النظرية الشاملة لابن خلدون:

كثيرة الأفكار التي جاء بها أبو الاقتصاد آدم سميث والتي تتطابق مع الأفكار التي جاء بها ابن خلدون في كتاب المقدمة ولعل أبرز ما تسعى إليه جميع الاقتصاديات هو بلوغ معدلات نمو مرتفعة تتسم بالاستقرار وهو ما سماه ابن خلدون بال عمران وبنوا عليه نظرياتهم المفسرة لنمو الاقتصادي ليس من السهل أن نحصر ما جاء به بن خلدون في هذه نظرية ولكن سنذكر بعض الأفكار حول نظرية العمران (النمو).

5-1 تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي: رؤية ابن خلدون في النشاط الاقتصادي جاءت

مطابقة لنظرية الكلاسيكية وهي عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، حيث يرى أن تدخل

¹توفيق عباس عبد العون المسعودي، الاقتصاد الكلي، ط1، دار حامد للنشر، الأردن، 2010، ص34.

الدولة يكون في حدود القضاء والإشراف على سلك النقود وإدارة الديون والجباية. أما تدخل الدولة في نشاط التجاري أو الإنتاجي يؤدي إلى ممارسة سلطات احتكارية الذي يؤدي إلى تثبيط النمو إذن أن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي يؤدي إلى:

- فقدان الحافز - الاختلال بالمنافسة وتشوه هيكل الأسعار - نقص إيرادات الدولة.

2-5 انخفاض الطلب: يرى ابن خلدون أن انخفاض الطلب الناتج عن انخفاض الأجور من أسباب المؤدية إلى تثبيط النمو الاقتصادي ولذلك أشار إلى أهمية رفع الأجور لتثبيط الطلب. كما أشار ابن خلدون إلى مسألة دور الدخل فقد كتب فصل بعنوان "ضرب المكوس في أواخر الدولة" وقد كتب عن أثر الاتفاق الاستثماري على الناتج والانفاق الاستثماري في القطاع العائلي والانفاق الاستهلاكي في القطاع الحكومي وأثره على حجم الناتج الوطني "فإن الرعايا إذا قعدوا عن تشهير أموالهم بالفلاحة والتجارة نقصت وتلاشت بالنفقات وكان فيها تلاف أحوالهم"¹.

المطلب الرابع: علاقة النمو الاقتصادي بالادخار والاستثمار

إن للمتغيرات الاستهلاك والادخار والاستثمار أثر كبير على النمو الاقتصادي في أي دولة ما وسنوضح هذه قبل دراسة الأثار نخرج على مفهوم كل من الادخار والاستهلاك والاستثمار من خلال ما يلي:

1- مفهوم الادخار:

يُعرف بأنه عبارة عن الاحتفاظ بقسط من الدخل المتاح احتياطاً بظرف ما وهو ذلك الدخل الذي لا يوجد إلى الاستهلاك.²

¹ رفعت السيد العوضي، تراث المسلمين العلمي في الاقتصاد المساهمة العربية العقلانية، دار البحوث للدراسات الاسلامية، ط1، دبي، الامارات العربية المتحدة، ص71 وما بعدها.

² محمد صالح تركي القريشي، علم اقتصاد التنمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص8.

2- مفهوم الاستثمار:

هو استخدام الأموال في ثراء الأصول مثل الأوراق المالية والعقارات والأصول القيمة الأخرى، بهدف زيادة تلك الأموال بمرور الوقت، الأوراق، وتعدد أشكال الاستثمارات المالية، ومنها الأسهم والسندات وصناديق الاستثمار وخطط الاستثمار المرتبطة بالوحدات.¹

أولاً: أثر الادخار في النمو الاقتصادي

إن النمو الاقتصادي لا يعبر عنه بالضرورة بما يُنتج، لكن بما هو قادر على إنتاجه، فالنمو الاقتصادي يعني التغيير بالزيادة المتواصلة في الانتاج المحلي الاجمالي بصفة عامة، وفي نصيب الفرد من الناتج بصفة خاصة، وانطلاقاً من هذا المفهوم للنمو الاقتصادي والادخار المتمثل في الجزء المتبقي من الدخل بعد الانفاق الاستهلاكي والموجة نحو الاستثمار وتكوين رؤوس الأموال والذي يخضع لمحددات منها نمو في معدلات نمو الدخل الحقيقي وبالتالي النمو الاقتصادي فالعلاقة بين الادخار والنمو (تتمثل في العلاقة الطردية، فكلما ازدادت معدلات الادخار الذي يوجه بدوره إلى الاستثمار هذا يؤدي إلى حدوث زيادة في معدل النمو الاقتصادي لذلك على الدول أن تسعى جاهدة بوضع سياسات مصرفية ومالية فعّالة ومرنة من أجل تشجيع الأفراد على الادخار وامتصاص كل النقود التي هي خارج الدورة الاقتصادية (الاكتناز)

ثانياً: اثر الاستثمار في النمو الاقتصادي

ان من اولويات الدول في سياستها جلب الاستثمار وخاصة الاستثمار الاجنبي ، فغالبية الدول تولي اهمية كبيرة في اقتصادياتها، فهناك من يرى انه يلعب دورا محفزا ومساعداً للنمو الاقتصادي بينما يرى اخرون ان له اثارا سلبية غير مرغوبة على الاقتصاد، اذ ان التأثير الذي يجلبه الاستثمار الاجنبي لمباشر للدول المضيفة يظهر في قناتين اساسيتين: الأولى عبر الرابطة الافقية التي يمكن ان

¹ أحلام مرسي محمد السنطاوي، أثر الاستثمار المباشر على النمو الاقتصادي في مصر، المحلة للدراسات والبحوث المالية والإدارية مصر، المجلد 5، العدد 1، ص6.

تحدث بين الصناعات المتشابهة عبر دوران العمل والمحاكاة والتعليم بالملاحظة وايضا المنافسة، والثانية تم عبر الرابطة العمودية الخلفية والأمامية.¹

¹محمود أحمد المتيم،، أماني صلاح محمود المخزنجي، أثر الادخار على النمو الاقتصادي حالة اقتصاد نامي، جامعة المنغولية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث والتجارية، العدد1، كلية التجارة، مصر، 2020، ص08.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1- دراسة¹ موسى كاسحي (2017) الموسومة بعنوان "دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي التحليلي) تهدف الدراسة إلى تحديد دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبار الزكاة مورداً قوالياً إضافة لكونها عبادة فهي أهم العبادات ذات الطابع المالي الخالص، ويأتي هنا دورها المزدوج كونها عبادة وأداة اقتصادية يقدمها الاقتصاد الإسلامي وهذا لما تعانيه المجتمعات الإنسانية من تذبذب في توزيع الثروة والدخل وكذلك غياب الأدلة التمويلية المنتظمة التي لا وجود لها في الاقتصاديات الوضعية عن واقع المسلمين في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها فالزكاة جاءت لتحارب الاكتمال وتشجيع الاستثمار وتحارب الفقر في إيجاد مشاريع إنتاجية وتوفير الحاجيات، وكذلك مساهمتها في عملية التنمية في توفير المناخ الاستثماري الملائم وتمويل البنية التحتية وللوصول لهدف الدراسة تم الاعتماد على متغيرين الزكاة كمتغير مستقل، (باعتبار الزكاة ناتج مستقل).

ومن جهة التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية كمتغير تابع ولقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الزكاة هي عبارة مالية في الشريعة الإسلامية حيث تكون العلاقة المسلم بالزكاة وبالمجتمع الذي يعيش فيه بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام.
- مصارف الزكاة تدعم أركان المجتمع الإسلامي القوي وتوفير الكفاية له.
- تنتهج التنمية في المفهوم الإسلامي تنمية الإمكانيات البشرية والمادية تنمية شاملة متوازنة.

¹موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد: 11، شوال 1438هـ / 2017م، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

- تؤدي الزكاة إلى زيادة حافز الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أكثر منه في الاقتصاديات الأخرى.

- أن الزكاة تساهم في تحقيق التنمية المتوازنة للنفس الإنسانية وذلك بتطهير النفس من أمراض البخل والطمع والحسد وغرس أخلاق الخير والفضيلة مكانها.

- أن الزكاة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في البيئة الإسلامية من خلال محاربة وتشجيع الأنفاق وخصوصاً الأنفاق الاستثماري.

- تحقيق الزكاة مناخ اجتماعي وسياسي مستقر بتخفيض معدلات الفقر والحد من التفاوت في توزيع الأجر بين أفراد المجتمع الواحد.

2-دراسة¹ بختي زوليخة، أحلام زواوية (2021): الموسومة بعنوان أثر الزكاة على الاستهلاك"
دراسة قياسية للاقتصادية الجزائر (2003، 2016)

تهدف الدراسة إلى إبراز إمكانية تأثير الزكاة على مؤشر الاستهلاك من خلال دراسة تحليلية وقياسية حيث بينت وجود علاقة عكسية بين متغير التابع الاستهلاك الكلي والتغير المفسر لحصيلة الزكاة حيث أن المنطق الاقتصادي يرى أن الزكاة والاستهلاك الكلي في المجتمع هما علاقة طردية بحيث توزيع الزكاة على الطبقة الفقيرة يدفع من مستوى الاستهلاك، فمستوى حصيلة الزكاة في الجزائر بعيداً عن واقع ثروة والنشاط الاقتصادي الجزائري.

استخدم الباحث في دراسته أسلوب الانحدار الخطي في تقدير النموذج القياسي الخاص بالاستهلاك واستعمل أيضاً اختبار فيشر في مقارنة القيمة المحسوبة F_{cal} والمقدرة — 86.69% مع قيمة جدولية F_{ub} حيث يتم استخدامها من جدول فيشر.

وقد خلصت الدراسة أن:

¹بختي زوليخة، أحلام زواوية (2021): الموسومة بعنوان أثر الزكاة على الاستهلاك" دراسة قياسية للاقتصادية الجزائر (2003، 2016)

- للزكاة دور اثنائي مهم تقوم به في الاقتصاد ومساهمتها في الحث على الاستهلاك وأن الزكاة تزيد في القوة الشرائية حيث أصحابها يتمتعون بميول حدية الاستهلاكية عالية أكبر من نظيراتها عند القراء مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق.
- وجود علاقة عكسية بين المتغير التابع الاستهلاك الكلي والمتغير المفسر (حصيلة الزكاة) خلال طول فترة الدراسة وتتناقض هذه النتيجة مع التوقعات المسبقة والمنطق الاقتصادي بأن الزكاة والاستهلاك الكلي في المجتمع هما في علاقة طردية بحيث توزيع الزكاة على الطبقة الفقيرة يرفع من مستويات استهلاكها.

3-دراسة¹ يوسف حوشين (2021) المعنوية "قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي" دراسة حالة الجزائر والسودان (2018-2023) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي تم التركيز في هذا القياس على متغير مؤشر حصيلة الزكاة كمتغير مستقل من جهة وكتغير الناتج المحلي الإجمالي الذي يعبر عن النمو الاقتصادي كمتغير تابع من جهة أخرى في كل من الدولتين الجزائر والسودان، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المقاربات والأدوات والاختبارات القياسية باستخدام نموذج تصحيح الخطأ ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الترابط الوثيق بين مؤشر الزكاة ومؤشر النمو الاقتصادي لدولتين.
- بينت الحصيلة الاجمالية للزكاة لكلا الدولتين لهما أثر متفاوت الناتج المحلي الإجمالي نبيته في النقاط التالية:

- من خلال الدراسة اتضح في الجزائر كلما زادت حصيلة الزكاة في المدى الطويل ——— %1 فإن الناتج المحلي الإجمالي يرتفع 0.67% وإذا زادت حصيلة الزكاة على المدى القصير بـ 1% فإن الناتج المحلي الإجمالي سيرتفع بـ 31%، أما في السودان كلما

¹يوسف حوشين، قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر السودان، مجلة المعيار 25، العدد 62 (2021).

زادت حصيلة الزكاة في المد الطويل بـ 1% فإن الناتج سيتغير بـ 1.02% وفي

المد القصير فإن الناتج المحلي سيرتفع 1% كما هو موضح:

حصيلة الزكاة في السودان (مدى الطويل): 1% الناتج المحلي الإجمالي ← 1.02%
 حصيلة الزكاة في السودان (مدى القصير): 1% الناتج المحلي الإجمالي ← 1%
 أما في الجزائر:

حصيلة الزكاة (مدى الطويل): 1% الناتج المحلي الإجمالي ← 0.67%
 حصيلة الزكاة (مدى الطويل): 1% الناتج المحلي الإجمالي ← 0.31%

4-دراسة¹ سمير تامة (2023) الموسومة بعنوان "قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي على مدى الاقتصادي في السودان" للفترة (2000-2019).

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي على التغيير في النمو الاقتصادي في السودان ثم دراسة العلاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمؤشر يعبر عن النمو الاقتصادي كمتغير تابع ومؤشر السياسة النقدية وفي ظل الاقتصاد الإسلامي كمتغيرات تفسيرية من جهة أخرى للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019 حيث عبّر الباحث عن السياسة النقدية لمؤشر الزكاة.

أهداف هذه الدراسة تم استخدام مجموعة من المقاربات والاختبارات وأدوات القياس الاقتصادي من ذلك إختبار جذور الوحدة للسلاسل الزمنية واختبار Toba- Yamamoto للعلاقة السببية طويلة الأجل واختيار التكامل المشترك بالاعتماد على نموذج للانحدار الخطي الذاتي للفجوات الزمنية وقد اعتمد صاحب الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي والتقويمي والمنهج التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹سمير تامة، قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي على النمو الاقتصادي في السودان لفترة (2000-2019)، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي ومالي (2022-2023)، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة 2023.

- السياسة النقدية والمالية ARDL وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي ترتبط بعلاقة توازنية طويلة الأجل مع النمو الاقتصادي.
- الزيادة لزكاة يؤدي إل زيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي وهذا في الأمر البعيد.
- السياسة المالية في الإسلام تتميز على غيرها باعتبارها فرع من فروع السياسة الشرعية مكوناتها مستمد من نصوص القرآن والسنة، تقوم الحكومة أو من ينوب عنها بتكييفها كمياً ونوعياً كمياً لحجم الإيرادات ونوعياً لحجم الإيرادات ونوعياً لحجم النفقات العامة حيث تتكون من إيرادات دورية وغير دورية من الإيرادات الدورية الزكاة تستخدمها الدولة كعبارة مالية و أداة اقتصادية لتأثير على مؤشرات النشاط الاقتصادي من أجل تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي
- ينظر إلى أن السياسة النقدية في الإقتصاد الإسلامي على أنه مماثل للتعريف بالسياسة النقدية في الاقتصاد الوضعي وهذه نظرية غير صحيحة لأن الاختلاف بين الاقتصادين ابتداء من الأهداف والأدوات المستخدمة التي تركز على نظام المشاركة في الربح والخسارة وفق قاعدتي الغنم بالغرم والخراج بالضمان واستبعاد التعامل بالفائدة الربوية حيث تم تطوير عدة آليات لتدخل السياسة النقدية من أجل التحكم في الائتمان والسيولة واستقرار الأسعار.
- يعتبر النمو الاقتصادي أحد أهم المؤشرات الرئيسية للإستقرار الاقتصادي يتم تحديده من خلال تفاعل عدة عناصر (العمالة - العوامل الطبيعية مؤشرات اقتصادية - النمو السكاني - تراكم رأس المال - التقدم التكنولوجي).
- وأهم مؤشر يعبر عنه هو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.
- الوصول إلى علاقة توازنية طويلة الأجل وذلك حسب اختبار الحدود Test Bounds
- باتباع منهجية Toba- Yamamoto لدراسة علاقة طويلة الأجل اتضح مايلي وجود علاقة منهجية بين الصيغ

- وجود علاقة سببية بين الزكاة في السودان نحو النمو الاقتصادي وهذا يدفعنا بالقول أن الزكاة تسبب النمو الاقتصادي.¹

5-دراسة² عقبة عبد اللاوي، لطفي مخزومي، فوزي محريق (2020) الموسومة بعنوان "قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية" دراسة حالة السودان خلال الفترة 1996-2016.

تهدف الدراسة إلى معرفة ما مدى مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، وتتركز حول قياس هذا الأثر وتحديد مساهمته في تحسين أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، وتم التركيز في هذا القياس على متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي ومتغيرات الاستهلاك العائلي والتضخم والبطالة، وكذلك قياس تحديد أثر الزكاة على القيمة المضافة للصناعة من أجل تحليل الأثر الذي تحدثه الزكاة على التغيرات في هيكل الإنتاج، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مجموعة من المقاربات والطرائق والاختبارات ومن الاختبارات، جذر الوحدة من السلاسل الزمنية، اختبار النسبية جرانجر Granger's causality test واختبارات الاجل القصير Toba- Yamamoto للأجل الطويل

إلى دراسة حركية نماذج VAR باستخدام دوال الاستجابة النبضية للأجل طويل وقد تم اعتماد المتغيرات التي أثبتت إختبارجرانجر وجود علاقة سببية بينها K وهي البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي والزكاة. وتم اعتماد المنهج الوصفي على وصف ظاهرة وتحليل عناصرها كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي أو المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹أسير تامة، قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي عل النحو الاقتصادي في السودان لفترة (2000-2019)، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي ومالي (2022-2023)، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة 2023.

²عقبة عبد اللاوي، لطفي مخزومي، فوزي محريق (2020) ، "قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية" دراسات اقتصادية، المجلد 26 العدد الأول، سنة 2020م.

- تؤكد الدراسة على نمط العلاقة غير السببية مما يعني أن البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي لا تؤدي إلى زيادة حصيلة الزكاة.
- كما وضحت نتائج اختبار دوال الاستجابة النبضية (IRF) أيضا أن الصدمات التي تحدث في العائدات الزكاة في السودان سيكون لها تأثير على البطالة والتضخم والاستهلاك العائلي.
- تؤكد النتائج أن زكاة السنة السابقة لها أثر في زيادة التضخم للسنة الحالية ويرجع ذلك إلى زيادة الطلب الكلي نتيجة للدفعات التحويلية الناتجة عن الزكاة من الأغنياء إلى الفقراء، وأن توزيع الزكاة نقدا يؤدي إلى رفع الكتلة النقدية مع زيادة الطلب الكلي وهذا يزيد في حالة التضخم.
- ارتفاع معدلات التضخم يستوجب على ديوان الزكاة أن يوزع حصيلة الزكاة أو نسب منها في صورة عينية على شكل سلع أو خدمات.
- تؤدي زكاة السنة السابقة إلى خفض مستوى الاستهلاك، وهذا راجع للفجوة بين فترة الاقتطاع والتوزيع حيث تؤدي اقتطاع الزكاة إلى خفض الدخل المتاح في حين تؤدي الزكاة بفترتين سابقتين إلى زيادة مستوى الاستهلاك للقطاع العائلي.
- تساهم الزكاة لفترتين سابقتين أو ثلاث فترات سابقة إلى خفض البطالة، ويمكن لديوان الزكاة المفاصلة بين تطبيق الأدوات الزكوية والموجة لزيادة الطلب الاستهلاكي أو زيادة الطلب الاستثماري ولهذا يكون لأدوات السياسة الزكوية دور إيجابي في تخفيض نسب البطالة وزيادة العمالة.¹

¹عقبة عبد اللاوي، لطفي مخزومي، فوزي محريق (2020)، "قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية" دراسات اقتصادية، المجلد 26 العدد الأول، سنة 2020م، ص(1-66).

6-دراسة¹ عبد القادر و خليل وإدريس عبدلي (2015) تحت عنوان "الزكاة كأداة من أدوات

السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي" دراسة مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية.

تهدف الدراسة إلى إبراز مكانة الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية من خلال بناء نموذج قياسي يربط بين الزكاة كمتغير تفسيري ومعدلات النمو الاقتصادي والبطالة كمتغيرات تابعة في كل دولتي ماليزيا والجزائر، لقد أكدت اختبارات التجانس للباحث HSIAO عدم تجانس تام بين الدول المكونة نموذج بانل (الجزائر وماليزيا).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أثبتت اختبارات التجانس للباحث HSIAO عدم التجانس التام (Total Heterogeneity) بين الدول المكونة نموذج بانل (الجزائر ماليزيا) مما استدعى دراسة كل نموذج لدولة على حدى.
- تعد التجربة الجزائرية فتيمة مقارنة بالتجربة الماليزية لذلك فحصول الزكاة في الجزائر لا تزال دون المستوى المطلوب الذي من شأنه أن يساهم في رفع من حجم معدلات النمو الاقتصادي والتخفيض من حدة البطالة فعلى سبيل المثال نجد حصة الزكاة من الناتج المحلي الخام لسنة 2013 هي 0.00688% حيث تعتبر نسبة ضئيلة مقارنة بالدولة الماليزية
- تساهم الزكاة في دولة الماليزية في رفع معدلات النمو الاقتصادي بارتفاع حصيللة الزكاة بـ 1% يؤدي إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي بـ 0.51% وإلى إنخفاض معدلات البطالة بـ 0.6%.

¹ عبد القادر و خليل وإدريس عبدلي (2015) تحت عنوان "الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي" ماليزيا الجزائر، مجلة الباحث العدد 15، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، ص(231-243).

7-دراسة¹ عبد الماجد محمد، محمد خير حسن، معتصم سيد أحمد، منال عبد الرحمن الموسومة بعنوان "الدور التنموي للزكاة في السودان للفترة (1992-2016)".

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور التنموي للزكاة في بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي)، الاستهلاك الخاص، الاستثمار الخاص، كما تهدف إلى قياس أثر إجمالي حصيلة الزكاة على النمو الاقتصادي طويل الأجل في الاقتصاد السوداني للفترة (1992-2016) باستخدام مجموعة من المقاربات وأدوات القياس الاقتصادي على غرار دراسة اختيار حذر الوحدة، تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL لمعرفة أثر الزكاة على النمو الاقتصادي المعبر عنه بالمؤشر الناتج المحلي في المدى القصير والطويل وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن أعلى نسبة لمساهمة الزكاة ليرادات العامة للدولة كانت 9.88% في عام 1995 والذي يقع في المرحلة الرابعة من مراحل تطور الجباية مما أدى إلى زيادة حصيلة الزكاة بنسبة 1.6% أما أدنى نسبة فكانت سنة 2008 بـ 1.82% بسبب زيادة عائدات النفط وعدم التركيز على الزراعة والتي تعد الوعاء الأول في المساهمة في حصيلة الزكاة بـ 45%.

- بينت الدراسة أن متوسط نسبة إجمالي الزكاة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة تساوي 0.38% وهي نسبة ضعيفة أقل من المتوقع كما نلاحظ أن نسبة الأعلى لمساهمة الزكاة في الناتج المحلي الإجمالي كانت 0.87% في سنة 1992 وهي السنة التي تمثل بدايات المرحلة الرابعة من مراحل جباية الزكاة (1991-2001) وأعلى نسبة كانت سنة 2008 بـ 0.29% ويرجع ذلك لزيادة الناتج المحلي الإجمالي بسبب النفط.

¹عبد الماجد محمد، محمد خير حسن، معتصم سيد أحمد، منال عبد الرحمن، "الدور التنموي للزكاة في السودان للفترة (1992-2016)"، المجلة التعليمية لتجارة والتمويل المجلد 39، العدد 2، مصر 2019 ص (433-464)

8-دراسة¹ إدريس عبدلي (2020) تحت عنوان "أثر الزكاة على النشاط الاقتصادي" - دراسة قياسية مقارنة للولايات الماليزية باستخدام نموذج البانل للفترة (2005-2016) استعرضت هذه الدراسة مسار التجربة الماليزية في ميدان الزكاة كأحد آليات السياسة المالية الإسلامية، وقياس أثرها على نشاط الاقتصادي الحقيقي (الناتج المحلي الاجمالي، البطالة، التضخم) على الولايات الماليزية باستخدام مجموعة من المقاربات وأدوات القياس الاقتصادي وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- لوحظ اختلاف في تحصيل الزكاة في الولايات الماليزية حيث يعود هذا التفاوت إلى جملة من الأسباب أبرزها:
- مؤسسات الزكاة ودورها الفعال في التحصيل من خلال تنظيمها المحكم، ووعي المواطن بأهمية هذه الشعيرة.
- مستوى المعيشي راق في هذه الولايات
- الارتفاع في الزكاة يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك العائلي والناتج المحلي الاجمالي في ظل بقاء المتغيرات الأخرى على حالها، لكن نموذج البانل الديناميكي أوضحت انخفاضاً شديداً في مجمل الزكاة وهذه نتيجة حتمية كون الزكاة لا تشكل سوى 0.24% من إجمالي الناتج الداخلي الخام حسب إحصائيات 2016.
- أن زيادة الزكاة يؤدي إلى زيادة الاستهلاك يؤدي زيادة الناتج المحلي الاجمالي لأن وحدة واحدة من الزكاة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي لوحدة في الولايات الماليزية — 0.38 و 0.39 في نموذج التأشيرات الثابتة والعشوائية وذلك في ظل بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

¹ إدريس عبدلي (2020) تحت عنوان "أثر الزكاة على النشاط الاقتصادي" - دراسة قياسية مقارنة للولايات الماليزية باستخدام نموذج البانل للفترة (2005-2016)، مجلة دراسات اقتصادية مجلد 26، عدد 1، سنة 2020، ص.....

9-دراسة¹ محمد زيدان وغالبي زهيرة (2014) تحت عنوان "تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية".

تهدف الدراسة إل تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- التعرف على الزكاة باعتبارها أهم مورد في النظام الإسلامي.
- التعرف الآثار الاقتصادية للزكاة ودورها في تفعيل الديناميكية الاقتصادية.
- التعرف على مفهوم التبعية الاقتصادية.
- التعرف على مصطلح التنمية وموقف الإسلام منه.
- التعرف على مؤسسات الزكاة التي تقوم بجمعها وتوزيعها بإضافة إلى العوائق والحلول التي تواجهها.
- التعرف على عمل صندوق الزكاة الجزائري والدور الذي يمكن أن يلعبه في حل مشكلة التبعية الاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- ومن بين الأدوات المنهجية المتبعة تناول تجربة صندوق الزكاة الجزائري في معالجة التبعية الاقتصادية وذلك بدراسة هذه الحالة المطبقة بتناول الجزء الخاص بالشق التطبيقي.
- وقد توصلت إلى النتائج التالية:
- أن الجزائر كبقية الدول العالم الإسلامي بإمكاناتها الاقتصادية والبشرية مؤهلة للإستفادة من تجربة مؤسسة الزكاة للخروج من الأزمة الاقتصادية.
- تعتبر الجزائر أساس لنظام المالي والاقتصادي في الإسلام.
- إن تنامي موارد الزكاة يساهم بشكل فعال في ترشيد عمليات توزيع الثروات والدخول الاجتماعي مع تقدم استراتيجية شاملة لتطوير آداء وفاعلية مؤسسات الزكاة.

¹محمد زيدان وغالبي زهيرة (2014) تحت عنوان "تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية، ص (81، 119)

10-دراسة¹ نورا فرج حمد بشير (2002) تحت عنوان "دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية" تهدف الدراسة هو التعرف على دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية والمتمثلة في الحد من الفقر وتخفيض البطالة وإعادة توزيع الدخل والثروة وغيرها من مظاهر التنمية الاقتصادية ومدى استثمارها وحاولت إيجاد مظاهر أثر أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية لمدينة طبرق كمثال.

- أن أموال الزكاة لا يقتصر دورها على مجرد جمعها من مصادرها بل ينبغي أن يتبلور دورها في الحد من الفقر والبطالة وليس إعطائها الفقير مرة واحدة كل عام بل الانفاق عليه إما من عائدات استثمار أموال الزكاة أو عن طريق تمويل الفقير ليكون مشروعه الخاص ويساهم أيضا في تشغيل أيدي عاملة وبالتالي تقليل معدلات البطالة حيث اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي وذلك بوصف كل ما يفترض أن تؤدي إليه أموال الزكاة.

حيث توصلت الدراسة إلى:

- أن الزكاة أداة اقتصادية فعالة فهي وسيلة يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والتنموية في مجتمع الإسلامي مثل مكافحة الفقر والإقلال منه وإعادة توزيع الدخل فهي تمنع الاكتمال وتمنع تعطيل الأموال فتتحرك الدورة الانتاجية نحو النمو والازدهار وتنشيط الاستثمار.

¹نورا فرج حمد بشير (2002) تحت عنوان "دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية"، كلية الشريعة والقانون الجامعة الاسمية الاسلامية، الزكاة في ليبيا من منظور شرعوا وقانوني ماي 2022.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الاجنبية

1- دراسة¹: Kamran Ahmad, Aaminalhsan (2018) الموسومة —

"أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي دليل تجريبي في باكستان" تهدف الدراسة إلى تفسير العلاقة التي تربط بين تطور النظام المالي الإسلامي والنمو الاقتصادي في جمهورية باكستان للتعرف على هذه العلاقة تم التركيز على مجموعة من البيانات الفصلية للفترة من 2006 إلى 2015 لكل من المتغيرات التالية (إجمالي أصول البنوك الإسلامية - صافي إقراض البنوك الإسلامية للقطاع الخاص) كمتغيرات مفسرة، للوصول إلى هدف الدراسة تم اتباع مجموعة من الأدوات والاختبارات كاختبار جذر الوحدة واختبار جوهانسن وغرانجر لمعرفة العلاقة السببية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة تكامل مشتركة طويلة الأجل بين أقراض البنوك الإسلامية للقطاع الخاص وإجمالي أصول البنوك الإسلامية والنمو الاقتصادي، كذلك وجود علاقة تكامل مشتركة بين التكوين الإجمالي لرأس المال الثابت وإقراض البنوك الإسلامية للقطاع الخاص وإجمالي أصول البنوك الإسلامية.
- كما بينت الدراسة وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تتجه من صافي اقراض البنوك الإسلامية للقطاع الخاص نحو النمو الاقتصادي، وهذا ما يؤكد أن النمو الاقتصادي نتيجة التطور المالي وبالتالي فنظرية قيادة العرض هي المقاربة القادرة على تفسير هذه العلاقة بهذه النتائج قد وصلنا إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي، بأن التمويل الإسلامي يعزز النمو الاقتصادي في باكستان.

¹Kamran Ahmad, Aaminalhsan, Impact of islamicfinace on economic Growth-empirical evidence from Pakistan.

International, Journal of scientific e engineering leseavelvolm 9 Issue 7, 2018, pp: 476-489.

2- دراسة¹: LamriKhadidga and TaibiBoumeyen (2021)

الموسومة بـ "تأثير التمويل الإسلامي على التنمية الاقتصادية في ماليزيا باستخدام التكامل المشترك ونموذج VECM" تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية في ماليزيا بالاعتماد على مجموعة من المتغيرات تتكون من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير يعبر عن النمو الاقتصادي كمتغير تابع، وثلاث متغيرات تفسيرية تتمثل في تطور النشاط المصرفي الإسلامي، والصادرات والواردات للفترة من (1995-2020) وللوصول إلى الإجابة على السؤال الرئيسي الذي يتمحور حول ما هو تأثير التمويل الإسلامي على التنمية الاقتصادية؟ تم استخدام نموذج يقيس العلاقة يتمثل في نموذج متجه تصحيح الخطأ VECM واختبار التكامل المشترك، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية في ماليزيا، بحيث إذا ارتفع التمويل الإسلامي بـ 1% سوف يؤدي إلى إرتفاع التنمية الاقتصادية بـ 0.47%.
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التنويع الإسلامي والمتوجات المالية الإسلامية للدول والصادرات ويعزى ذلك إلى ضعف نصيب التمويل الإسلامي إلى الأنشطة التجارية الدولية.
- كما أظهرت النتائج أن تطور النشاط المعرفي الإسلامي على المدى الطويل يرتبط بشكل إيجابي وكبير بالتنمية الاقتصادية في ماليزيا، حيث لعبت البنوك الإسلامية دوراً فعالاً بتحويل فائض الأموال المدخرة من العائلات أصحاب الفائض إلى العائلات أصحاب العجز المالي وهذا يمكن القول بأن السياسة الحالية في ماليزيا تعتبر فعالة وهذا ما أدى إلى تحقيق التنمية.

¹LamriKhadidga and TaibiBoumeyen ,the impact of fin ance on Econonic development in Malaysia, cointegrotion e VECM models, Review MECAS, volum: 17, N°4, pp: 33-48.

3-دراسة¹: SedaYildirimDurnuisCagriyildirim,FelimDioglu الموسومة

— "هل تطوير الصكوك يعزز النمو الاقتصادي؟" تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تطوير الصكوك الإسلامية من خلال التعبير عنها بمتغير بين تفسيرين المتغير الأول، إجمالي صادرات الصكوك المقاسة من خلال سوق الصكوك وكثافة الصكوك التي تعبر بمثابة تصدير سنوي للصكوك والنمو الاقتصادي متغير تابع يعبر عليه من خلال الناتج المحلي الإجمالي، حيث عاجلت الدراسة بيانات تسعة دول نامية (الكويت، نيجيريا، المملكة العربية السعودية، ماليزيا، برناوي، إندونيسيا، تركيا، باكستان، الأردن)، لفترات ما بين الربع الأول من سنة 2014 إلى الربع الأخير من سنة 2017 بالإضافة إلى ذلك تم استخدام متغيرات ضابطة تتمثل في (التضخم، العجز المالي، الضغوط المالية)، واتباع اختبارات قياسية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- كان لحجم الصكوك وكثافة الصكوك تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في المدى الطويل، حيث أدت زيادة وحدة من حجم الصكوك إلى زيادة النمو الاقتصادي بـ 0.5% بينما أدت أيضا زيادة كثافة الصكوك بوحدة واحدة إلى زيادة النمو الاقتصادي بـ 1.7%.

- لا يوجد تأثير معنوي لحجم الصكوك وكثافة الصكوك في الأجل القصير على النمو الاقتصادي، وبهذا يمكن القول بأن تطور الصكوك يعزز النمو الاقتصادي.

¹YildirimSeda, YildirimDurnuiscagri, e diboglupelein does sukukmavk et development promote economic growth.

Published bgGmerald publishing limited, vol.u(No.3) 2020, pp: 209-2018.

4- دراسة¹: Mohammed AyuobLedhem and Mohammed Mekidiche

الموسومة بعنوان "الأوراق المالية الإسلامية (الصكوك) والنمو الاقتصادي تحقيق تجربي جديد من جنوب شرق آسيا باستخدام التحليل غير البارامترية لوحة MCMC" استهدفت هذه الدراسة تحديد أثر الأوراق المالية الإسلامية على النمو الاقتصادي في عينة تشمل دول جنوب شرق آسيا (ماليزيا، إندونيسيا، وبرناوي دار السلام) للفترة الممتدة من الربع الأخير لسنة 2013 إلى الربع الأخير من سنة 2019، تم التركيز على بيانات الناتج المحلي الإجمالي مؤشر يعتبر على النمو الاقتصادي كمتغير تابع، وتم استخدام متغير إجمالي حيازات الأوراق المالية الإسلامية المصدر كمتغير يعبر على متغير الأوراق المالية الإسلامية كمتغير مستقل، بالإضافة إلى متغيرات التحكم (مؤشر الأسعار كبديل للتضخم، والانفتاح التجاري، التكوين الإجمالي لرأس المال الثابت)، ومن أجل الوصول إلى هدف الدراسة تم استخدام التحليل غير البارامترية MCMC، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباط موجبة بين الأوراق المالية الإسلامية والنمو الاقتصادي في جنوب شرق آسيا، حيث أنه كلما زادت الأوراق المالية الإسلامية بـ 1% سوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع النمو الاقتصادي بـ 0.99% هذه النتيجة يمكن الاعتماد عليها مع فرضية العرض الرائد بأن التنمية المالية محفزة للاقتصاد، أي التأثير إيجابي على أساس النمو الداخلي التي توافق نظرية شومبيتر أن العلاقة بين التطور المالي محفز للاقتصاد.

¹Mohammed AyuobLedhem, Does sukuk financing boost economic growth? Emdiricalevidence from southeast Asia, published in psu research, review, published buy Emerald publishing limited, 2020, pp: 2-18.

خلاصة الفصل:

تعد الزكاة أحد أركان الإسلام، وهي شعيرة من الشعائر التعبدية، كما أن لها طابع متميز في كونها ركن ديني، إضافة إلى ذلك وظيفة مالية، ولقد ربطت الزكاة بالإيراد والنفق، وهي ضمان كبير بعقلانية توجيه الموارد وتخصيصها ورعاية دائمة لفئات اجتماعية أينما كانت طبيعة الحكام في الدولة الإسلامية والظروف الزمانية والمكانية مادام أن حقها قدره الله سبحانه وتعالى، ولهذا يرى بعض الاقتصاديين أن تطبيق التخصيص في الدول النامية سوف يحدث أثرا كبيرا في زيادة الإيرادات العامة بأنه يجعل الربط بين النفقات والإيرادات واضحا مما يدفع المواطن لدفع الضريبة المفروضة عليه، ولقد حدد المشرع الأموال التي يجب فيها الزكاة وأهلها بالإضافة إلى تأثيرها على مؤشرات النشاط الاقتصادي.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية وقياسية لأثر الزكاة على النمو الاقتصادي

دراسة حالة السودان

تمهيد:

بعد الاطلاع النظري على متغيرات الدراسة، الزكاة والتعرف على النمو الاقتصادي واهم النظريات المفسرة له، وماهي محدداته وما تأثيره على الادخار والاستثمار، يأتي هذا الفصل على شكل دراسة قياسية من خلال تتبع مسار الناتج المحلي الاجمالي والزكاة في السودان وتتبع مسار النمو الاقتصادي، تأتي هذه الدراسة القياسية في محاولة الاجابة على الاشكالية الرئيسية والمتمثلة في مدى تأثير الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان من 2000 الى 2021 وفق المنهجية المعتمدة، قسمنا هذا الفصل الى عدة مباحث

✓ المبحث الاول: النمو الاقتصادي

✓ المبحث الثاني: الزكاة

✓ المبحث الثالث: الادوات والمقاربات المستخدمة في النموذج من خلال الدراسة

القياسية

✓ المبحث الرابع النتائج المتوصل اليها

المبحث الاول :التتبع التاريخي لمسار الاقتصاد السودان

المطلب الاول :الناتج المحلي الاجمالي

من خلال ما تم التطرق اليه في الفصل من تعريف النمو الاقتصادي على انه الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي بعد دراسة التضخم , ومقارنة الناتج المحلي مع الزيادة في عدد السكان اي نعني بذلك الزيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي GDP, كما يوجد من عرف النمو على انه الزيادة في الناتج الوطني الاجمالي , كل هذا يدفعنا الى تتبع مسار تطور النمو الاقتصادي خلال الفترة 2000 الى 2021 والتي سنعرضها في الجدول التالي :

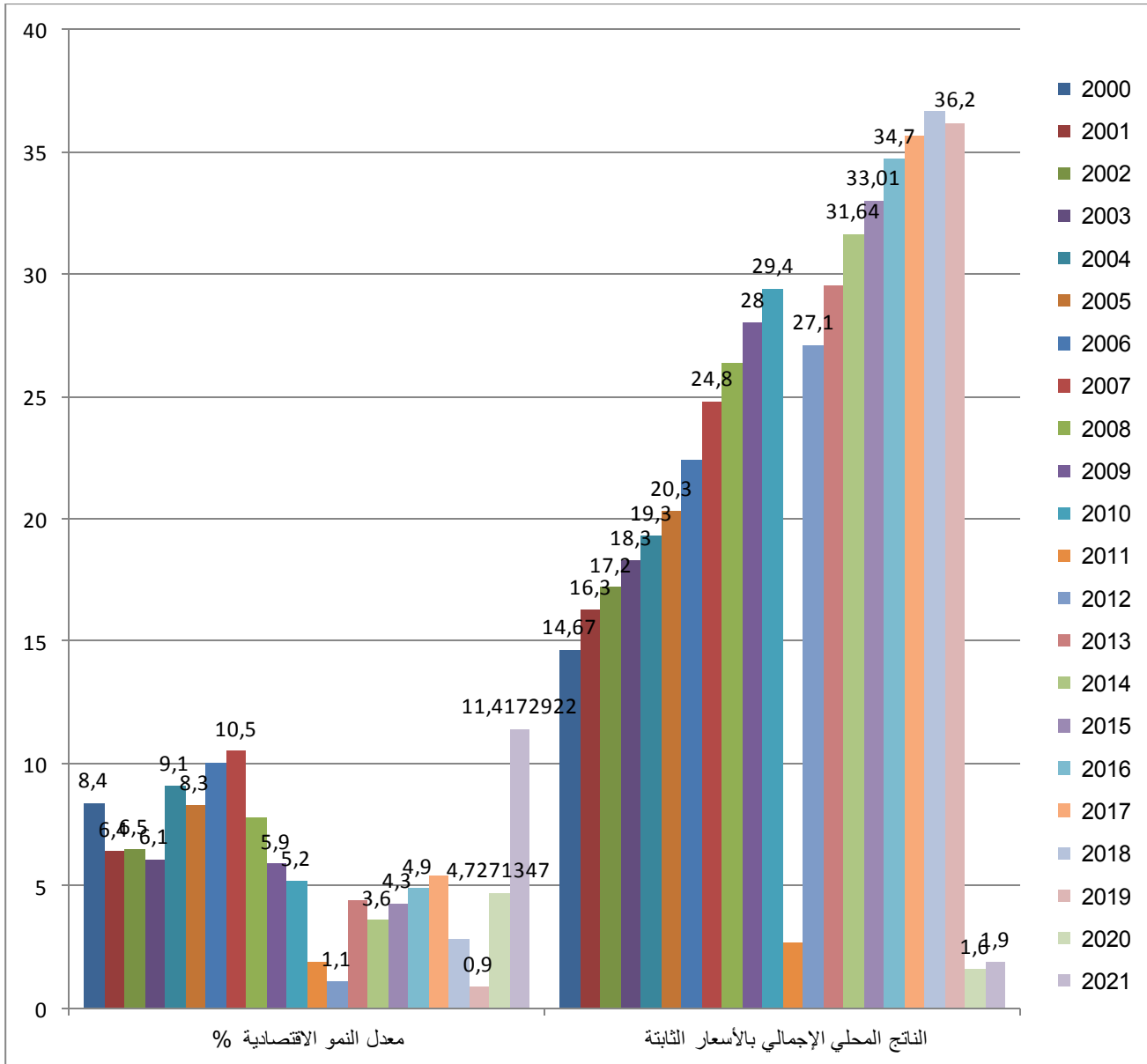
-الجدول رقم 2-1- :تطور معدل النمو الاقتصادي في السودان لفترة 2000 – 2021

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية	29694.52	40658.60	47756.1	55733.8	68721.4	832298	96612
معدل النمو الاقتصادية %	8.4	6.4	6.5	6.1	9.1	8.3	10
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة	14.67	16.3	17.2	18.3	19.3	20.3	22.4
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	366.17	456.62	512.44	586.75	711.92	914.17	1143.93
السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية	106527	124609.1	135659	162203.9	186689.9	243412.8	342803.3
معدل النمو الاقتصادية %	10.5	7.8	5.9	5.2	1.9	1.1	4.4
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة	24.8	26.4	28	29.4	2.7	27.1	29.56
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	1461.32	1551.09	1358.53	1683.21	1947.18	1746.03	1781.01
السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية	447998.2	582937.4	605408.6	815855.5	1317968.7	195330.2	3.9747145
معدل النمو الاقتصادية %	3.6	4.3	4.9	5.4	2.8	0.9	1.6
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة	31.64	33.01	34.7	35.68	36.68	36.20	35.6
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	2022.72	2184.54	2583.5	3178.31	773.51	755.33	48.1927

السنة	2021
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	11.4177912
معدل النمو الاقتصادية %	1.9
الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة	34.96
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	249.9496

المصدر: التقرير السنوي لبنك السودان المركزي 2021.

الشكل رقم (1-2): تطور معدل النمو الاقتصادي في السودان لفترة 2000 – 2021



المصدر: اعداد الطلبة ارتكازا على الجدول رقم (1-2)

من خلال الجدول اعلاه يتضح أن الناتج المحلي الإجمالي شهد زيادة كبيرة خلال الفترة الممتدة من 2000 الي غاية 2021 من 29624.52 مليون الى 117292.2 مليون جنيه سوداني إلا أننا نشاهد تراجع في معدل النمو الإقتصادي وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

نلاحظ من خلال الجدول 1 ان معدلات النمو الاقتصادي شهدت تراجعا في مستواها فهي الفترة الممتدة من 200 الى 2003 شهدت اعلى مستوى للنمو الاقتصادي سنة 2000 وهنا يعزل على دخول البترول كمكون اساسي في الصادرات خلال الربع الاخير من سنة 1999, ليعود الى الانخفاض قليلا في سنوات 2001.2002.2003 على التوالي بمعدل نمو 6.4 - 6.5-6.1 يرد ذلك نمو انخفاض القطاع الزراعي بصفة أساسية لما لهذه القطاع من اهمية كبرى في تطويع الناتج المحلي الاجمالي , إذ تقدر مساهمة في 46.4 % عام 2003 مع ثبات نسبي للقطاعات الاخرى المكونة للناتج ,يعود هذا الناتج للإرتفاع ببلوغ معدل 9.1% سنة 2004 , ويعود هذا الارتفاع الى نمو جميع القطاعات المكونة للناتج باستثناء القطاع الزراعي ,الذي انخفض من 46.4 % عام 2003 الى 45.6 عام 2004 إذا بلغ متوسط النمو لهذه الفترة 7.3% اما الفترة الممتدة من 2005 الى 2007 شهدت هذه الفترة العديد من الأحداث التي شهدت معدلات النمو ارتفاعا ملحوظا ببلوغ معدل 10.5% عام 2007 يعزي هذا الارتفاع الى مساهمة القطاع الصناعي في الناتج اذا ارتفعت مساهمة هذا الاخير من 12.5% عام 2006 الى 22.8% عام 2007 كما شهد معدل النمو تراجعا في الفترة 2008-2009 بمتوسط قدره 6.3% نلاحظ الفترة الممتدة من 2010 الى 2012 شهدت معدل نمو انخفاضا وصل الى مستوى منخفض جدا حيث بلغ معدل 1.1% عام 2011 بعدما كان في سنتي 2010 - 2001 على التوالي بـ 5.2%-1.9% ويعرف هذا الانخفاض الى عدة اسباب نستعرضها فيما يلي :

القطاع	2010	2011	2012	2013	2014	القطاع	2015	2016	2017	2018	2019	
السنة	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	القطاع	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	معدل نمو %	
الزراعي	7.6	28.3	37.1	27.5	23.2	33.0	37.1	23.2	37.1	23.5	7.27	29.1
قطاع الصناعي	9.8	32.1	6.8	35.7	7.5	30.8	6.8	35.7	7.5	45.5	5.61	40.1
قطاع الخدمات	5.28	34.2	5.7	43.7	3.4	49	3.4	43.7	3.4	47.9	3.6	48.4
الزراعي	6.7	31.3	2.6	28.9	5.7	30.6	5.7	28.9	5.7	30.5	4.1	28.5
قطاع الصناعي	6.3	24.8	15.34	27.4	12.2	20.4	12.2	27.4	12.2	21.5	10.1	23.4
قطاع الخدمات	5.28	34.2	5.7	43.7	3.4	49	3.4	43.7	3.4	47.9	3.6	48.4
الزراعي	5.5	29.9	5.1	28.9	1.0	27.6	1.0	28.9	1.0	28.2	1.1	28.1
قطاع الصناعي	3.2	20.1	3.3	20.0	16.4	21.7	16.4	20.0	16.4	21.4	1.5	20.9
قطاع الخدمات	4.0	50.0	5.2	51.1	4.6	50.7	4.6	51.1	4.6	51.4	1.4	51
الزراعي	8.6	26.1	1.8	26.1	26.1	26.1	1.8	26.1	1.8	26.1	1.8	26.1
قطاع الصناعي	2.7	21.8	0.3	22.2	22.2	21.8	0.3	22.2	0.3	21.8	0.3	22.2
قطاع الخدمات	4.1	15.3	3.5	15.0	15.0	15.3	3.5	15.0	3.5	15.3	3.5	15.0

التقرير السنوي بنك السودان المركزي 2000 الى 2021.¹

-يشكل القطاع الزراعي : بتعريفه الواسع على القطاعات الزراعية المروية، والزراعة المطرية (التقليدية و آلية) و الغابات والثروة الحيوانية و الثروة السمكية.

-يشمل القطاع الصناعي : على القطاعات الفرعية التالية : قطاع النفط و قطاع التعدين والحاجر , و قطاع الصناعات التحويلية واليدوية و قطاع الكهرباء والمياه.

-يشمل قطاع الخدمات : على قطاع الخدمات الفرعية التالية: قطاع البناء والتشيد و قطاع التجارة والفنادق والمواصلات و قطاع الخدمات الخاصة الغير ربحية مثل الأندية الرياضية و الثقافة و المراكز الشبابية و دور العبادة....الخ.¹

¹ التقرير السنوي بنك السودان المركزي CBOS, 2021 ص 142 .

يتضح من خلال الجدول رقم 2 ان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي هي الاكبر و ذلك خلال الفترة الممتدة من 2000 الي غاية 2007 لمتوسط قدره 40.95% ليتراجع هذه الفترة الي 31.3% الي 27.6% خلال الفترة الممتدة من 2008 الي غاية نهاية الفترة 2019 ويرجع ذلك لانصراف الدولة و اهتمامها بالنفط كمورد بديل للزراعة و رغم هذا تعتبر مساهمة القطاع الزراعي كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وهذا ما يفسر ارتفاع النمو الاقتصادي من 6.1% عام 2003 الي غاية 10.7 عام 2007.

كما يظهر لنا تطور ملحوظا لمساهمة القطاع الصناعي في التاريخ المحلي الاجمالي خلال الفترة الممتدة من 2000 الي غاية 2007, حيث بلغ مساهمة القطاع الصناعي 18.4% سنة 2000 الي 33.0% سنة 2007 وهي اكبر مساهمة للقطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والذي يفسر بلوغ معدل النمو الاقتصادي أقصى مستوى له بـ 1.5% سنة 2007 ويرد ذلك التطور الي ظهور النفط وتطور صناعة النفط والكهرباء ومواد بناء وغيرها من صناعات التحويلية . ليعود بعد هذه الفترة الي الانخفاض ليصل ادنى مستوى بـ 20% سنة 2012 نمو سالب قدره (12.2) و هذا راجع الي خروج معظم حقول النفط وهذا بسبب انقسام دولة جنوب السودان وهذا ما يفسر انخفاض معدل النمو الاقتصادي ليصل الي 1.1% سنة 2012 ثم يرتفع من 2013 بمعدل 4.4 الي 2.8% سنة 2018 ثم انخفض واصبح نمو سالب سنة 2019 بـ (0.9) وهذا راجع الي جائحة كورونا .

ثم ارتفع وتعافى بسنتي 2020 و 2021 بمعدل 1.6 و 1.9% على التوالي

¹التقرير السنوي لبنك السودان المركزي .CBOS.2011

شهدت مساهمة قطاع الخدمات للفترة الممتدة من 2000 الى غاية 2007 نوعا من التذبذب وعدم الاستقرار بين الانخفاض و الارتفاع حيث بلغت المساهمة في السنوات 2000, 2002, 2004, 2006, 2007, بـ 32%, 30.9%, 33.6%, 35.7%, 30.8% على التوالي اذ قدر متوسط المساهمة خلال هذه الفترة بـ 32.06% ويرجع هذا الانخفاض خاصة في 2007 الى انخفاض نمو الخدمات الحكومية , اما الفترة الممتدة من 2008 الى غاية 2019 شهدت ارتفاعا ملحوظا الى ان وصلت اقصى مستوى لها سنتي 2018, 2019 بـ 51.4% , 50% على التوالي وذلك بسبب ارتفاع التضخم اما سنتي 2020 و 2021

إنخفاض نسبة مساهمة القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من 20.4% في عام 2020 إلى 20.2% في عام 2021 وانخفاض نسبة مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من 58.1% في عام 2020 إلى 57.3% في عام 2021، نتيجة لإنخفاض مساهمة القطاعات الفرعية المكونة للقطاع، حيث انخفضت نسبة مساهمة قطاع التجارة والفنادق والمطاعم من 16.5% في عام 2020 إلى 16.2% في عام 2021، والتمويل والتأمين والمصارف من 18.2% في عام 2020 إلى 18.00% في عام 2021، والنقل والمواصلات والتخزين من 9.0% في عام 2020 الى 8.9 في عام 2021، والخدمات الحكومية من 65.7% في عام 2020 إلى 5.5% في عام 2020

في المقابل يلاحظ ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من 21.5% في عام 2020 إلى 22.5% في عام 2021، نتيجة لإرتفاع نسبة مساهمة

وهكذا يمكن القول ان مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي هي المساهمة الاكبر و ذلك لتراجع مساهمة القطاع الزراعي , خاصة بعد سنة 2007 لاهتمام الحكومة السودانية بالقطاع الصناعي .بالتحديد قطاع النفط , ولكن هذا الاهتمام تلاشى ولم يستمر طويلا بسبب انقسام دولة جنوب السودان وخروج معظم الحقول النفطية , الامر الذي جعل قطاع الخدمات يتصدر الريادة في المساهمة في الإنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي و ذلك وجده من تسهيلات خاصة قطاع النقل و التعليم و المواصلات وبسبب ارتفاع معدلات التضخم, الا انه رغم هذه المساهمة الكبيرة لم يكن له اثر كبير على النمو الاقتصادي لضعف الخدمات المقدمة في كثير من القطاعات الخدمائية.

المطلب الثاني: التضخم في السودان من 2000/2021

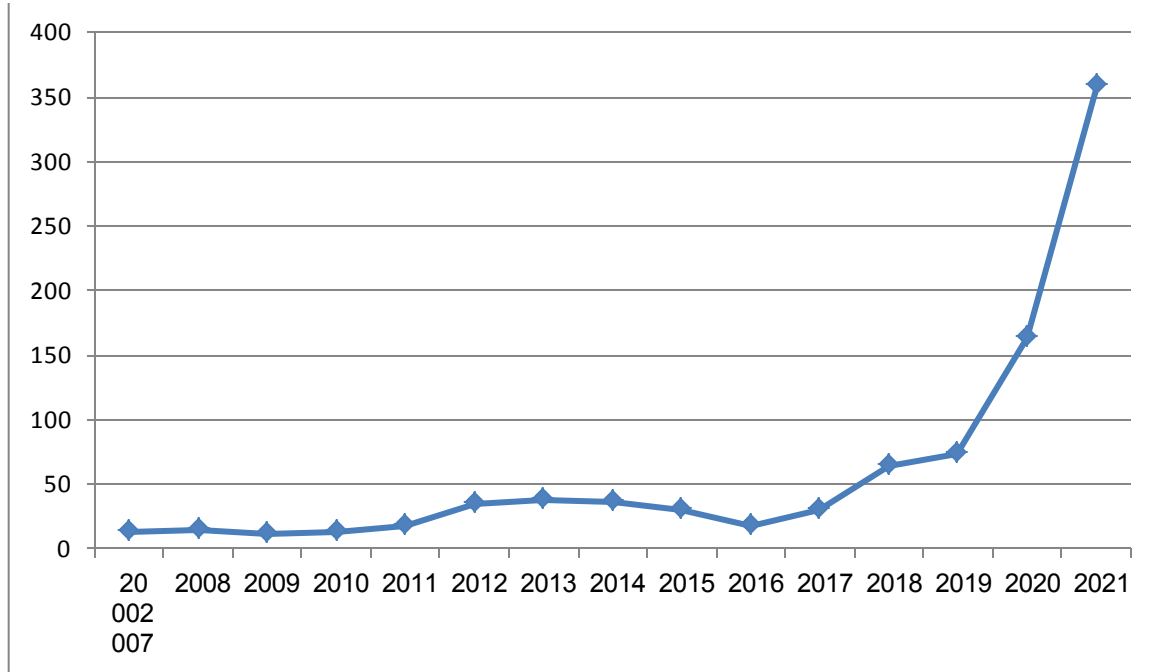
تعاني الكثير من الدول النامية من التضخم والسودان من بين هذه الدول في ما يلي نشرح نسب التضخم في السودان ما بين سنتي 2000-2021

الجدول (2-3): يبين نسبة التضخم خلال السنوات 2000/2021

السنوات	نسبة التضخم %
2007 2000	13
2008	14
2009	11
2010	13
2011	18
2012	351
2013	37.1
2014	36.9
2015	30.7
2016	17.8
2017	30.7
2018	63.86

72.97	2019
163.3	2020
359.1	2021

الشكل رقم (2-2):



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على تقرير السودان السنوي

ظل السودان تغيره من الدولة النامية يعاني من التضخم ولفترات طويلة وأن اختلفت حدته من فترة إلى أخرى وقد لعبت السياسات الاقتصادية غير الملائمة دوراً رئيسياً في حدوثه يعزى ارتفاع معدل التضخم في السودان لمشاكل هيكلية ظلت تلازم الاقتصاد السوداني لفترة طويلة نتيجة لعدم وجود التخطيط السليم إلى جانب تسييس العملية الاقتصادية برمتها وقد لعب الإنفاق الحكومي المتعظم دوراً كبيراً في ارتفاع حدة التضخم لاسيما وأن هذا الإنفاق لا يقابله إنتاج حقيقي مثل الصرف على الأمن والدفاع الذي بلغ 75% من ميزانية الدولة بالإضافة إلى الصرف على مستحقات اتفاقيات السلام الموقعة بين الحكومة والأطراف الأخرى علاوة

على زيادة حجم السيولة الناتجة عن استنادة الحكومة من الجهاز المصرفي لمواجهة عجز الميزانية .
ظلت معدلات التضخم مستقرة خلال الفترة 2000 2007م في رقم واحد ولم يعاود الارتفاع حتى ظهور الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008 والتوقيع على اتفاقية السلام وما صاحبها من توسع في الإنفاق الحكومي وانفصال الجنوب وما تبعه من توقف التدفقات الاستثمارية الخارجية وخروج الموارد البترولية من إيرادات الحكومة والإيرادات المتوقعة من نقل البترول، حيث ارتفع معدل التضخم إلى 14% في عام 2008 واستمر ارتفاع معدل التضخم في الرقمين حتى العام 2012، حيث سجل 11% في العام 2009م وواصل في الارتفاع وبلغ 13% في العام 2010 وسجل 18% في العام 2011 وقفز إلى 2012. في عام

35.1% وبأواخر العام 2013م بلغ معدل التضخم 37.1% ويعزى ذلك لارتفاع التضخم في جميع المجموعات السلعية وخاصة المحروقات بسبب رفع الدعم جزئيا عنها ضمن حزمة إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي نفذت خلال العام 2013م ، ثم خفض المعدل مرة أخرى إلى 36.9% في العام 2014 موقد يعزى ذلك إلى محاولة النهوض بالاقتصاد السوداني وخفض معدلات التضخم عن طريق تطبيق البرنامج الثلاثي الاسعافي الذي نفذ خلال الفترة 2012-2014م وفي العام 2015م الحقت معدلات التضخم إلى 30.7% ثم انخفضت إلى 17.8% في العام 2016م، ثم ارتفعت معدلات التضخم مرة أخرى في العام 2017م إلى 30.47 وجاء الارتفاع نتيجة لارتفاع أسعار العدا والبطاقة بعد حفص الدعم الحكومي بالإضافة إلى زيادة تكاليف. الاستيراد وتدهور سعر الصرف وفي العام 2018م سجل معدل التضخم 63.86% كأعلى معدل يعكس صعوبة الوضع الاقتصادي بالبلاد وفي العام 2019م ارتفع معدل التضخم إلى 72.94% ويرجع الارتفاع إلى رفع الدعم الحكومي عن بعض السلع وارتفاع اسعار المواد الغذائية وقد سجل معدل التضخم ليصل الى 163.3% في عام

2020 ثم الى 359.1 % في عام 2021 ويرجع ذلك الى تراجع الانتاج الكلي والى اشكالات الاغلاق بسبب جائحة كورونا , والتوسع النقدي وتعديلات سعر الصرف بالإضافة الى رفع الدعم عن النقود والقمح

المطلب الثالث: الزكاة في السودان

تعد التجربة السودانية في مجال الزكاة نموذجا مهما في المنطقة العربية ونستعرض في السطور التالية تجربة الزكاة في السودان وتطورها التاريخي

الفرع الأول: الديوان الوطني للزكاة في السودان

في هذا المطلب سيتم التطرق الى مراحل ديوان الزكاة في السودان الذي هو عبارة عن هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية , حيث تعتبر الزكاة فريضة إلزامية تتولى جمعها وادارتها و توزيعها على مستحقيها وقد مر تطبيق الزكاة في السودان بعدة مراحل نذكرها في يلي :

اولا: الديوان الوطني لزكاة في السودان تاريخيا:¹

مرى ديوان الزكاة في السودان بأربعة مراحل نذكرها في ما يلي:

المرحلة الاولى : الدولة المهدية و صندوق الزكاة

بدأ تطبيق الزكاة في السودان بصورة الزامية و رسمية في عهد الدولة المهدية وقد تم احمد سليمان امين اول امين لبيت المال و أصبحت الزكاة تحت ولاية الدولة بعد تلك الفترة أصبحت الزكاة تمارس بصفة فردية الى ان صدر قانون الزكاة سنة 1980 في عهد الرئيس الاسبغ جعفر محمد نميري و الذي يهدف الى اقامة الفريضة بصفة رسمية , وإشاعة صدقات التطوع في المجتمع وقد تميزت هذه المرحلة بما يلي :

¹الامن علي علوة: التجربة السودانية في جباية , الورشة الوطنية لتطوير منهج فقه الزكاة في التعليم العام و الجامعي تحت شعار

"نحو منهج ذكوري متطور", معهد العالي لعلوم الزكاة (السودان) يومي 16.15. أكتوبر 2011ص5

-طوعية الزكاة إلزامية -يعتبر الصندوق شخصية اعتبارية

وتوجد عدة إيجابيات منها:

-يعد الصندوق الخطوة الأولى للتدرج في تطبيق الفريضة بعد المهديّة

-يقوم الصندوق بتوعية المواطنين بالزكاة و الحث عليها

-وضع اسس و دراسات للوصول للمستفيدين

المرحلة الثانية : ديوان الزكاة و الضرائب (1405 هـ / 1406 هـ) (1985 م /

1986 م)

صدر قانون الزكاة و الضرائب في 14 مارس 1984 م ويتميز هذا القانون و لأول مرة منذ سقوط الدولة المهديّة 1886 م انه جعل جباية الزكاة إلزامية على مل مسلم امتلك مالا توفرت فيه شروط وجوب الزكاة و اعاد للدولة حقها في الولاية على الزكاة الا ان لهذا القانون عيوب حيث جمع الزكاة و الضرائب في قانون واحد ونتج عن ذلك ازدواجية الجهاز الإداري مما أدى الى إحداث خلل شاب الزكاة كنظام مالي إسلامي كما أضر الضرائب و أفقدها الكثير من إيرادات. فكان لابد من فصل الضرائب عن الزكاة لأن الزكاة عبادة و الضرائب تؤخذ من المواطنين مقابل ما تقدمه الدولة من خدمات

المرحلة الثالثة : قانون الزكاة لسنة 1406هـ - 1986 صدر هذا القانون يطبق الزكاة

بصورة إلزامية , وقد صدر هذا القانون بعد قيام انتفاضة رجب 1985 , و سقوط الحكم المايوي وفي اثناء تولي الحكومة العسكرية الانتقامية لمهام السلطة والذي كان يرأسها المثير عبد الرحمان محمد حسن سوار الذهب والذي وقع القانون باسمه , ويختلف هذا القانون عن قانون الزكاة انه نقل الزكاة من الطوعية الى الإلزامية , ويتفق معه في إنشاء جهاز مستقل للزكاة , بينما يختلف قانون الزكاة لسنة 1406 هـ عن قانون الزكاة و الضرائب لسنة 1405 , في انه فصل الزكاة عن الضرائب و نشأ للزكاة جهاز مستقلا يتفق معه في تطبيق الزكاة بصورة إلزامية.

المرحلة الرابعة: قانون الزكاة 1410-1990م¹

في اثناء تطبيق طهرت بعض التغيرات فكان لابد من معالجتها و من ثم صدر قانون 1990 في 6 يناير 1990م.

- اوجب الزكاة على كل ما يطلق عليه اسم المال ويبلغ النصاب .
- أخذ بالبعد الشعبي بإنشاء المجالس الأعلى للأمناء الزكاة و مجالس أمناء الزكاة على مستوى الولايات ونص على لجان شعبية تساعد في الصرف .
- وسع القانون في موارد الديوان فالإضافة إلى أموال الزكاة المفروضة بكل انواعها يمكنه قبول اموال الزكاة من بيوت الزكاة و الافراد على مستوى العالم الاسلامي و كذلك الصدقات و الهبات من داخل و خارج السودان ثم هناك العائد من استثمار اموال الزكاة
- حدد القيد المكاني لصرف اموال الزكاة فهي تصرف في المنطقة التي جمعت منها السودانيون خارج السودان يدفعون زكاتهم للديوان
- نص قانون على انه لا يجوز منح اية مستندات او تسهيلات تخول حقوقا و امتيازات مالية الا بشهادة أداء الزكاة
- ترك القانون نسبة 20% من زكاة المدفوعة لمن دفعها ليصرفها بنفسه على الفقراء و المساكين من ذوي الأرحام و الألقاب و الجيران.

¹ نصر الدين فضل المولى -الامن علي عبد القادر, مسيرة الزكاة في السودان, منشورات معهد علوم الزكاة, جمهورية السودان

المرحلة الخامسة : قانون الزكاة للعام 2001م¹

عمل القانون على إحكام الصياغة القانونية فأعاد ترتيب الفصول و المواد و دمج المواد المتشابهة في القانون السابق كما عالج القانون النصوص التي جاءت مهمته و معممة في القوانين السابقة , وعمل القانون على تغيير بعض الخيارات الفقهية التي تبناها القانون السابق وذلك لمعالجة المشكلات التي ظهرت عند التطبيق ومثال ذلك خصم التكاليف الزراعية وعدم اشتراط الحول في زكاة المال المستفاد.

لقد اتسم هذا القانون (2001) بعد سمات منها :

- بالنسبة لملامح القانون نلاحظ بأن هناك توسيع في مواعين الجباية حيث أدخل المال العام المستمر.
- كما نص على زكاة المال المستفاد , ولم يكن منصوصا علمها في القوانين السابقة و عرف زكاة المستغلات و ذكر مشتملاتها.
- كذلك ركز القانون على استقلالية ديوان الزكاة و الزيادة في صلاحياته , استمد القانون الكثير من النصوص لحل الإشكاليات التي نشأت في تطبيق من واقع العمل و الممارسة .

الفرع الثاني : عرض بيانات حول الزكاة في السودان

يتبع الديوان زكاة منهجا فقهيا واضح المعالم حيث يسعى الديوان إلى الوصول إلى جميع الأموال و تتبعها في أنشطة الاقتصادية تتوفر شروط تأهلها للجباية ما لم تكن مالا حراما او مشوها لقد أخذ الديوان برأي المذهب الحنفي او المذهب المالكي كما في زكاة الزروع مع لمفاضلة في الصرف بين المصارف الثمانية لزكاة بما يتلائم مع ظروف الاقتصادية والاجتماعية وقد تشمل دعاء الزكاة كل من الزروع و عروض التجارة و المهن الحرة و الانعام وقد استحدث سنة 2013 وعاء جديدا

¹الامين علي علوة :التجربة السودانية فيلا الجباية مرجع سابق ص 07

زكاة المستغلات :وهي كل مال ثابت بدار دخلا وتحدد ,منفعة ,وتشمل الأموال التي تتخذ للربح بواسطة تأجير أو بيع ما يحصل من عينها مثل إيجار العقارات ووسائل النقل ومزارع الألبان و المصانع.

يتمثل في المعادن كل هذه الاموال تخضع لزكاة وفق الشروط و الضوابط الفقهية المتفق عليها من قبل الجمهور العلماء باستثناء زكاة الزروع التي تم بأخذ رأي المالكية أو الأحناف من أجل تغليب مصلحة الفقراء وفي ما يلي تتبع تطور حصيلة الزكاة في السودان للفترة (2001-2021)

الجدول رقم (2-4): يوضح تطور جباية الزكاة في السودان للفترة (2000-2021)

مليون جنيه

السنة	الزروع	عروض التجارة	الانعام	المال المستفاد	المستغلات	المهن الحرة	المعادن	الحصيلة الاجمالية للزكاة	نمو حصيلة الزكاة
2000	53.62	30.09	11.79	19.24	3.68	0.68	-	119.091	10.73
2001	59.72	36.19	11.73	21.10	4.94	0.93	-	134.605	13.03
2002	62.57	50.88	14.22	23.10	6.08	1.08	-	156.442	16.21
2003	79.83	69.94	14.25	19.49	7.49	1.09	-	190.998	22.08
2004	109.09	84.96	16.50	20.57	8.97	1.32	-	240.097	25.70
2005	115.12	103.07	19.10	19.31	12.88	1.96	-	271.358	13.02
2006	124.40	133.14	22.30	17.55	14.70	2.40	-	314.484	15.89
2007	121.37	178.41	22.92	16.48	15.22	2.75	-	357.14	13.56
2008	125.75	204.69	24.43	18.68	15.61	2.90	-	392.063	9.77
2009	147.26	232.99	24.02	22.06	15.08	3.28	-	445.284	13.57
2010	151.36	247.85	27.98	20.34	19.18	3.73	-	497.43	11.70
2011	208.42	295.76	39.38	24.37	20.47	4.23	-	592.63	19.13
2012	362.09	318.64	64.19	35.79	22.36	4.73	-	807.8	36.30
2013	597.39	396.23	104.69	50.88	30.89	6.68	0.9	1198.63	48.38
2014	786.62	525.87	127.34	67.46	37.87	9.38	18.4	1555.348	29.76
2015	1058.32	735.71	132.01	135.11	43.61	16.40	32.80	2100.25	35.03
2016	1203.61	911.97	164.7	85.52	54.06	12.10	87.77	2574.06	22.55
2017	2058.17	1128.02	255.69	224.77	103.72	24.55	176.48	3971.4	54.28
2018	4360.94	1575.03	517.03	372.38	132.42	36.97	305.26	7300.1	83.41
2019	7618.54	2330.38	1005.50	423.95	274.24	55.77	462.28	12170.63	66.71
2020	16834.55	3165.95	1612.23	659.67	370.88	70.97	1266.60	23980.85	97.03
2021	16834.55	3165.95	1612.23	659.67	370.88	70.97	1266.60	23980.85	97.03

التقرير سنوي لديوان الزكاة السوداني في سنوات (2000-2016)

- سنة 2017 اخذت من التقرير السنوي لديوان الزكاة مجلة معهد علوم الزكاة المحكمة

مجلد 01 العدد 03 ص 274

سنة 2018 العدد 04 ص 245

سنة 2019 العدد 06 ص 213

سنة 2020 العدد 08 ص 181

سنة 2007 تحولت العملة من الدينار الي الجنيه

يتضح من خلال جدول 3 و شكل أعلاه ان قيمة حصيللة الزكاة في تزايد مضطردة خلال فترة الدراسة حيث شهدت سنة 2021 ارتفاعا في قيمة التحصيل الفعلي للزكاة و الذي قدر بـ (مليون جنيه سوداني حيث تضاعفت

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 بان زكاة الزروع في تزايد مضطردة وهذا من خلال الفترة الممتدة من 2000 الى غاية 2005 بقيمة تقدر بـ 479.95 مليون جنيه سوداني اما خلال الفترة الممتدة من 2006 الي غاية 2021 اصبح وعاء عروض التجارة ممثل الوعاء الاكثر دعما لحصيللة الاجمالية لزكاة في السودان بمبلغ يقدر بـ 1186.7 مليون جنيه سوداني ليعود وعاء زكاة الزروع الي تصدر اسهامه في الحصيللة الاجمالية خلال الفترة الممتدة من 2012 الي غاية 2021 تقدر بـ — يرد هذا الارتفاع الي ما يلي :

*نجاح الموسم الزراعي في كل الولايات وارتفاع العينات ,سياسات الناجحة في مجال الزراعة .

*الدور الفعال للجان الزكاة ونشر ثقافة فقه الزكاة .

*كما نلاحظ تذبذب في حصيللة نمو الزكاة من 2000 الي 2021 حيث سجلت ادنى قيمة سنة 2008 قدرت بـ 9.77% وسجلت اعلى قيمة سنة .

*وقد مرت سنة 2020 بعدت ظروف المت بالبلاد مثل اثار الفيضانات و السيول وجائحة

كورونا الا انه تم تحصيل مبلغ قدره (23,980,932.041) جنيه وقد سجلت اعلى نسبة

لقطاع المعادن 253,3% اداء لأوعية واعلى نسبة مساهمة لوعاء الزروع 70,2%.

المبحث الثاني: قياس اثر الزكاة على النمو

المطلب الأول: متغيرات الدراسة والمعطيات المجمعة:

1. متغيرات الدراسة والمعطيات المجمعة:

لقد تم اختيار متغيرات الدراسة بناء على الدراسات السابقة والنظرية الاقتصادية، حيث تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات التي عالجت أثر الزكاة على النمو الاقتصادي، حيث عمدت دراستنا للوصول إلى تحديد أثر التمويل الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان باستخدام متغيرين مستقلين (تفسيرية)، المتمثلة في:

✓ نمو حصيلة الزكاة.

✓ تكوين إجمالي رأس مال الثابت.

ومتغير تابع يعبر على النمو الاقتصادي يتمثل في:

✓ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

من خلال الجدول أدناه نستعرض متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (2-5) متغيرات الدراسة

المتغير	رمزه	مدلوله
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي	LRGDPPC	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي هو حاصل قسمة إجمالي الناتج المحلي على عدد السكان في منتصف العام؛ إجمالي الناتج المحلي بأسعار المشتريين هو عبارة عن مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد مضافاً إليه أية ضرائب على المنتجات ومخصوماً منه أية إعانات دعم غير مشمولة في قيمة المنتجات، ويتم حسابه بدون اقتطاع قيمة إهلاك الأصول المصنعة أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب وتدهور الموارد الطبيعية. البيانات نعر عنها بالسعر الثابت للعملة المحلي.
نمو حصيلة الزكاة	LNZAAKAT	توسيع وجوب الزكاة على الأموال والزروع، عروض التجارة، الأنعام، المستغلات، المهن الحرة، بالإضافة إلى المعدن التي استحدثت ابتداء من سنة 2013 بحيث يسعى الديوان للوصول إلى جميع الأموال وتبعتها في الأنشطة الاقتصادية ما لم تكن مالا حراماً أو مشبوهاً، والأخذ برأي الجمهور في تنفيذ الشروط الواجبة لتحصيل الزكاة" مثل الإسلام والنصاب وحولان الحول وبعض الشروط الأخرى التي تم استعراضها في ثنايا البحث باستثناءات قليلة أخذ فيها الديوان برأي المذهب الحنفي والمذهب المالكي كما في زكاة الزروع. هذا المتغير يمثل نمو حصيلة الزكاة المعبر عنها بالعملة المحلية
تكوين اجمالي رأس مال ثابت	LGFC	يمثل التراكم رأس المال في الاقتصاد الاضافة إلى رأس المال القائم للمجتمع، وهو بذلك يساوي تكوين رأس المال لذلك المجتمع وهو نفسه الاستثمار الاجمالي.

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات المواقع التالية:

قد تم الارتكاز في جمع المعطيات الخاصة بالدراسة على:

- قاعدة بيانات البنك الدولي على الرابط التالي: «<https://data.albankaldawli.org>»
- التقارير السنوية لبنك السودان المركزي CBOS للسنوات (2003-2019). على الرابط التالي: «<https://cbos.gov.sd/ar/publication-type/>»
- قاعدة بيانات البنك الدولي فيما يخص معطيات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالية بالأسعار الثابتة للعملة المحلية على الرابط التالي: «<https://data.albankaldawli.org>»
- التقارير السنوية لديوان الوطني للزكاة للسنوات (2005-2016). فيما يخص الحصيلة السنوية للزكاة الممتدة من 2000 إلى 2016.
- مجلة علوم الزكاة التي كان لها أول اصدار سنة 2017، العدد الأول- العدد الثامن، فيما يخص بيانات الحصيلة السنوية للزكاة للفترة الممتدة من 2017 إلى 2020.

2. المعطيات المجمعة للدراسة:

ثالثا. الأدوات الاحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

1. برمجية Eviews 12:

لقد تم الاعتماد على برمجية Eviews 12 من أجل دراسة استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة واختبار الأثر البعيد والقريب واختبار العلاقة التوازنية الطويلة الأجل بين المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع الممثل للنمو الاقتصادي في السودان للفترة من الربع الأول من سنة 2000 إلى غاية الربع الاخير من 2021.

2. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

قبل تقدير أي نموذج من النماذج تقتضي أدبيات القياس الاقتصادي ضرورة تحري استقراريه السلاسل الزمنية، حيث أثبت مقاربة جرانجر سنة 1983 ان تقدير نماذج بواسطه مربعات الصغرى العادية مع سلاسل غير مستقر، يمكن أن يوقعنا في مشاكل الانحدار الزائف لذا سنقوم أولا باختبار استقرارية السلاسل الزمنية مستعملين اختبار فيليبس بيرون 1988 هذا الاختبار يعتمد على نفس منهجية اختبار ديكي فولر المطور والقائم على تقدير ثلاثة نماذج؛ النموذج الثالث والذي يختبر احتواء على مركبه الاتجاه العام والقاطع بالإضافة الى جذر الوحدة، النموذج الثاني يحتوي يختبر احتواء النموذج على جذر الوحدة والقاطع أما النموذج الأول فيختبر وجود جذر الوحدة فقط ان هذا الاختبار يعالج مشكله التحيز الناتجة عن التذبذبات العشوائية بواسطه طريقه تصحيح غير معلميه تأخذ بعين الاعتبار التباين الشرطي للأخطاء الأمر الذي يجعل نتائج هذا الاختبار فعالة بالمقارنة مع اختبار ديكي فولر المطور¹.

إن اختبار فيليبس بيرون يُعد أكثر كفاءة من اختبار ديكي فولر الموسع لكون Perron و Phillips استخدمنا طرقاً إحصائية لا معلميه ليتعاملا مع مشكلة الارتباط المتسلسل في مقادير الأخطاء بدون

¹ PHILLIPS, P., & PERRON, P. (1988). Testing For a unit root in time series regression. pp. 335-346.

إضافة مقادير الفروق في الفترات الزمنية المتأخرة¹؛ حيث أعتمد (Phillips and Perron (1988) على نفس منهجية اختبار دكي فولر الطور والقائم على ثلاثة نماذج؛ إن هذا الاختبار يعالج مشكلة التحيز الناتجة عن التذبذبات العشوائية بواسطة طريقة تصحيح غير معلمية الذي يجعل نتائج هذا الاختبار فعالة بالمقارنة مع اختبار دكي فولر المطور².
يجرى هذا الاختبار في أربعة مراحل³:

أ. تقدير بواسطة OLS النماذج الثلاثة القاعدية لاختبار Dickey-Fuller، مع حساب الإحصائيات المرافقة،

ب. تقدير التباين قصير المدى $\hat{\sigma}^2 = \frac{1}{T} \sum_{i=1}^T \hat{\varepsilon}_t^2$ ، حيث $\hat{\varepsilon}_t$ تمثل البواقي.

ت. تقدير المعامل المصحح S_1^2 المسمى التباين طويل المدى، والمستخرج من خلال التباينات المشتركة لبواقي النموذج السابق؛ حيث:

$$S_1^2 = \frac{1}{T} \sum_{i=1}^T \hat{\varepsilon}_t^2 + 2 \sum_{i=1}^I (1 - \frac{i}{I+1}) \frac{1}{T} \sum_{t=i+1}^T \hat{\varepsilon}_t \hat{\varepsilon}_{t-1} \dots \dots (18-04)$$

ث. حساب إحصائية فيليبس وبيرون: $t_{\hat{\rho}} = \sqrt{k} \times \frac{(\hat{\rho} - 1)}{\hat{\sigma}_{\hat{\rho}}} + \frac{T(k-1)\hat{\sigma}_{\hat{\rho}}}{\sqrt{k}}$ مع $K = \frac{\hat{\sigma}^2}{S_1^2}$ والذي يساوي 1- في الحالة التقاربية عندما تكون $\hat{\varepsilon}_t$ تشويش أبيض؛ هذه الإحصائية تقارن مع القيمة الحرجة لجدول ماكينون Mackinnon.

3. نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

يعتبر نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة من أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك التي أصبحت شائعة في السنوات الأخيرة، والذي قُدّم من قبل (Pesaran (1997، Shinand and Sun (1998)، بالإضافة إلى كل من (Pesaran et Al (2001)⁴، إذ دمج فيها نماذج الانحدار الذاتي (Autoregressive Model) مع نماذج فترات الابطاء الموزعة (Distributed Lag Model) في انموذج

¹ جوجارات، الاقتصاد القياسي، تعريب ومراجعة أ. م. د. هند عبد الغفار عودة، دار المريخ للنشر، الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية، 2015، ص: 1052.

² للمزيد من التوضيح أنظر إلى:

- Phillips, P.C.B and Perron, P, Testing for a unit root in time series regression, Biometrika, Vol:75, NO: 2, 1988, P:335-346.

³ محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص: 212.

⁴ Pesaran, H., Smith, R. J., & Shin, Y, BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSIS OF LEVEL RELATIONSHIPS. JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS, (isse3), Vol 16, 2001, PP: 289-326.

واحد، وفي هذه المنهجية تكون السلسلة الزمنية دالة في ابطاء قيمها وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وابطائها بمدة واحدة أو أكثر، الميزة التي توفرها هذه الطريقة هي عدم اشتراطها لتكامل مشترك من نفس الدرجة، كما تعتبر هذه الطريقة الأكثر ملائمة بالنسبة للعينات الصغيرة نظرا لاتباعها عدم التحيز والكفاءة وتتحاشي مشاكل الارتباط الذاتي، كما تمكنا هذه الطريقة أيضا من فصل تأثيرات المدى القصير عن المدى الطويل، كما تحدد أيضا العلاقة التكاملية بين المتغيرات في الأجل الطويل والقصير في معادلة واحدة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

4. خطوات تطبيق منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

تتمثل خطوات تطبيق منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL في الآتي:

أولا. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية وتحديد درجة تكاملها:

هناك عدة اختبارات تسمح لنا بمعرفة درجة تكامل السلسلة الزمنية محل الدراسة، والاختبارات الأكثر تطبيقا اختبار دكي فولر البسيط DF والمطور ADF؛ واختبار فيليبس بيرون PP، كل اختبار له مميزاته الخاصة تم ذكرها في في المبحث الثالث من هذا الفصل، من خلال هذه الاختبارات يتسنى لنا تحديد درجة تكامل السلسلة الزمنية؛ حيث يجب عند استخدام منهجية ARDL أن تكون درجة تكامل المتغيرات لا تتعدى الرتبة واحد؛ أي استعمال متغير بدرجة تكامل من الرتبة الثانية يخل بشرط تطبيق هذه المنهجية؛ والتي تشترط أن تكون المتغيرات محل الدراسة متكاملة من الرتبة (0) أي $I(0)$ أو الرتبة (1) أي $I(1)$ ، أو في حالة الخليط بينهما.

ثانيا. الاختبار الأولي لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL في الأجل القصير بواسطة (OLS)

ثالثا. تحديد فترة بنية فترة الابطاء المثلى للنموذج

رابعا. اختبار منهج الحدود Bounds Test:

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة وجود علاقة توازنية طويلة الأجل من عدمها بواسطة احصاء F، التي لها توزيع غير معياري ولا تعتمد على عوامل منها حجم العينة وادراج متغير الاتجاه في التقدير، تحسب F وفق الصيغة التالية¹:

$$F = \frac{(SSE_R - SSE_U)/M}{SSE_U / (n-K)} \dots \dots \dots (01-03)$$

حيث أن:

SSE_R : مجموعة مربعات البواقي للأنموذج المقيد (فرضية العدم)، أي عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات (انعدام التكامل المشترك بين المتغيرات).

$$H_0 : B_1 = B_2 = \dots \dots \dots = B_{K+1} = 0 \dots \dots \dots (02-03)$$

SSE_U : مجموع مربعات البواقي للأنموذج غير المقيد (الفرضية البديلة)، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات (وجود تكامل مشترك بين المتغيرات).

$$H_0 : B_1 \neq B_2 \neq \dots \dots \dots \neq B_{K+1} = 0 \dots \dots \dots (03-03)$$

M: عدد معلمات الأنموذج المقيد.

n: عدد المشاهدات (حجم العينة).

K: عدد المتغيرات.

وبعد احتساب يتم مقارنتها بقيمتين حرجتين، حيث يتم اتخاذ القرار من خلال ثلاث حالات:
أ. الحالة الأولى: F المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى لقيمة F الجدولية فسوف يتم رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات وقبول الفرضية البديلة القاضية بوجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات (علاقة توازنيه طويلة الأجل بين المتغيرات).

¹ إفتخار محمد مناحي الرفيعي، إستقرار دالة الطلب على الأرصدية النقدية الحقيقية في الاقتصاد العراقي في إطار أنموذج (ARDL) للسنة 1985-2015، مجلة الدنانير، العدد 15، 2019.

ب. الحالة الثانية: F المحسوبة أقل من قيمة الحد الأدنى لقيمة F الجدولية فسوف يتم قبول فرضية عدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات .

ت. الحالة الثالثة: إذ كانت قيمة F المحسوبة تقع بين الحد الأعلى والحد الأدنى لقيمة F الجدولية فإن النتائج تكون غير محددة وهنا عدم القدرة على اتخاذ القرار لتحديد عما إذا كان هناك تكامل مشترك بين المتغيرات من عدمه.

خامسا. تقدير معلمات الأمد القصير والطويل (أنموذج تصحيح الخطأ):

بعد اختبار الحدود Bounds Test والتأكد من وجود علاقة توازنية في الأمد الطويل بين متغيرات النموذج (بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة)، نقوم بتقدير معلمة النموذج للأمدين القريب والبعيد ومعامل تصحيح الخطأ CointEq التي يشترط أن تكون سالبة ومعنوية وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS).

سادسا. اختبار سلامة واستقرار النموذج:

باستخدام الاختبارات والمتمثلة في اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعدودة (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعدودة (CUSUM of Squares)، واختبار (Ramsey RESET Test) الخاص بالتوصيف الرياضي للنموذج يمكننا التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن ومعرفة مدى استقرار معاملات الأجل الطويل مع تقديرات معلمات الأجل القصير.

تظهر نتائج هذا الاختبار في شكل منحنى لأخطاء، ومجال ثقة من أجل اختبار الفرضية العدمية والتي تقرر أن معلمات المربعات الصغرى العادية غير مستقرة إذا كان منحنى الأخطاء يقع في المجال ضمن الحدود الحرجة طول فترة الدراسة؛ يفسر ذلك أن المعلمات مستقرة على طول فترة الدراسة وبالتالي نرفض الفرضية العدمية عند نسبة معنوية 5%¹.

سابعا. اختبار صلاحيات النموذج ARDL:

للتأكد من جودة النموذج يجب أن يخضع لمجموعة من الاختبارات الخاصة بسلسلة البواقي (Residuals Diagnostics Test) والمتمثلة في:

¹ حياة عثمان، مرجع سبق ذكره، ص: 208

✓ الاختبار الذاتي التسلسلي للبواقي $Serial\ Correlation\ LM\ Test$ ¹

✓ اختبار عدم تجانس التباين $Heteroskedasticity\ Test$ ²

✓ اختبار التوزيع الطبيعي $Normality\ Test$ ³.

المطلب الثاني: تقدير النموذج ومناقشة وتفسير وتحليل النتائج

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحديد أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان للفترة من الربع الأول 2000 إلى غاية الربع الرابع سنة 2021، وبعبارة أخرى سوف تركز الدراسة في مدى مساهمة الزكاة في السودان في دفع النمو الاقتصادي.

أولاً. منهجية الدراسة في اختيار المتغيرات:

بمرتبجي الوصول إلى تحقيق هدف الدراسة المتمثلة معرفة مدى مساهمة الزكاة في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ارتأينا اختيار متغير الزكاة والذي يحتوي على إجمالي الاستثمارات والتمويلات المقدمة من المصارف الإسلامية الأربعة في السودان للفترة (2000-2021)، وهذا ارتكازا على ما تم التطرق إليه في الدراسات السابقة واستنادا على منطق ادبيات النظرية الاقتصادية، قمنا باستخدام طريقة اللوغاريتم في حساب المتغيرات الداخلة في النموذج لغرض الحصول على تجانس للبيانات الخاصة بالسلاسل الزمنية للمتغيرات، إن هذه المتغيرات تتمثل في:

1. المتغيرات المستقلة:

✓ نمو حصيلة الزكاة يرمز له بالرمز LNZAAKAT

✓ تكوين رأس مال الثابت يعبر على الاستثمار يرمز له بالرمز CPI

2. المتغير التابع:

✓ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مؤشر يعبر على النمو الاقتصادي يرمز له بالرمز

LGDPPC

¹ BREUSCH, T., TESTING FOR AUTOCORRELATION IN DYNAMIC LINEAR MODELS. Australian Economic Papers, vol 17, (issue31), (1978, December), PP: 335-355

² Engle, R, Autoregressive Conditional Heteroscedasticity With Estimates of the Variance of United Kingdom Inflation. Econometrica, Volume 50,(Issue 4), . (1982, JUL), PP: 987-1008.

³ Jarque, C., & Bera, A, EFFICIENT TESTS FOR NORMALITY.HOMOSCEDASTICITY AND SERIAL INDEPENDENCE OF REGRESSION RESIDUALS. ECONOMICS LETTERS,(Issue 6), (1980, October 27), PP: 255-259.

بغية تحديد العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة سيتم استخدام منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) لتقدير أثر الزكاة على نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي كمؤشر يعبر على النمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000-2021، سنقوم بتقدير النموذج التالي:

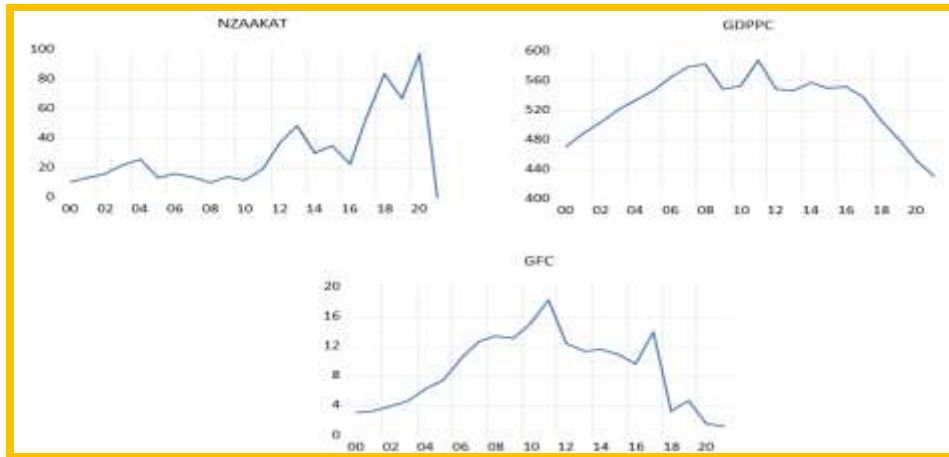
$$LRGDPPC = f (INZAAKAT, LGFC).....(3-4)$$

$$T = 2021 - 2014$$

ثانيا. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية:

1. الشكل البياني لمتغيرات الدراسة:

الشكل رقم (2-2) يوضح متغيرات الدراسة للفترة 2014-2021



المصدر: من اعداد الطلبة ارتكازا على مخرجات برمجية Eviews 12

من أجل اثبات النتائج المتحصل عليها أو نفيها وفق التحليل البياني والعددي ، سيتم كخطوة ثانية اختبار استقرارية السلاسل الزمنية وذلك من خلال اختبار فيليبس بيرون (Phillips & Perron)¹، ان هذا الاختبار يعالج مشكلة التحيز الناتجة عن التذبذبات العشوائية بواسطة طريقة تصحيح غير معلمية تأخذ بعين الاعتبار التباين الشرطي للأخطاء، الأمر الذي يجعل نتائج هذا الاختبار فعالة؛ كلا الاختباران يختبران فرضية العدم H_0 والتي تنص على وجود جذر وحدة وبالتالي تدل على عدم استقرارية السلاسل الزمنية، أما الفرضية البديلة H_1 التي تنص على عدم وجود جذر وحدة أي تقرر باستقراره السلاسل الزمنية، كل هذا بالاعتماد على احصائية

¹ Phillips, P.C.B and Perron, P, Testing for a unit root in time series regression, Biometrika, Vol:75, NO: 2, 1988, P:335-346.

المحسوبة والمجدولة؛ فإذا كانت t المحسوبة أقل من t المجدولة فإننا نقر بقبول فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة وبالتالي السلسلة غير مستقرة، أما إذا كانت t المحسوبة أكبر من قيمة t المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ونقر بوجد استقرار للسلسلة عن مستوى معنوية (1%؛ 5%؛ 10%).

ومن المعلوم أن اختبار (ADF) قائم على فرضية أن السلسلة الزمنية متولدة بواسطة عملية الانحدار الذاتي (AR)، بينما اختبار (PP) قائم على افتراض أكثر شمولية؛ وهو أن السلسلة الزمنية متولدة بواسطة عملية الانحدار الذاتي للأوساط المتحركة المتكاملة (ARIMA) ولذا بعض الباحثين يعتمدون على اختبار (PP) أكثر من (ADF) بحجة أنه له قدرة اختبارية أفضل خاصة عندما يكون حجم العينة صغير، أو يكون هناك تباين في النتائج بين الاختبارين¹. الجدول التالي يستعرض نتائج اختبار (PP) للسلاسل الزمنية محل الدراسة.

الجدول رقم (2-6): اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى

النتيجة	PP		المودج	المتغير
	Prob	Adj.t-Stat		
غير مستقرة	1.0000	1.749139	Trend & Intercept	LRGDPPC
غير مستقرة	0.5037	-2.124571	Trend & Intercept	LNZAAKAT
غير مستقرة	0.9974	-2.231958	Trend & Intercept	LGFC

المصدر: من اعداد الطالبان ارتكازا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن كل متغيرات الدراسة غير مستقرة عند المستوى وعليه يجب إعادة الاختبار بإدخال الفروق على السلاسل الأصلية غير المستقرة، ويتم اتخاذ القرار من خلال قيمة الاحتمالية. الجدول الموالي يستعرض ذلك.

¹ عقبة عبد اللوي؛ لطفي محزومي؛ فوزي محريق، قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة حالة السودان خلال الفترة 1996-2016، مرجع سبق ذكره، ص:34.

الجدول رقم (2-7) اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة عند الفرق الأول

النتيجة	PP		النموذج	المتغير
	Prob	Adj.t-Stat		
غير مستقرة	0.0000	-8.818333	Trend & Intercept	LRGDPPC
غير مستقرة	0.0038	-4.991089	Trend & Intercept	LNZAAKAT
غير مستقرة	0.0000	-9.306748	Trend & Intercept	LGFC

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات برنامج Eviews12

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع السلاسل الزمنية قد استقرت في الفرق الأول وهذا ما تشير إليه قيمة الاحتمالية التي أقل من 1%.

وهكذا؛ يمكن القول بعد اجراء جميع الاختبارات لمعرفة استقرارية السلاسل أن جميع السلاسل الزمنية محل الدراسة مستقرة عند الفرق الأول (1)؛ وهذا ما يلخصه الجدول الموالي

الجدول رقم (2-8) نتائج استقرارية السلاسل الزمنية محل الدراسة

المتغير	LRGDPPC	LNZAAKAT	LGFC
درجة التكامل	I(1)	I(1)	I(1)

المصدر: من اعداد الطلبة ارتكازا على الجدول رقم (0)، (0).

ثالثا. نتائج تقدير أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان

بعد إجراء اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية لكل متغيرات الدراسة باتباع الرسم البياني والقراءة العددية من خلال اختبار جذر الوحدة، هذه الأخيرة أبانت بأن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة تتسم بالاستقرارية عند درجة (1) وهذا بعد ادخال اللوغاريتم على السلاسل الزمنية محل الدراسة، ووفق لما تمليه الدراسات القياسية يتضح جليا أن النموذج القياسي الأمثل الذي يتناسب مع هدف الدراسة المرتجى الوصول إليه وهو قياس أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000-2021؛ هو نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة (ARDL)¹؛ هذا النموذج لا يشترط تكامل السلاسل الزمنية من نفس الدرجة ويستخدم لدراسة الأثر في المدى القصير والطويل والعلاقة التوازنية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وهذا ما يساعدنا للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة

¹ Pesaran, H., Smith, R. J., & Shin, Y, BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSIS OF LEVEL RELATIONSHIPS. JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS, (isse3), Vol 16, 2001, PP: 289-326.

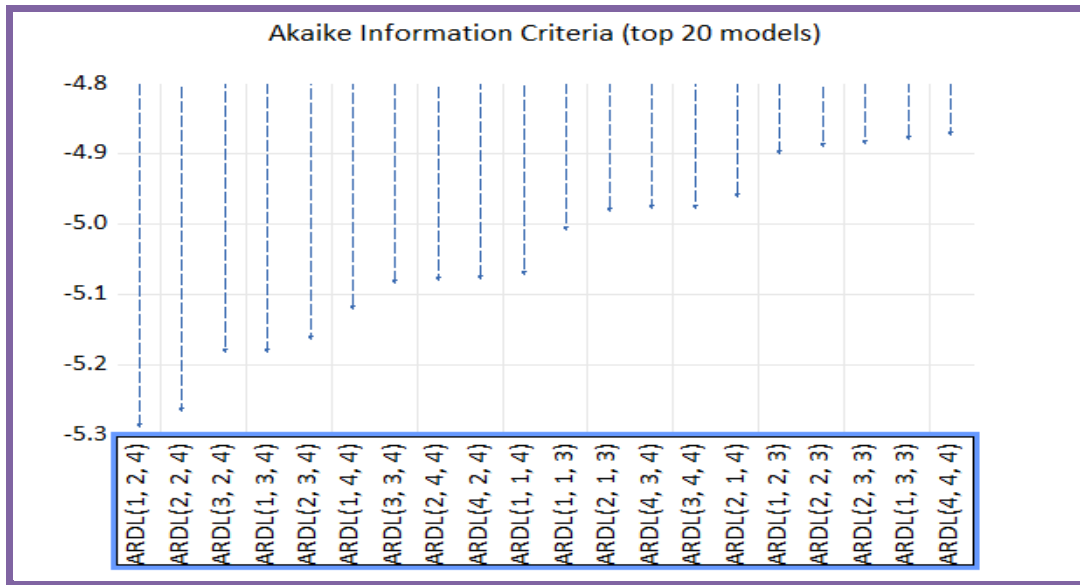
1. تحديد فترة البطء المثلى وتقدير النموذج

يوجد عدة معايير لتحديد فترة الإبطاء المثلى للنموذج سوف نختار المعيار المناسب كخطوة أولى، ومن ثمَّ تقدير نموذج الدراسة، فيما يلي نستعرض ذلك:

أ. تحديد فترة الإبطاء:

يعتبر معيار (Akaike information Criteria)، مؤشر يدفعنا لاختيار النموذج الأمثل، من خلال اختيار أدنى قيمة لهذا المعيار؛ حيث تعتبر كخطوة أولى قبل تقدير النموذج وتحليل العلاقة بين الزكاة والنمو الاقتصادي في السودان، الشكل الموالي يوضح نتائج اختبار النموذج الأمثل للدراسة.

الشكل رقم (2-3) اختبار فترات البطء المثلى للنموذج



المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12

من خلال الشكل أعلاه يتضح جليا أن النموذج الأمثل الذي يقيس العلاقة بين الزكاة والنمو الاقتصادي في السودان للفترة 2000Q1-2021 Q4 هو النموذج التالي: (4, 2, 1) ARDL من بين 100 نموذج، وذلك بالارتكاز على معيار AIC .

2. تقدير نموذج الدراسة:

كخطوة ثالثة بعد التعرف على درجة استقرار متغيرات الدراسة واختيار النموذج الأمثل حسب معيار AIC تأتي الخطوة الثالثة وهي تقدير النموذج والذي نستعرضه من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-9) نتائج تقدير نموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LGDPCC(-1)	-0.536591	0.303584	-1.767521	0.1151
NZAAKAT	-0.000311	0.000259	-1.201237	0.2640
NZAAKAT(-1)	0.002000	0.000637	3.140619	0.0138
NZAAKAT(-2)	0.001339	0.000760	1.761694	0.1161
LGFC	0.133644	0.021013	6.359945	0.0002
LGFC(-1)	0.171606	0.040817	4.204244	0.0030
LGFC(-2)	-0.012013	0.033956	-0.353774	0.7327
LGFC(-3)	-0.070652	0.027694	-2.551153	0.0341
LGFC(-4)	-0.053754	0.023612	-2.276534	0.0524
C	9.210357	1.834645	5.020238	0.0010
R-squared	0.985493	Mean dependent var	6.282246	
Adjusted R-squared	0.969172	S.D. dependent var	0.084359	
S.E. of regression	0.014812	Akaike info criterion	-5.286627	
Sum squared resid	0.001755	Schwarz criterion	-4.791976	
Log likelihood	57.57964	Hannan-Quinn criter.	-5.218421	
F-statistic	60.38386	Durbin-Watson stat	2.708244	
Prob(F-statistic)	0.000002			

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12

يُتضح من خلال الجدول أعلاه المعنوية الكلية لنموذج الدراسة؛ وهذا حسب احصائية فيشر التي قدرت بـ 60.38386 بمستوى معنوية 0.000002 وهي أقل من 5%، وهذا ما يدفعنا بالقول بأن النموذج يفسر الظاهرة المدروسة، كما يتبين بأن جميع المعلمات المقدرة في النموذج معنوية عند مستويات مختلفة (1%؛ 5%)؛ أما فيما يخص القوة التفسيرية للنموذج فقد اتضح من خلال معامل التحديد المصحح أن: $\bar{R}^2 = 0.98$ وهذا ما يفسر أن التغيرات الحاصلة في النمو الاقتصادي تفسر بنسبة 98% من المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، أما النسبة الباقية 2% تعود إلى عوامل أخرى لم يدرجها النموذج.

3. اختبار جودة النموذج

أ. اختبار صلاحية النموذج:

بعد تقدير نموذج ARDL المختار بالاعتماد على معيار (Akaike information Criteria) وقبل استخدامه لتقدير آثار الأجل الطويل والقصير يجب أن يخضع النموذج لمجموعة من الاختبارات الخاصة بسلسلة البواقي (Residuals Diagnostics Test) والمتمثلة في:

✓ الاختبار الذاتي التسلسلي للبواقي LM Serial Correlation test¹؛

✓ اختبار عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test²؛

✓ اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test.

– الاختبار الذاتي التسلسلي للبواقي LM Test Breusch-Godfrey Serial Correlation:

اختبار مضاعف لاجرائج تقضي فرضية عدم وجود ارتباط تسلسلي بين البواقي، أما الفرضية البديلة تقضي بوجود ارتباط ذاتي بين البواقي؛ فعند معنوية F المحسوبة في اختبار التسلسلي للبواقي ينجم عنه خلو ارتباط ذاتي للأخطاء، الجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2-10) اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي

Breusch- Godfrey serial correlation LM test			
F-Statistic	2.464707	Prob. F(2,6)	0.1654
Obs*R-Square	8.118409	Prob. Chi-Square(2)	0.0173

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

يتضح من خلال الجدول أعلاه نتائج الخاصة باختبار الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي (Breusch Godfrey serial correlation LM test -)، على أنها لا تعاني من المشاكل والذي ظهرت فيه قيمة احتمالية احصائية فيشر 0.1654، وهذه الاحتمالية أكبر من مستوى معنوية 5%، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقضي بوجود مشكلة الارتباط التسلسلي للبواقي، ونقبل فرضية عدم التي تنص بعدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي.

¹ BREUSCH, T., TESTING FOR AUTOCORRELATION IN DYNAMIC LINEAR MODELS. Australian Economic Papers, vol 17, (issue31), (1978, December), PP: 335-355

² Engle, R, Autoregressive Conditional Heteroscedasticity With Estimates of the Variance of United Kingdom Inflation. Econometreca, Volume 50,(Issue 4), . (1982, JUL), PP: 987-1008.

– اختبار عدم ثبات التباين Heteroskedasticity Test

هناك عدة اختبارات للكشف عن ثبات تباين البواقي؛ ومن بين هاته الاختبارات اختبار ARCH، يتم استخدام هذا الاختبار لفحص ثبات تباين الأخطاء في نموذج ARDL المقدر؛ وكانت نتائج هذه الاختبار كالتالي:

الجدول رقم (2-11) اختبار عدم ثبات التباين ARCH : Heteroskedasticity Test

Heteroskedasticity Test : ARCH			
F-Statistic	0.268640	Prob. F(1,15)	0.6118
Obs*R-Square	0.299102	Prob. Chi-Square(1)	0.5844

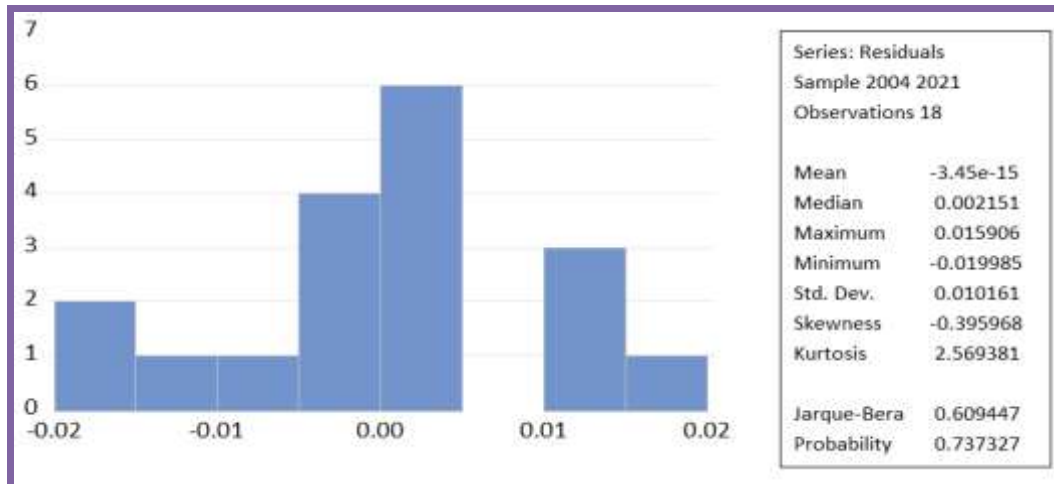
المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

يتضح جليا من خلال الجدول أعلاه أن نتائج اختبار عدم تجانس التباين، والمتمثل في اختبار (Heteroskedasticity Test ARCH)، أنه لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين لأن القيمة الاحتمالية الخاصة بإحصائية Test ARCH تقدر بـ 0.6118 وهي أكبر من مستوى معنوية 5% الأمر الذي يدفعنا إلى قبول فرضية عدم القاضية بثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر.

– اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

نستخدم اختبار Jarque-Bera من أجل فحص التوزيع الطبيعي للبواقي في النموذج المقدر، الشكل الموالي يستعرض نتائج الاختبار.

الشكل رقم (2-4) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



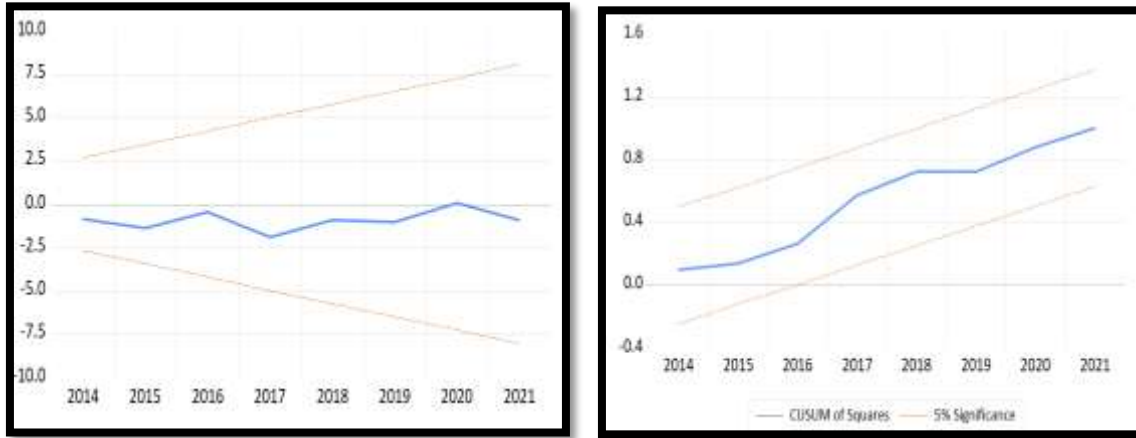
المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality test Jarque Bera) والذي يعطي لنا نتيجة مفادها فيما اذا كانت بواقي النموذج توزع طبيعيا أم لا؛ حيث تظهر النتائج أعلاه أن احتمالية (Jarque Bera) تقدر بـ 0.737327 وهي غير معنوية عند مستوي 5%، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تقضي بأن البواقي توزع توزيعا طبيعيا.

ب. اختبار استقرارية هياكل النموذج:

باستخدام مجموعة من الاختبارات والمتمثلة في اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعدودة (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعدودة (CUSUM of Squares)؛ واختبار (Ramsey Reset Test) الخاص بالتوصيف الرياضي للنموذج؛ يمكننا التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن، ومعرفة مدى استقرار معاملات الأجل الطويل مع تقديرات معلمات الأجل القصير الشكل والجدول يوضح ذلك:

الشكل رقم (2-5) اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج



المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن نتائج اختبار CUSUM وCUSUM of Squares أن إحصاءه اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادودة (CUSUM) والتي هي عبارة عن خط وسطي يقع داخل الحدود الحرجة (للحد الأعلى والحد الأدنى) عند مستوى معنوية 5%، وكذلك الحال لاختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعدودة (CUSUM of Squares) التي وقعت داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، مما يؤكد أن النموذج يتسم بالاستقرارية وتتسم معلماته بالثبات

عند المعاينة المتكررة وهناك انسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل.

الجدول رقم (2-12) نتائج اختبار مدى ملائمة تصميم النموذج من الشكل الدالي

Ramsey Reset Test			
Test	Value	Df	Probability
t- statistic	0.252066	7	0.8082
F-statictic	0.063537	(1.7)	0.8082

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بالتوصيف الرياضي للنموذج أن القيمة الاحتمالية F-statistic تقدر بـ 0.8082 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي النموذج لا يعاني من مشكلة عدم التحديد، فهو بذلك محدد بشكل ملائم وصحيح.

وهكذا بعد الاختبار الخاصة بجودة النموذج يتضح بأن النموذج يتسم بالملائمة القياسية وخالي من المشاكل القياسية؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليه لقياس أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في الأجلين القصير والطويل.

4. نتائج اختبار التكامل المشترك وتحديد العلاقة في الأجلين القصيرة والطويلة الأجل

للتأكد من وجود علاقة تكامل مشترك نقوم باختبار الحدود الذي يؤهلنا إلى الذهاب إلى قراءة نتائج الأجل القصير

أ. نتائج اختبار التكامل المشترك Bounds Test :

بعد التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية نتجه للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل أو من عدمها؛ وذلك من خلال اختبار الحدود Bounds Test والذي يقوم على اختبار الفرضية التالية:

$$\left[\begin{array}{l} H_0 : \phi_1 = \phi_1 = \phi_1 = 0 \\ H_1 : \phi_1 \neq \phi_1 \neq \phi_1 \neq 0 \end{array} \right.$$

حيث تمثل الفرضية العدمية عدم وجود تكامل مشترك، بينما تمثل الفرضية البديلة وجود تكامل مشترك، وذلك بواسطة إحصاء F التي لها توزيع غير معياري ولا تعتمد على عوامل منها حجم العينة وادراج متغير الاتجاه في التقدير، يتم مقارنة F المحسوبة مع F الجدولة؛ فإذا كانت F أكبر من الحد الأعلى للقيم الحرجة نرفض فرضية العدم التي تقر بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل

ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، أما إذا كانت القيمة المحسوبة لـ F أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة فإننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية بعدم وجود تكامل مشترك وبالتالي غياب العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة. فيما يلي نستعرض النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (2-13) اختبار التكامل المشترك Bonds Test

ARDL Bounds Test		
Sample:2001-2019		
Included observation: 19		
Test Statistic	Value	K
F-Statistic	7.306095	2
Critical Value Bounds		
Significance	Lower Bounds	Upper Bounds
%10	2.63	3.35
%5	3.1	3.87
%2.5	3.55	4.38
%1	4.13	5

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن قيمة F-Statistic ($F\text{-statistic} = 7.306095$) أكبر من قيمة الحد الأعلى للقيم الحرجة Critical Values التي تقدر بـ 5 عند مستوى معنوية 1%، وهذا يعني رفض فرضية العدم التي تقضي بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة ($b1 = b2 = 0$)، ونقبل الفرضية البديلة التي تقضي بوجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة ($H0: b1 \neq b2 \neq b3 \neq \dots \neq 0$)، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تتجه من جملة المتغيرات التفسيرية Jointly نحو المتغير التابع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمؤشر يعبر على النمو الاقتصادي.

ب. تقدير نموذج تصحيح الخطأ ونتائج الأجل القصير:

من خلال قراءة نتائج اختبار الحدود تأكدنا من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعبر على النمو الاقتصادي والزكاة وتكوين إجمالي رأس مال الثابت في السودان للفترة 2000-2014، وبذلك نتابع إلى الخطوة التالية من أجل تبيان أثر الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان في الأجل القصير عبر نموذج تصحيح الخطأ في تحليل نموذج ARDL. الجدول الموالي يستعرض النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (2-14) تقدير معلمات الأجل القصير

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(NZAAKAT)	-0.000311	0.000206	-1.506287	0.1704
D(NZAAKAT(-1))	-0.001339	0.000600	-2.232937	0.0560
D(LGFC)	0.133644	0.014915	8.960210	0.0000
D(LGFC(-1))	0.136419	0.014533	9.386631	0.0000
D(LGFC(-2))	0.124407	0.029912	4.159129	0.0032
D(LGFC(-3))	0.053754	0.019738	2.723418	0.0261
CointEq(-1)*	-1.536591	0.242401	-6.339048	0.0002

المصدر: من اعداد الطالبان ارتكازا على برنامج Eviews12، (أنظر الملحق رقم)

يقيس حد تصحيح الخطأ سرعة تكيف الاختلال في الأجل القصير إلى التوازن في الأجل الطويل، فإذا كانت قيمة معلمة حد تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية دل ذلك على وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات يظهر من خلال الجدول رقم (3-13) تقدير النموذج في الأجل القصير، هذا الأخير الذي يعتمد على ديناميكية حد تصحيح الخطأ Error Correction Term والذي يُعبر عن سرعة التكيف من الأجل القصير إلى الأجل الطويل، حيث يشترط فيه أن يكون سالبا ومعنويا، وهذا ما تؤكد نتائجه الجدول:

أن معامل تصحيح الخطأ $CointEq(-1)^*$ سالبا -1.536591 وعند مستوي معنوية أقل من 1% مما يدل على أن أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها خلال وحدة من الزمن تقدر بـ $(1/1.536591 = 0.88)$ ؛ أي تقريبا ثمانية أشهر باتجاه قيمته التوازنية؛ يعني إذ حدثت أي صدمة على متغيرات الزكاة وتكوين إجمالي رأس المال الثابت المعبر على الاستثمار بوحدة واحدة سيدوم تأثيرها على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعبر على النمو الاقتصادي مدة 8 أشهر حتى يرجع إلى وضعه التوازني والطبيعي. تأخذ معادلة تصحيح الخطأ الشكل التالي:

يتضح من خلال الجدول أعلاه الخاص بنتائج الأجل القصير المتحصل عنها أن معلمات نموذج الدراسة المقدر ذو دلالة إحصائية بين مستوى معنوية 1% ؛ 5% ؛ حسب اختبار t -Statistic؛ وقد توزعت هذه التأثيرات في علاقتها مع النمو الاقتصادي بين ما هو سلبي وما هو إيجابي؛ حيث نلاحظ الآتي:

✓ لم تظهر معلمة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعبر على النمو الاقتصادي بتأخير سنة في نموذج الأجل القصير؛ وهذا يدل على أن النمو الاقتصادي بتأخير سنة $(t-1)$ لا يرتبط بالنمو الاقتصادي لهذه السنة.

✓ ترتبط الزكاة بتأخير سنة (t-1) بعلاقة سلبية ذات دلالة إحصائية؛ حيث بلغت قيمة معلمة $D(LNZAAKAT(-1))$ ما يقدر بـ 0.0003 بقيمة احتمالية بلغت 0.0560، هذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة نمو الزكاة بنسبة 1% سوف يؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي 0.003%؛ ويرد هذا التأثير السلبي إلى عدة عوامل منها ارتفاع التضخم والبطالة في السودان مما يؤثر على الحصيلة الكلية للزكاة مما يجد قدرتها على تحفيز النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى التركيز على الاستهلاك أكثر من الاستثمار ويعزى ذلك لأن الزكاة توزع للفئات التي يزيد ميلها الاستهلاكي وبالتالي سوف توجه أكثر للاستهلاك ومه الارتفاع العام للأسعار لا يقابلها سلع وخدمات تؤدي بدورها إلى تحفيز الطلب، وبالتالي بأن الزكاة لا تمارس تأثيرها على النمو الاقتصادي آنيا في السودان.

تقدير نموذج العلاقة الطويلة الأجل

أكدت النتائج السابقة على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة؛ بين المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع، وكخطوة نهائية نتجه إلى معرفة العلاقة في الأمد البعيد بين الزكاة ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر يعبر على النمو. الجدول الموالي يستعرض نتائج الأمد البعيد بين متغيرات الدراسة:

جدول رقم (2-15) نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
NZAAKAT	0.001970	0.000542	3.633631	0.0066
LGFC	0.109874	0.009293	11.82310	0.0000
C	5.994020	0.034762	172.4305	0.0000

EC = LGDPPC - (0.0020*NZAAKAT + 0.1099*LGFC + 5.9940)

المصدر: من اعداد الطالبان ارتكازا على برنامج Eviews12،

تظهر نتائج تقدير علاقة الأمد البعيد بين متغيرات الدراسة الموضحة في الجدول أعلاه أن متغير الزكاة يرتبط بعلاقة معنوية احصائيا بالمتغير التابع، الأمر الذي يدفعنا بالقول بأن الزكاة لها تأثير في المدى الطويل على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعبر على النمو الاقتصادي في السودان؛ لكن هذا التأثير ضعيف جدا، كما تظهر نتائج الجدول أعلاه تأثير تكوين رأس المال الثابت المعبر على الاستثمار على النمو الاقتصادي في السودان الأمر الذي يدفعنا بالقول بأن

المتغيرات التفسيرية لها تأثير في الاجل البعيد على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. فيما يلي نوضح نتائج الجدول أعلاه:

الزكاة لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي للفترة 2000-2021.

✓ ترتبط الزكاة LNZAAKAT مع المتغير التابع الممثل للنمو الاقتصادي بعلاقة طردية ذات دلالة احصائية، حيث قدرت المعلمة بـ 0.0019 عند مستوى معنوية 1%، ومنه فإن أي تغير في حصة الزكاة بنسبة 1% سوف يؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.001% في نفس الاتجاه؛ وهذا التأثير ضعيف جدا، حيث تفسر العلاقة الطردية بين الزكاة والنمو الاقتصادي في السودان بأن زيادة نمو حصة الزكاة يعني زيادة الصرف على مستحقيها الذين لديهم الميل الحدي للاستهلاك مرتفع وبالتالي حصولهم على الزكاة تعني زيادة استهلاكهم أي زيادة الطلب والذي سوف يقابله زيادة في العرض وإن لم يكن بحجم الطلب سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستثمارية وزيادة الانتاج وبالتالي تحفيز النمو الاقتصادي، وقد اتبعت السودان عدة أساليب في توزيع الزكاة نقدا وعينا عبر تمليك وسائل انتاج للمساكين وهذه النسبة متزايدة من سنة إلى أخرى، ورغم كل هذا فتأثير الزكاة ضعيف جدا حال دون تحفيز النمو بشكل كبير بسبب انتشار الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار.

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل تتبع تطور الاقتصاد السوداني عبر مجموعة من المؤشرات و المتمثلة في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والتضخم وتتبع مسار الزكاة في السودان وذلك للتبع الحصيلة السنوية للزكاة و النمو الاقتصادي واتباع مجموعة من المقاربات وطرق واختبارات القياس الاقتصادي بما فيه اختيار جذر الوحدة والسلاسل الزمنية واختيار منهجية ADN الذاتي للفحوات الزمنية الموزعة توصلنا الى عدة نتائج

❖ ان الزكاة تتبع نظام الزامي حيث تقوم بتحصيله وتوزيعه هيئة مستقلة تسمى الديوان الوطني للزكاة تتماشى بما يمليه قانون الزكاة للسنة 2001 حيث تقوم بجبايته وفق ما حدده الشرع بما يتوفر ما لديه من اوعية تركز عليه في التحصيل والذي استحدث سنة 2013 وعاء المعادن

❖ كما توصلنا الى وجود تأثير للزكاة على النمو الاقتصادي لكن هذا التأثير ضعيف

❖ كما توصلنا الى وجود علاقة في الامد الطويل اي علاقة توازنه بين المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع

❖ كما توصلنا الى وجود علاقة بين اجمالي رأس المال الثابت مع النمو الاقتصادي وهكذا يمكن القول بان الزكاة تؤثر في النمو الاقتصادي بالرغم من ان هذا التأثير ضعيف جدا في السودان. 200-2021، كما ان التجربة الجيدة لديوان الزكاة في السودان من خلال تنظيم هذا الركن كان له اثر على الاستثمار والادخار وبالتالي رفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وتخفيف النمو والاستقرار الاقتصادي.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا الاجابة على الاشكالية المطروحة والمتمثلة في مدى مساهمه الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي في السودان للفترة الممتدة من سنة 2000 الى غاية 2021 ومن أجل الإجابة على الاشكالية الرئيسية المطروحة حول مدى تأثير الزكاة على النمو الاقتصادي في السودان اتبعنا أسلوبا قياسيا باستخدام مجموعة من المقاربات والأدوات وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- ❖ **الفرضية الأولى:** تجب الزكاة على الاصناف الثمانية التي ذكرت في سورة التوبة الاية 80
- ❖ **الفرضية الثانية:** يعرف النمو الاقتصادي على أنه الزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي GDP بما يحقق زيادة في نصيب الفرد من هذا الناتج وذلك بعد إزالة أثر التضخم؛ إلا أنه في تعريف النمو يوجد اختلاف بين الاقتصاديين، فمنهم من يعرفه على أنه النمو الحاصل في الناتج الوطني الإجمالي GNP؛ وكما هو معلوم أن الناتج الوطني يختلف عن الناتج المحلي، هذا الأخير يركز في حسابه على الرقعة الجغرافية؛ أي يحسب كل قيمة السلع والخدمات المنتجة داخل البلد بغض النظر عن عوامل الانتاج سواء كانت أجنبية أو وطنية، أما الناتج الوطني الإجمالي يعبر عن قيمة السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد بالتركيز على الجنسية لا الرقعة الجغرافية؛ حيث أنه يحتسب حتى السلع والخدمات المنتجة خارج الرقعة الجغرافية للبلد بعوامل انتاج وطنية، ولقد فسرت عدة نظريات العوامل المحددة للنمو الاقتصادي وأبرزها ما جاء به ابن خلدون في نظريته العمران معبرا بذلك على النمو، ليأتي بعده عدة اقتصاديين يمثلون مجموعة المدراس من بينهم آدم سميث، دافيد ريكاردو، وسولو، وكيتر وغيرهم؛ حيث جاءت أفكارهم مطابقة لحد بعيد بما جاء به ابن خلدون وهو الذي سبق آدم سميث بعدة قرون.

- ❖ **الفرضية الثالثة:** الزكاة لها أثر اجابي على النمو الاقتصادي في الأمد البعيد، وهي فرضية صحيحة، وهذا ما تم التوصل إليه؛ حيث أن زيادة الزكاة بنسبة 1% تؤدي إلى رفع النمو الاقتصادي بـ 0.003% وذلك في الأمد البعيد.

حيث ترتبط الزكاة LNZAAKAT مع المتغير التابع الممثل للنمو الاقتصادي بعلاقة طردية ذات دلالة احصائية، حيث قدرت المعلمة بـ 0.0019 عند مستوى معنوية 1%، ومنه فإن أي تغير في

حصيلة الزكاة بنسبة 1% سوف يؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 0.001% في نفس الاتجاه؛ وهذا التأثير ضعيف جدا، حيث تفسر العلاقة الطردية بين الزكاة والنمو الاقتصادي في السودان بأن زيادة نمو حصيلة الزكاة يعني زيادة الصرف على مستحقيها الذين لديهم الميل الحدي للاستهلاك مرتفع وبالتالي حصولهم على الزكاة تعنى زيادة استهلاكهم أي زيادة الطلب والذي سوف يقابله زيادة في العرض وإن لم يكن بحجم الطلب سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستثمارية وزيادة الانتاج وبالتالي تحفيز النمو الاقتصادي، وقد اتبعت السودان عدة أساليب في توزيع الزكاة نقدا وعينا عبر تمليك وسائل انتاج للمساكين وهذه النسبة متزايدة من سنة إلى أخرى، ورغم كل هذا فتأثير الزكاة ضعيف جدا حال دون تحفيز النمو بشكل كبير بسبب انتشار الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار.

❖ الفرضية الرابعة:

التكوين الاجمالي لرأس المال الثابت له اثر ايجابي على رأس المال الثابت على النمو الاقتصادي وهي فرضية صحيحة وهذا ماتم التوصل اليه، من خلال النتائج التي توضح بان زيادة تكوين الاجمالي رأس المال الثابت بنسبة 1% سوف تؤدي الى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي المعبر على النمو الاقتصادي 0.10% في نفس الاتجاه.

❖ مقترحات الدراسة:

تدفعنا النتائج المتحصل عليها لأثر الزكاة على النمو الاقتصادي على اقتراح مجموعة من الدراسات تكون كآفاق وتطلعات جديدة نستعرضها في الآتي:

- الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.
- دور الزكاة في ضبط التضخم دراسة مجموعة من الدول العربية.
- الزكاة كآلية في معالجة عجز الموازنة العامة للدولة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو الحسن الحنين علي بن محمد الماوردي: الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، 374هـ.
- أحلام مرسي محمد السنطاوي، أثر الاستثمار المباشر على النمو الاقتصادي في مصر، المجلة للدراسات والبحوث المالية والإدارية مصر، المجلد 5، العدد 1
- إدريس عبدلي (2020) تحت عنوان "أثر الزكاة على النشاط الاقتصادي" - دراسة قياسية مقارنة للولايات الماليزية باستخدام نموذج البائل للفترة (2005-2016)، مجلة دراسات اقتصادية مجلد 26، عدد 1، سنة 2020.
- إفتخار محمد مناحي الرفيعي، إستقرار دالة الطلب على الأرصدة النقدية الحقيقية في الاقتصاد العراقي في إطار أنموذج (ARDL) للمدة 1985-2015، مجلة الدنانير، العدد 15، 2019.
- الامن علي علوة: التجربة السودانية في جباية , الورشة الوطنية لتطوير منهج فقه الزكاة في التعليم العام و الجامعي تحت شعار "نحو منهج ذكوري متطور", معهد العالي لعلوم الزكاة (السودان) يومي 15.16 اكتوبر 2011.
- البخاري كتاب النفحات، باب فضل النفقة على الأهل، رقم 5352، ومسلم كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف، برقم 993.
- بشير هارون، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر وسنغفورة (2018/1980)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، 2022.
- التقرير السنوي بنك السودان المركزي CBOS, 2021 . .
- التقرير السنوي لبنك السودان المركزي .CBOS. 2011.
- توفيق عباس عبد العون المسعودي، الاقتصاد الكلي، ط1، دار حامد للنشر، الأردن، 2010.
- جوجارات، الاقتصاد القياسي، تعريب ومراجعة أ. م. د. هند عبد الغفار عودة، دار المريخ للنشر، الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية، 2015.

- حفصي ياسين: مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة - حالة صندوق الجزائر - رسالة ماجستير، 2011
- حمة ثلاث دباغ، الدخل والعمالة والنمو الاقتصادي، مؤسسة صيد للنشر، بيروت، 1968.
- حياة عثمان، انعكاسات هيكل قروض المصرفية على النمو الاقتصادي والتضخم دراسة قياسية لحالة الجزائر للفترة (1990/2019)، أطروحة دكتوراه، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2022.
- خالد عبد الرزاق: معارف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1999،
- دباغي أحمدو: الأموال الظاهرة والباطنة، دعوة إلى تجديد في المفهوم والحكم، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 2022
- رزويحي صباح، برحومة عبد الحميد، دراسة قياسية للعلاقة بين معدل البطالة ونمو الاقتصاد للجزائر (1990-2013)، مجلة أبحاث الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد 5 - 2014، ص 100.
- رفعت السيد العوضي، تراث المسلمين العلمي في الاقتصاد المساهمة العربية العقلانية، دار البحوث للدراسات الإسلامية، ط 1، دبي، الامارات العربية المتحدة، ص 71 وما بعدها.
- سعود بن عبد الله الفينيسان: مصرف (وفي سبيل الله) بين العموم والخاص إخراج الزكاة في الصالح العام، ط 2، الرياض، 2015.
- سعيد بن علي بن وهف القحطاني: منزلة الزكاة في الإسلام، في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة جرجير للتوزيع، مطبعة سفر الرياض، السعودية
- سلطان محمد بن علي سلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، (د ن)، السعودية، 1986،
- سليمان بن محمد اللهميد: كتاب الزكاة، بيت الأفكار الدولية، ج 1
- سمير تامة، قياس أثر السياسة النقدية والمالية وفق مرتكزات الاقتصاد الإسلامي عل النحو الاقتصادي في السودان لفترة (2000-2019)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي ومالي (2022-2023)، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة 2023.
- شمعات وهيبية، النمو الاقتصادي في الجزائر المحددات والآفاق، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2022

- شوقي إسماعيل شحاته: أصول محاسبة الزكاة وضبطها وجهها وصرفها، أبحاث مؤتمر الزكاة الأول، الكويت، 1984
- ضويفي حمزة، بوزكري جيلالي: فاعلية أدوات السياسة المالية من منظور الاقتصاد الإسلامي في علاج المشاكل الاقتصادية، مجلة مالية ومحاسبة الشركات، جامعة تسمسليت، الجزائر، العدد 1، سنة 2021
- عادل بالجبل، التجارب التنموية للاقتصاديات الناشئة في بلدان شرق آسيا وإمكانية الاستفادة منها في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية، 2017.
- عبد الباسط القرعان، منير سليمان الحكيم: دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم دراسة فقهية اقتصادية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلة 11، العدد 4، السنة 2015
- عبد الرزاق نوفل: فريضة الزكاة، دار الجيل للطباعة، (د ن)،
- عبد الصمد عبد الرحمان، التحرير المالي والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية أطروحة دكتوراه جامعة جلالى لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2021
- عبد القادر وخليل وإدريس عبدلي (2015) تحت عنوان "الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي" ماليزيا الجزائر، مجلة الباحث العدد 15، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .
- عبد الله ناصح علوان: أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة، دار السلام والنشر والتوزيع، 1978، سوريا
- عبد الماجد محمد، محمد خير حسن، معتصم سيد أحمد، منال عبد الرحمن، "الدور التنموي للزكاة في السودان للفترة (1992-2016)"، المجلة التعليمية لتجارة والتمويل المجلد 39، العدد 2، مصر 2019
- عبيد القاسم بن سالم: الأموال، دار الثروة، الطبعة الأولى، 1989م، بيروت
- عقبة عبد اللاوي، لطفي مخزومي، فوزي محريق (2020)، "قياس أثر الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية" دراسات اقتصادية، المجلد 26 العدد الأول، سنة 2020م.
- عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
- عون محمود الكفراوي: سياسة النفقة العامة في الإسلام - دراسة مقارنة، مؤسسة شباب الجامعة، سنة 1980

- غازي، عناية: كتاب الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، 1989، بيروت، لبنان
- فضيلة ملواح، علي مكيد، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر (2018/1990)، جامعة المدينة، الجزائر، 2020
- كاحل علاوي، كاظم فتلاوي وآخرون، مبادئ علم الاقتصاد، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009
- كتاب الزكاة، رقم 1365، موسوعة الحديث الشريف الكتب التسعة، الطبعة الإلكترونية، الإصدار الأول،
- لهوشات محمد الأمين، قابوسة علي، العلاقة بين التمويل المصرفي والنمو الاقتصادي في المغرب تحليل البيئة متحدة المتغيرات، مجلة البحث الاقتصادي، مجلد 8— العدد 2، 2020.
- محمد زيدان وغالمي زهيرة (2014) تحت عنوان "تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية
- محمد صالح تركي القرشي، علم اقتصاد التنمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004،
- محمد عبد العزيز عجمي، محمد الليكي، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، 2003،
- محمد مدحت مصطفى، سهر الظاهر أحمد، النماذج الرياضية والتنمية الاقتصادية، مكتبة ومطبعة الشاع الفنية، مصر، 1999، د ب
- محمود أحمد المتيم .، أماني صلاح محمود المخزنجي ، أثر الادخار على النمو الاقتصادي حالة اقتصاد نامي، جامعة المنغولية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث والتجارية، العدد1، كلية التجارة، مصر، 2020
- محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشرعية، دار الشروق، ط18، 2001
- ¹مختار التوازن العام و السياسة الاقتصادية الكلية ، مجلة الأبحاث الاتحاد الإسلامي ، مجلد 01 ، عدد 01 ، السعودية ، 1983،
- مختار التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الاتحاد الإسلامي، مجلد 1، العدد 1، السعودية، 1983
- مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2007

- مليك محمودي، يوسف بركات، تحديدات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1990-2014)، أطروحة دكتوراه جامعة مسيلة محمد بوضياف، 2016
- موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد: 11، شوال 1438هـ / 2017م، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.
- مونير بن حاج، المصادر الرئيسية للنمو الاقتصادي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 03، 2015، ص 100.
- نصر الدين فضل المولى -الامن علي عبد القادر، مسيرة الزكاة في السودان، منشورات معهد علوم الزكاة، جمهورية السودان
- نصر ضو، الاستهلاك العالي والنظريات المفسرة له، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013
- نورا فرج حمد بشير (2002) تحت عنوان "دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية"، كلية الشريعة والقانون الجامعة الاسمية الاسلامية، الزكاة في ليبيا من منظور شرعوا وقانوني ماي 2022.
- هند سعدي، أثر الاستثمار الأجنبية المباشر على النمو الاقتصادي في البلدان العربية دراسة قياسية اقتصادية للفترة (1990/2014)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية، 2017، ص 53.
- هويشار معروف، تحليل الاقتصاد الكلي، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2005
- وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبيل تفعيلها حالة - مصر- الجزائر (1990/2010)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية، 2014
- الوليد قسوم ميساوي، أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018
- يوسف القرضاوي: فقه الزكاة مقارنة لأحكام وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، ط2، 1973، ج1،
- يوسف حوشين، قياس مساهمة الزكاة في تحقيق النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر السودان، مجلة المعيار، العدد 62 (2021).

المراجع الاجنبية:

BREUSCH, T., TESTING FOR AUTOCORRELATION IN DYNAMIC LINEAR MODELS. Australian Economic Papers, vol 17, (issue31), (1978, December),

BREUSCH, T., TESTING FOR AUTOCORRELATION IN DYNAMIC LINEAR MODELS. Australian Economic Papers, vol 17, (issue31), (1978, December),

Engle, R, Autoregressive Conditional Heteroscedasticity With Estimates of the Variance of United Kingdom Inflation. Econometreca, Volume 50,(Issue 4), . (1982, JUL)

Engle, R, Autoregressive Conditional Heteroscedasticity With Estimates of the Variance of United Kingdom Inflation. Econometreca, Volume 50,(Issue 4), . (1982, JUL).

Jarque, C., & Bera, A, EFFICIENT TESTS FOR NORMALITY.HOMOSCEDASTICITY AND SERIAL INDEPENDENCE OF REGRESSION RESIDUALS. ECONOMICS LETTERS,(Issue 6), (1980, October 27),

Pesaran, H., Smith, R. J., & Shin, Y, BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSISOF LEVEL RELATIONSHIPS. JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS, (isse3), Vol 16, 2001,

PHILLIPS, P., & PERRON, P. (1988). Testing For a unit root in time series regression.

CEA : (Concil of EconomicAdvisevs هو مجموعة من الاقتصاديين يقومون بتقديم النصح لرئيس الولايات المتحدة في الشؤون الاقتصاد وهو جزء من المكتب التنفيذي ويقدم تقرير سنوي للرئيس.

International, Journal of scientific e engineering leseavelvolm 9 Issue 7, 2018,.

¹Kamran Ahmad, AaminaIhsan, Impact of islamicfinace on economic Growth-empirical evidence from Pakistan.

LamriKhadidga and TaibiBoumeyen ,the impact of fin ance on Econonic development in Malaysia, cointegrotion e VECM models, Review MECAS, volum: 17, N°4

Mohammed AyuobLedhem, Does sukuk financing boost economic growth? Emdiricalevidence from southeast Asia, published in psu research, review, published buy Emerald publishing limited, 2020

Pesaran, H., Smith, R. J., & Shin, Y, BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSISOF LEVEL RELATIONSHIPS. JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS, (isse3), Vol 16, 2001

Phillips, P.C.B and Perron, P, Testing for a unit root in time series regression, Biometrika, Vol:75, NO: 2, 1988

Phillips, P.C.B and Perron, P, Testing for a unit root in time series regression, Biometrika, Vol:75, NO: 2, 1988

Published bgGmerald publishing limited, vol.u(No.3) 2020, pp: 209-2018.

YildirimSeda, YildirimDurnuiscagri, e diboglupelin does sukukmavk et development promote econonic growth.

الملاحق

الملحق رقم (01) نتائج اختبار فليبيس بيروون PP لجذر الوحدة لسلاسل الزمنية محل الدراسة

الشكل رقم (01) نتائج اختبار جذر الوحدة فليبيس بيروون لسلسلة LGDPPC عند المستوى

Null Hypothesis: LGDPPC has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 20 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	1.749139	1.0000
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644963	
10% level	-3.261452	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا علي مخرجات Eviews12

الشكل رقم (02) نتائج اختبار جذر الوحدة فليبيس بيروون لسلسلة LGDPPC عند الفرق الأول

Null Hypothesis: D(LGDPPC) has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 19 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-8.818333	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا علي مخرجات Eviews12

الشكل رقم (03) نتائج اختبار جذر الوحدة لديكي فولر المطور لسلسلة LNZAAKAT عند المستوى

Null Hypothesis: LNZAAKAT has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 0 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-2.124571	0.5037
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644963	
10% level	-3.261452	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا علي مخرجات Eviews12

الشكل رقم (04) نتائج اختبار جذر الوحدة لديكي فولر المطور لسلسلة LNZAAKAT عند الفرق الأول

Null Hypothesis: D(LNZAAKAT) has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-4.991089	0.0038
Test critical values:		
1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا علي مخرجات Eviews12

الشكل رقم (05) نتائج اختبار جذر الوحدة فليبيس بيروون لسلسلة LGFC عند المستوى

Null Hypothesis: LGFC has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	0.332694	0.9974
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644983	
10% level	-3.261452	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews12

الشكل رقم (05) نتائج اختبار جذر الوحدة فليبس لبيرون لسلسلة LGFC عند الفرق الأول

Null Hypothesis: D(LGFC) has a unit root		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 0 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
	Adj. t-Stat	Prob.*
Phillips-Perron test statistic	-9.306748	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews12

الملحق رقم (2) نتائج اختبار جودة النموذج

الجدول رقم (02) اختبار عدم ثبات البايين

الجدول رقم (01) اختبار الذاتي التسلسلي للتواقي

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.268640	Prob. F(1,15)	0.6118
Obs*R-squared	0.299102	Prob. Chi-Square(1)	0.5844

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	2.464707	Prob. F(2,6)	0.1654
Obs*R-squared	3.118409	Prob. Chi-Square(2)	0.0173

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews12

الجدول رقم (02) Ramsey Reset Test

Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
Specification: LGDPPC LGDPPC(-1) NZAAKAT NZAAKAT(-1) NZAAKAT(-2) LGFC LGFC(-1) LGFC(-2) LGFC(-3) LGFC(-4) C			
	Value	df	Probability
t-statistic	0.252066	7	0.8082
F-statistic	0.063537	(1, 7)	0.8082
Likelihood ratio	0.162645	1	0.6867

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews12

الملحق رقم (3) نتائج اختبار الحدود ARDL Bounds Test

Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
Specification: LGDPPC LGDPPC(-1) NZAAKAT NZAAKAT(-1) NZAAKAT(-2) LGFC LGFC(-1) LGFC(-2) LGFC(-3) LGFC(-4) C			
	<u>Value</u>	<u>df</u>	<u>Probability</u>
t-statistic	0.252066	7	0.8082
F-statistic	0.063537	(1, 7)	0.8082
Likelihood ratio	0.162645	1	0.6867

المصدر: من اعداد الطالب ارتكازا على مخرجات Eviews12